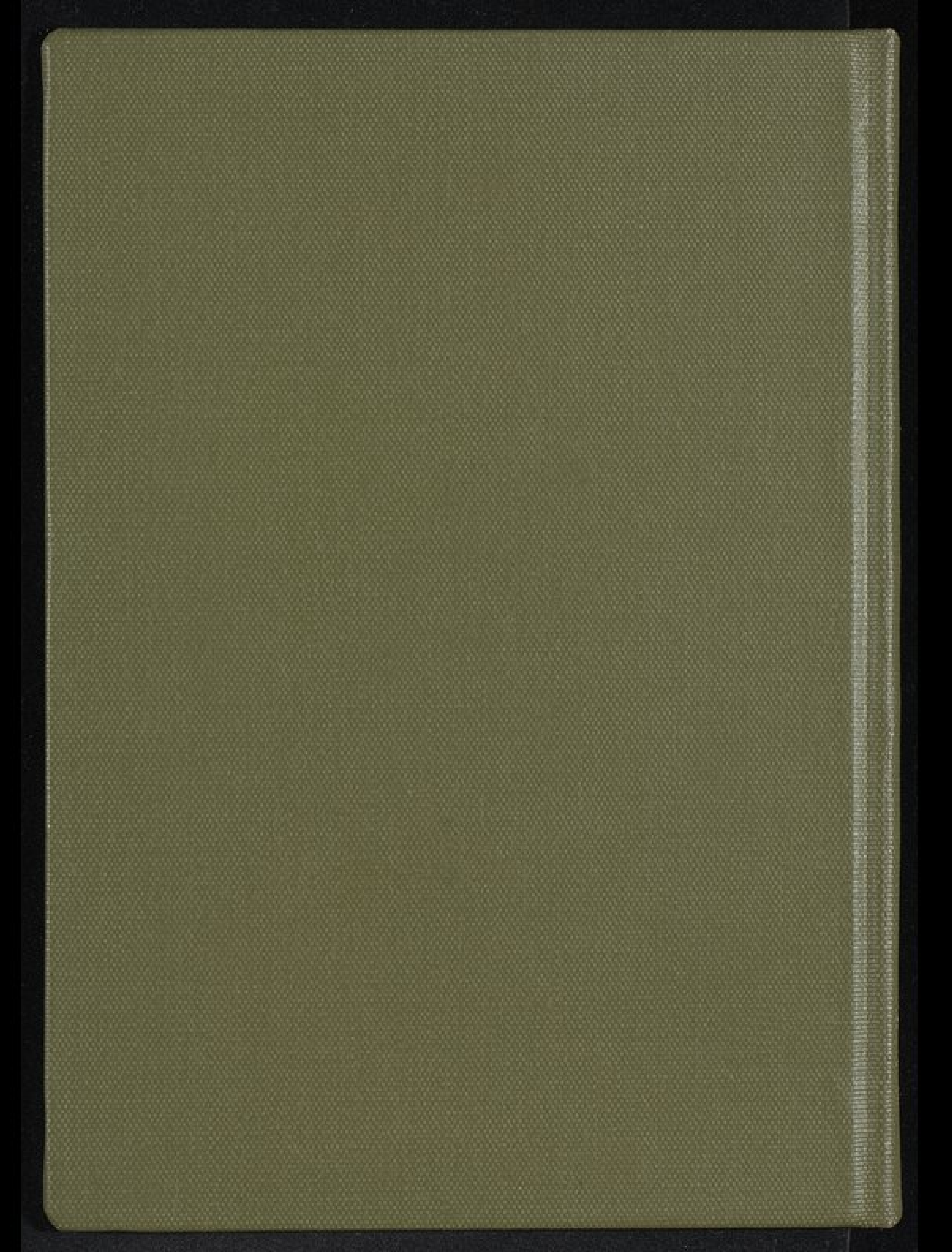
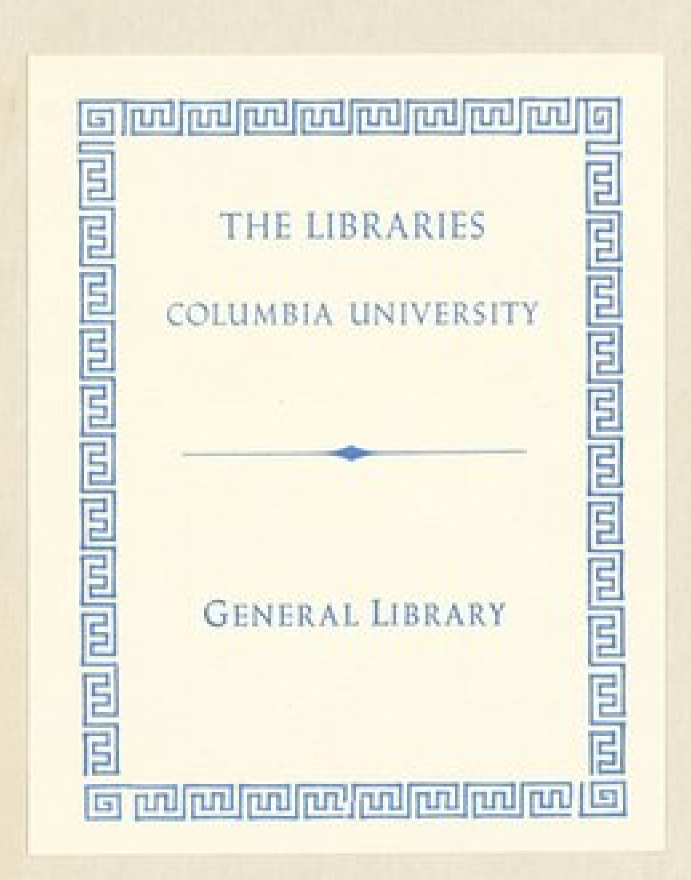




اخبار شعراء الشيعة

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٤

تلخيص

السيد محسن الأمين العاملي

المتوفى ١٣٧١

تحقيق وتعليق

محمد هادي الأميني

الطبعة الاولى

١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف

اخبار شعراء الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الاولى

١٣٨٨ — ١٩٦٨

اخبار شعراء الشيعة

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٤

تلخيص

السيد محسن الأمين العاملي

المتوفى ١٣٧١

تحقيق وتعليق

محمد هادي الاميني

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ت (٣٦٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعلنى على هدى واجعلنى من المهتدين . . .

اللهم اجعلنى ممن يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة واجعل علىّ منك صلاة ورحمة . . .

اللهم اجعلنى ممن يلقاك مؤمناً قد عمل الصالحات . . .

اللهم اجعلنى من الذين يذكرونك قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم . . .

اللهم أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وعلى والدىّ وان أعمل صالحاً ترضاه . . .

المقدمة

— ١ —

ظفر التراث الفكرى العربي الاسلامي في تاريخه الطويل المديد ، برجال وقفوا أنفسهم وما لديهم من امكانيات وطاقات أدبية ومادية . . . على خدمته وحفظه وصيانته من التلف والعبث والدمار ، وضحوا بجهودهم وراحتهم في سبيله وتوفروا عليه يجمعون شتاته وتراثه وأخباره وأطرافه ويتسابقون في حفظه ويشاركون في نهضته رغم الظروف والأحوال السياسية القاسية التى كانت تجتازهم .

والواقع أن التراث الفكري هذا لا يزال الغموض والنسيان والاهمال يكتنفه من نواح عدة ، بل لا يزال التراث الاسلامي قيد الزوايا والرفوف لم تمتد نحوه يد البحث والتمحيص والدراسة والتحقيق ، ولذلك يتعسر على الكثيرين البحث فيه وتمحيص نواحيه مع ان ابناءه حملوا من أمانة العلم والأدب ما ليؤد ، القته المقادير على كواهلهم إلقاء ، فحملوا الأمانة وأدوا الرسالة ، صابرين فى التحمل محسنين في الأداء قنعوا من الدنيا بما تجود به الصحراء وما تبعثه الامطار والسيول من خصب قليل ونماء غير وفير . . . وهم مع الحالة هذه يجولون في البلاد والأمصار ويرحلون اليها ويجمعون ما يجمعون برغبة ذاتية في حفظ وصيانة التراث الاسلامي ، وبناء المدنية والحضارة الفكرية . وفي الوقت نفسه يحرصون على ان يسجلوا ويدونوا ما جمعوه في أمانة ودقة وصحة .

لقد نهضت بغداد برسالة العلم والادب ، ووثبت بهما وثبة كبرى واصبحت في الجملة شمساً للبلاد الاسلامية شرقيها وغربيها تستضيء بهديها وتسير على قبس منها، وأحبار العلم فيها يحرصون على هذا التراث يجمعون شتاته، ويفحصون لبناته ويضمون النظير إلى النظير ، ويستخرجون القاعدة تلو القاعدة ، لا همّ لهم ولا غاية متوخاة من وراء ذلك إلا خدمة هذا التراث والحفاظ عليه .

وفي الحين هذا دهمها التتار عام (٦٥٦) وازالوا خلافتها ونكلوا بأبنائها وعبثوا بمؤلفاتها ودمروا تراثها الفكري الذي عمل من اجله زهاء خمسة قرون وضاعت بذلك ثمار كثيرة فكرية ووقفت بها رحى العلوم والآداب إلا لماماً لماما .

وأية نكبة في التاريخ أبادت معالم الانسانية والحضارة الفكرية ، مثل وقيعة التتار ، وقطعت سلسلة العلوم والآداب الاسلامية ، واحرقت الحرث والنسل وحاربت رجال التأليف والتصنيف وطاردتهم بطرق مختلفة ، وشنت على الخزائن ودور الكتب حملات وغارات لا انسانية وجرت على اهلها ما لم يكن في الحسبان من ألم ونصب ومشقة وعناء وفقر مدقع ، وجدب وقحط ومسغبة .

إنها وأيم الحق أعظم كارثة حلت بمدينة على مر التاريخ كله . . . وأي مدينة كانت بغداد ، التي ظلت قرنين من الزمان وهي أعظم عاصمة علمية وادبية في الحياة ، تبسط لواءها على اقطار الاسلام وتتدفق اليها الثروات الفكرية والمادية ويحدثنا المؤرخ ابن الأثير عن الزحف المخيف هذا وقد مر مشهده أمامه فيقول في عبارات تقطر دماً :

ـ لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها كارهاً لذكرها ، فأنا اقدم اليه رجلاً وأؤخر اخرى فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين ، ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك ، فياليت امي لم تلدني ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً ، إلى ان حثني جماعة من الاصدقاء على تسطيرها ، وانا متوقف ثم رأيت ان ترك ذلك لا يجدي نفعاً فنقول : هذا الفصل

يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقت الايام والليالي عن مثلها وعمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل : ان العالم مذ خلق الله سبحانة وتعالى آدم إلى الآن لم يبتلوا بمثلها لكان صادقاً فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانيها ـ (١) .

أما موقف الزحف المخيف من التراث الفكري ، فكان أشد وأنكى فقد أمر بتلك التلال الفكرية والذخائر النفيسة من كتب بغداد فبنى منها جسراً على نهر دجلة اجتازه جنوده وما تبق احرق حرقا ، فدمرت معها ثقافة ستة قرون كاملة جمعت في بغداد سواء في ذلك خزائن الكتب العامة والخاصة ، فأحرقوا جانباً منها وطرحوا بعضها الآخر في نهر دجلة فسد مجراه ، وزعم بعض المؤرخين ان المغول او التتر فعلوا ذلك انتقاماً مما فعله المسلمون في اول الفتح العربي بكتب الفرس وعلومهم . . . وذهب آخرون أن هولاكو ابتنى بتلك الكتب اسطبلات الخيول وطاولات المعالف عوضاً عن الطين ، فقد أباد مكتبات بغداد واتلفها عن بكرة ابيها كمكتبة بيت الحكمة ، ومكتبة المدرسة النظامية ، ومكتبة المدرسة المستنصرية، وخزانة الدار الخليفية وغيرها من مكتبات الامراء والوزراء والاعيان وارباب المحابر (٢) .

وهنا يقف شاعرها تقي الدين اسماعيل بن ابي اليسر (٣) ويسيل دموعه من مآقيها في قصيدة طويلة يشعر من فيها مشاهد الزحف المخيف وصوره المريعة فيقول :

لسائل الدمع عن بغداد اخبار ... فما وقوفك والأحباب قد ساروا

يا زائرين إلى الزوراء لا تفدوا ... فما بذاك الحمى والدار ديّار

تاج الخلافة والربع الذي شرفت ... به المعالم قد عفاه اقفار

(١) الكامل في التاريخ ٩ : ٣٢٩ .

(٢) خزائن الكتب العربية ٣ : ١٠١٤ .

(٣) فوات الوفيات ١ : ٢١ .

ناديت والسبي مهتوك يجرهم   إلى السفاح من الاعداء دعّار

وهكذا ذبحت عاصمة الدنيا ودمر تراثها الفكري ، وذهب ما سطره الأقدمون وألفوه من كتب واخبار واقاصيص ، كانت تشيع منها آثار القوة والعظمة والطموح والانسانية والحضارة الفكرية ، وتملأ الحياة جمالا وجلالا ونوراً . . . ومما دمرتها هذه النكبة لا شك رسائل ومؤلفات ابي عبيدة محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٤ .

— ٢ —

كان ابو عبيدة او عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المرزباني الخراساني الاصل البغدادي المولد ، ذو رغبة ملحة كما يحدثنا التاريخ في جمع اخبار الشعراء وتدوين اخبارهم وآثارهم واقاصيصهم وما يتعلق بحياتهم من جوانبها المتعددة من نوادر وفكاهات من دون اي تصرف او تحوير ... وهو اشهر من ان يشار اليه واجل من ان تكتب عنه عجالة ، واحرى ان تؤلف فيه رسالة مسهبة فياضة تنم عن علمه وتحدث عن فضله وتكشف الكثير من جوانب حياته الاجتماعية والأدبية .

لقد تاقت نفس المرزباني المتوثبة ورغبته الصادقة في العلم والادب والمعرفة فعكف على تحقيق هذه الناحية والعمل في حقلها بنفس مشوقة وحس جميم ، وآفاق علمه الواسعة وفجاج فضله الرحيبة ، حتى اعتبره التاريخ في الجبهة الاولى بين علماء القرن الرابع ومؤرخيه وفي الصف الأول بين نابغيه وممن نبه العصر بنباهته وسما بسمو مكانته .

إنه في التاريخ الأدب العربي الطويل من الذين وقفوا انفسهم على خدمته وضحوا بحياتهم وراحتهم وجهودهم في سبيله ، يجمعون تراثه المبعثر ونصوصه الموزعة وقضاياه وأحداثه الممزقة البالية ، ويجهدون في الحفاظ عليها بشكل حول

وطول ، ليشاركوا في كل ظرف وعصر في نهضة الأدب العربي وتشييد دعائمه واسسه .

ولا شك أن الأدب العربي بجهود المرزباني وإخوانه من أحبار الأدب ... وثب وثبته الكبرى وحفظ للدنيا هذه الثروة الفكرية والمتعة الأدبية الرائعة ، مع العلم ان هؤلاء الفطاحل تحملوا العبء الثقيل والجهد المضني وما تتطلبه هذه الرسالة من صبر وأناة وضيق وحرج وعسر ، وما يفتقر اليه جمع وتهذيب والتقاط هذه الكنوز من البلاد النائية ، وفي رحلات وسفرات شاقة طويلة ، ومن ثم حرصهم على ان يقدموا لنا ما جمعوه في دقة وأمانة وصحة وثقة مع ما كانوا عليه يومذاك من دقة الحال وعسر الحياة ، وجهد تفرضه لقمة العيش وبما تطالب به الحياة الناس من مطالب وطموح ورغبات نفسية مختلفة .

ومع الحال هذه طاف المرزباني في آفاق مصر وربوع الشام ، وجال في نواحي حلب وشد الرحال إلى بلاد الحجاز وزار اكثر البلاد الاسلامية ، فأفاده التجوال علماً غزيراً وأدباً جماً وخبرة صائبة ومعرفة سديدة .

وبرع المرزباني . . . في ناحية واحدة وعكف على التأليف فيها واستطاع بمحافظته القوية وذكائه المفرط الطيب ، ان يتخصص في رسالته الأدبية وينبه فيها شأنه بكفايته ومهابته . . . ويفرغ إلى جانب واحد من نواحي الأدب فيجمع مادته ويدرسها ويحققها بعين البصيرة والتدقيق ، ويحفظها حتى يصبح أحفظ اهل زمانه ويقدمها إلى الناس بشكل واقعي جميل ، بعيد عن كل شك وشبهة ومنزه عن كل عيب أدبي ونقص تحقيقي ، او ضعف وريبة في رجال سنده وروايته ولهذا كان النجاح حليف ما كتبه وماصنفه وبرز في ذلك كله بروزاً تطامن أمامه بروزه في فنون الادب .

ومن المؤسف جداً ان ليس لدينا من اخبار المرزباني إلا نتف يسيرة وأظهر اخباره انه كان رجلا غنياً كريماً يفضل على اساتذته وتلاميذه ، وكانت داره مأوى

لأهل العلم والأدب يبيتون فيها على الرحب والسعة حيث يشاءون ، وحسب رواية ابن الجوزي ان اشياخه كانوا يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم وكان عنده خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج اليه فيسلم عليه (٤) .

هذا ولم يكن يؤخذ عليه من الهفوات إلا ادمان الشراب ، وكان من عادته في ذلك ان يضع بين يديه زجاجة حبر وزجاجة خمر ، فلا يزال يشرب ويكتب وهو مقيم الفكر والاحساس بين الواقع والخيال وقد شمر رحمه الله بخطر ذلك على عقله وصحتـه وظهر أثر تململه حين سأله عضد الدولة مرة عن حاله فقد اجاب : كيف حال من هو بين قارورتين يعني قارورة الحبر وقارورة الخمر .

وكان في جملة حاله معروفاً بصدق اللهجة وسعة المعرفة وكثرة السماع ، وكان معاصروه يرونه من محاسن الدنيا (٥) ومنهم من يقدمـه على الجاحظ (٦) ولعل ذلك هو السبب في تحامل بعض المغرضين عليه كأبي حيان التوحيدي ، الذي كان يقارنه بابن شاذان وابن الخلال ممن كان لهم جمع ورواية وليس لهم فيما جمعوه نقط ولا اعجام ولا إسراج ولا إلجام ، ولو بقيت كتب المرزباني كلها او جلها لاستطعنا ان نزن ما كان له من فكر وعقل واسلوب ولكن اكثرها ضاع ولم يبق منها إلا النزر اليسير .

ومن المدهش انه ألف كتاباً في اخبار الشعراء سماه (المعجم) تحدث فيه عن نحو خمسة آلاف شاعر واثبت فيه ابياتاً لكل من تحدث عنهم من الشعراء ، فمن الذي يعرف اليوم هذا المقدار من اسماء الشعراء مع اننا اجتزنا من تاريخ الادب نحو خمسة عشر قرناً وكان المرزباني لم يجتز منه غير خمسة قرون (٧) .

(٤) المنتظم ٧ : ١٧٧ .

(٥) النجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ .

(٦) لسان الميزان ٥ : ٣٢٦ .

(٧) النثر الفني ٢ : ١٢٠ ـ ١٣٠ .

لقد صنف المرزباني . . . واكثر واكثر في ذلك ونظم الشعر حتى بلغ في نظمه مبلغاً محموداً ، وقوى حب المجد في نفسه ، ولعل شعره ورسائله أوضح مظاهر أدبه وبقي على مدى التاريخ الطويل رونقه وصفائه كما بقي للمرزباني نفسه شيء كثير من طرب الاديب وانسه وايناسه ومرحه ودعابته وقل أن مرت به مناسبة من مناسبات الادباء لم يدل عندها بدلوه في الدلاء . . . وأولم في رفق وكياسة ولطف وسياسة بما اولع به ادباء عصره .

ولقد وقف ابن النديم على مؤلفات المرزباني واجتمع به وتحدث اليه وذكر جميع مصنفاته فقال : ما رأينا من الاخباريين المصنفين راوية صادق اللهجة واسع المعرفة كثير السماع ويحيا إلى وقتنا هذا وهو سنة ٣٧٧ ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه .

ثم ذكر رسائله مع عدد اوراقها فكانت ٧٣٠٨٠ (٨) وذهب جلها مع ما ذهب من تراث فكري وكتب ضاعت ودمرتها الظروف والأحوال القاسية التي مرت على العراق وعلى غيره من العواصم الاسلامية ولم يكن لدينا من مؤلفاته سوى :

الموشح ط القاهرة سنة ١٣٤٣ .

معجم الشعراء ط القاهرة سنة ١٣٥٤ .

اخبار السيد الحميري ط النجف ١٣٨٥ .

وهذا الكتاب الذي سأحدثك عنه ، ولعل التاريخ والزمن ويد التنقيب والتحقيق تكشف لنا وتستخرج بعض آثاره وتوضع دراسة عنه بتفصيل وروية .

وفضلا على أن شعر المرزباني . . . قد انتشر في بعض المعاجم وكتب التراجم فان له لا شك ديوان شعر مخطوط لم يطبع - كما اعتقد - (٩) وكله رقيق

(٨) فهرست ابن النديم ١٩٠ - ١٩٣ .

(٩) الذريعة ٣/٩ : ١٠٢٩ .

لطيف تنم عن عاطفة جميلة ، وشعور صادق ورقة ولطف وسلاسة ، وأدل على صدق العاطفة والوصف الصريح وهذا إن دل على شيء فانما يدل على علو كعبه في ذوق الأدب وتمييزه .

توفي يوم الجمعة ثاني شوال ٣٨٤ وقيل ٣٧٨ وقيل غيره ، والأول أصح وصلى عليه الفقيه ابو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي (١٠) ، والمرزباني - بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة ، وبعد الالف نون - هذه النسبة إلى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عندالعجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد كما ذهب اليه ابن الجواليقي موهوب بن احمد البغدادي المتوفى ٥٤٠ في كتابه المعرب من الكلام الاعجمي (١١) .

— ٣ —

خلال شهور عام ١٣٨٥ هداني شيخنا الاكبر المجاهد الحجة الشيخ الاميني - بارك الله في عمره - إلى وجود نسخة من كتاب (أخبار السيد الحميري) للمرزباني ضمن مخطوطات مكتبة المغفور له العلامة الشيخ محمد علي الاردوبادي المتوفى ١٣٨٠ وانها بعد وفاته بيعت على مكتبة سيدالشهداء - ع - العامة بكربلاء ورغب إلي نسخها وتحقيقها ووضع مقدمتها وشرحها ، وانها درة نادرة وتراث أدبي خالد ينبغي إخراجه والاعتزاز به وإطلاقه من قيود الرفوف ومخابىء الزوايا .

وبحول الله وقوته ... تمكنت من نقلها وانصرفت إلى تصحيح أسانيدها وترجمة رجالاتها ، وذكر مراجع الاخبار والقضايا الواردة فيها ومطابقتها مع

---

(١٠) ابن خلكان ٣ : ٤٧٦ .

(١١) معجم الادباء ١٩ : ٢١٥ ، المنتظم ١٠ : ١١٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ٧٨ ، بغية الوعاة ٤٠١ .

المراجع الاخرى ، وبعد ايام قدمتها للمطبعة فكانت في ٧١ ص مع ذكر مراجع التصحيح والمقدمة وفهرس الاعلام ، ونالت اعجاب احبار التحقيق وتقديرهم واكبارهم وتسلمت على اثر صدورها رسائل كريمة وعواطف مشكورة اثبت هنا البعض منها مع الشكر :

١ ـ رسالة المؤرخ المحقق الاستاذ يوسف أسعد داغر . بيروت

سيدي الاستاذ محمد الهادي ، هدانا الله بعلمه وفضله وبره

لا أدري كيف اعتذر عن تقصيري في الكتابة اليك لأبثك شكري الجزيل لتكرمك إهدائي نسخة من ـ اخبار السيد الحميري ـ للمرزباني .

وصلني الكتاب في حينه وتركته أمامي على مكتبي ريثما تتيح لي الفرص تصفحه قبل ان اكتب لك بشأنه فطال انتظاري والأعمال تتزاحمني وتقضم من سويعاتي إلى أن قيض الله متسعاً أقبلت معه على تصفح هذه الرسالة ، أتبين مافيها من علم وتحقيق ودقة بحث وتقميش فرأيت بعد أن تكشفت لي هذه الجهود ، ان اكتب اليك مهنئاً بهذا النجاح تصيبه غلابا ، متمنياً لك ولنا المزيد من هذه الحصيلة العلمية الطيبة على مثل هذه الخدمة للعلم والبحث .

أخذ الله بيدكم وسدد خطاكم إلى مافيه خدمة ثقافتنا الغزيرة والكشف عن امجادنا الغابرة والسلام عليكم . ١٨ / ت ١ / ١٩٦٥ يوسف أسعد داغر

٢ ـ كتاب كريم من البحاثة الجليل الاستاذ كوركيس عواد . بغداد

الاستاذ البحاثة المحقق محمد هادي الأميني المحترم

صديقي الجليل

عدت من رحلتي إلى لبنان في هذا الصيف فاذا بالبريد حمل إلي في اثناء غيابي نسخة من هديتكم النفيسة ـ أخبار السيد الحميري ـ للمرزباني التي عنيتم بتحقيقها ونشرها في هذه الآونة الأخيرة ، بارك الله في همتكم العالية وامتعنا بعلمكم وادبكم وفضلكم .

في اثناء مطالعة الكتاب عنت لي ملاحظات طفيفة لا شك في ان سيدي يسمح لي بتبيانها في هذا المقام :

١ ـ ذكرتم في صفحة العنوان ان المرزباني توفى ٣٨٥ هـ واغلب الظن انكم اعتمدتم في ذلك على ما كتبه الشيخ الاوردبادي ص ١٦ من انه توفي في هذه السنة . مع ان معظم المراجع التي استندتم اليها في ايراد ترجمته كالخطيب البغدادي وياقوت الحموي وابن الجوزي وابن خلكان وابن تغري بردي والصفدي والعسقلاني وابن العماد الحنبلي وغيرهم قد نصت على ان وفاته كانت في سنة ٣٨٤ .

٢ ـ نقلتم ص ٦ قول ابن كثير من ان للمرزباني كتاب تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ـ ولا أظن ابن كثير قد أصاب في قوله هذا . وعندي نسخة من هذا الكتاب مطبوعة في القاهرة سنة ١٣٤١ هـ وفيه ينص على انه تأليف ـ ابي بكر محمد بن خلف ابن المرزباني ـ وهذا على ما هو واضح غير ـ ابي عبدالله محمد بن عمران المرزباني ـ .

٣ لم تشيروا إلى كون كتاب ـ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ـ للمرزباني قد طبع . اختتم بالشكر والثناء والتقدير مع اطيب التحية ووافر الاحترام .

٣١ / ٨ / ١٩٦٥ كوركيس عواد

٣ ـ رسالة الاستاذ الكبير البحاثة ميخائيل عواد . بغداد

سيدي الاستاذ العلامة المحقق الجليل الشيخ محمد هادي الاميني ـ حفظه الله

سلام كثير ، وشكر جزيل ، وثناء عاطر ، واعجاب وافر ، وبعد كنت تلقيت منذ مدة هديتكم النفيسة نسخة من ديوان ـ طلائع بن رزيك ـ الملك الصالح الذي نهضتم بجمعه وتبويبه وحررتم له مقدمة مسهبة فأحسنتم عملا باخراج هذا الديوان الجليل إلى النور .

ومضت بعض أيام واذا بهديتكم الثانية تصل إلي ، وهي نسخة من ـ معجم

رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام - ذلك السفر الذي عنيتم بتأليفه وإخراجه للناس .

وفي الأمس القريب تلقيت هديتكم الجديدة أعني بها - اخبار السيد الحميري - : للمرزباني ، الذي عنيتم بنشره وإخراجه للقراء .

ولم اشأ ان أقرئكم عبارة شكري وامتناني وكلمة تهنئتي واعجابي إلا من بعد ان استوفي مطالعة تلكم الدرر وما حف بها من ثمار الآداب وطرائف الاخبار .

وإذ قد فرغت من ذلك فعليّ ان ابعث اليكم بالتهنئة الخالصة راجياً لكم اطراد الخير والتوفيق لكي تتحفوا الخزائن العربية بثمار يانعة .

وفي الختام اكرر شكري على ماتفضلتم به والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٦ / ٩ / ١٩٦٥ ميخائيل عواد

٤ - الاستاذ الدكتور محسن غياض - كلية التربية - بغداد

سيدي فضيلة الاستاذ الأخ

تحية وإجلالا : ارجو ان تكون بخير وصحة جيدة وبعد فقد وصلتني رسالتك الأخيرة وسررت لها وانا شاكر لسيدي الاخ تفضله بالكتاب إلي وحرصه عليها وارجو ان اكون عند حسن الظن وجديراً باخوتك وصداقتك التي اعتز بها .

وقد دفعني الاعجاب - باخبار السيد الحميري - ورغبتي في التعريف بالكتاب ومحققه وحرصي على استفادة اصحاب الفضل منه إلى ارسال النسختين اللتين تفضل سماحتكم بارسالهما إليّ - إلى استاذيّ الجليلين الدكتور شوقي ضيف والاستاذ مصطفى السقا .

ارجو في الختام ان يتفضل سيدي الاخ بنقل تحياتي وإجلالي إلى سماحة مولانا الامام العظيم - والدكم - والاستاذين عبد الأمير الوائلي وعبد الرحيم محمد علي الذى لا زلت انتظر أثره الجديد عن المرحوم الكاظمي . ولأخي الاستاذ مودتي وتقديرى واجلالي .

محسن غياض

٥ ـ رسالة ثانية ايضاً من الدكتور محسن غياض .

سيدي فضيلة الأخ :

تحية وإجلالا وبعد : فلقد تلقيت ببالغ الغبطة والامتنان أثرك هذا الجديد الرائع الذي تفضلت مشكوراً بارساله إلي وقد كنت فيه كما كنت في آثارك السابقة عند حسن الظن بك دائماً ، فجاء الكتاب كما كنا نتمنى في دقة تحقيقه وحسن إخراجه ، ثم انك أحسنت صنعاً بذلك المستدرك الذي ذيلت به الكتاب ومثلك من عمل عملا فأتمه ، ولم يترك بعده زيادة لمستزيد .

وإني أحمد اليك الله الذي اعثرك على هذه المخطوطة واعانك على تحقيقها ويسر لك نشرها للناس وفي انتظار آثار اخرى قيمة لك تقبل من اخيك شكره الفائق وامتنانه العميق وادعو الله سبحانه ان يديم أواصر الاخوة والمودة بيننا واسلم لأخيك المخلص .

محسن غياض

٦ ـ كتاب من الاستاذ خليل ابراهيم العطية . . . كوت ـ

سماحة العلامة الجليل الشيخ محمد هادي الاميني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إعجاباً بنشاطكم الجم وادبكم الكامل والثناء المستطاب على جهودكم في سبيل نشر التراث ونفض الغبار عنه . . . بيد الشكر والتقدير تسلمت هديتكم أعني تحقيق ـ اخبار السيد الحميري ـ للمرزباني الذي بذلتم فيه جهوداً صادقة في سبيل نشره وتحقيقه .

وكنت اقتنيت منه قبل اهدائكم لنا نسخة عدة بعثت بها إلى خارج العراق إذ كنت كلفت بارسال كل ما يخرج محققاً في العراق عرف بنفاسته ودقته فحياكم الله وبياكم .

وانا إذ آسف الأسف كله لابطائي في الرد عليكم وتقديم شكري لكم عن

هديتكم النفيسة أود أن اخبر سيادتكم اني كنت طيلة هذه المدة في القاهرة لمراجعة قسم الماجستير في كلية الآداب فيها ولا اشك انكم تعذروني في ذلك ... اغتنم الفرصة فأحيي جهادكم راجياً لكم اطراد الموفقية والنجاح ودمتم م ؟ .

١١ / ٣ / ١٩٦٦ خليل ابراهيم العطية

٧ ـ مجلة ـ عالم المكتبات ـ القاهرية العدد ٥ السنة ٧ ص ٤٧ :

أخبار السيد الحميري : لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني الخراساني مؤلف ـ معجم الشعراء ـ من الكاتب العراقي الأديب المحقق محمدهادي الاميني ... وكان الحميري شاعر اهل البيت وله شخصية أدبية ومذهبية ولا زال شعره يردد وذكره يجدد بعد قرون متطاولة ولشعره من العذوبة والفتوة والقوة والرقة ما جعل شعره حبيباً إلى النفوس ، اما المرزباني فقد كان راوية صادق اللهجة واخبارياً صدوقاً من خيار المعتزلة وصنف كتباً كثيرة في فنون مستحسنة اما المخطوطة التي قام الاستاذ الاميني بتحقيقها فقد انتقلت ملكيتها من المغفور له الشيخ محمد علي الاوردبادي إلى مكتبة سيد الشهداء العامة بكربلاء وقد اضاف اليها الاستاذ الاميني مستدركات من خلال بحثه وتصحيحه لأسانيد الاخبار الواردة في الكتاب ومقابلتها مع المراجع التي نقلت عنه واعد لها بياناً بمراجع التصحيح والمقدمة وفهرساً للأعلام .

وبعد صدور الكتاب أخذت على نفسي بل رأيت ان من الموضوعات الجديرة بالعناية والاهتمام ، تحقيق بقية رسائل المرزباني . . . الحافلة بالأمثلة العديدة الشائقة في الميادين المختلفة من مذاهب ادبية أو فنية ونظريات علمية ومناهج تاريخية . . . فرحت افتش عنها في كل مكتبة وخزانة وقطر ومدينة مع العلم كما تقدم من ان للمرزباني مخطوطات وبحوث كثيرة ذهبت وضاعت ولم يعرف

عنها خبراً ولا ذكراً ، على أثر التيارات العارمة التي اجتازت البلاد في القرون السالفة واستبدت بها احداث الزمن وعوادي الأيام .

والواقع ان الانسان يعييه ان يحصل على آثار المتقدمين ومؤلفاتهم مع كثرتها ويعاني في هذه السنين ازمة قاتلة من هذه الناحية ، ولا سبيل اليها حتى الاقتباس من ثمراتها الفكرية اليانعة ، إلى ان قرأت في اعيان الشيعة المجلد ١٢: ٢٧٠ وفي مواضع كثيرة من الكتاب ان السيد الأمين العاملي رحمه الله كان قد وقف على كتاب للمرزباني اسمه : ـ اخبار شعراء الشيعة ـ واخذ بتلخيصه وتهذيبه وان عنده منه نسخة .

والخبر هذا خليق بالحمد والثناء مع انه تلخيص واختصار لأنه حفظ بين دفتيه نصوص وقضايا تاريخية وأدبية قل ان نجدها في مصدر آخر ، وكتاب ـ اخبار شعراء الشيعة ـ من اهم المصادر والمراجع الأدبية النفيسة منذ ان امتدت اليه يد التأليف ، واعتبر كنزاً أدبياً جماً ضم بين جوانبه تراثاً فكرياً لطائفة من شعراء الشيعة وفيهم من لم يحفظ التاريخ له غير اسمه وطواه النسيان والاهمال .

أجل لقد كنت اود ان اقف على نفس الكتاب ولكن الظروف قد سدت أمامنا السبيل فلم يترك للكتاب اثراً ولا مكاناً في مكتبة او خزانة كتب . . . فكتبت إلى الاستاذ الجليل السيد حسن الأمين مستفسراً عن التلخيص ورغبتي الاكيدة في استنساخه وتحقيقه وكيف السبيل اليه ، وبعد أيام تسلمت بالبريد المضمون ـ تلخيص اخبار شعراء الشيعة ـ وهو من توفيق الله إياي ... تحمله لي عواطف السيد الامين وألطافه المشكورة واريحيته وانسانيته ومساعيه، وأياديه الخيرة ورعايته وعنايته ورضاه فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان ... مع رسالة اليك نصها :

بيروت في ٢٩ ـ ربيع الثاني ١٣٨٥

الاستاذ الكريم الشيخ محمد هادي الاميني المحترم

سلام عليكم : تلقيت رسالتكم ، واني لأضع تصرفكم اي شيء تحبون

ويكون فيه معاونة لكم في عملكم .

وقد احببت اعرفكم حقيقة - النبذة المختارة - التي هي بحوزتنا أنها ليست النسخة الأصلية التي كان قد وجدها المرحوم الوالد بل هي منسوخة منقولة عنها نقلها هو اما النسخة الاصلية فقد اعادها إلى اصحابها .

ومهما اردتم بشأنها فأنا منفذ إرادتكم والسلام عليكم ورحمة الله .

بيروت - لبنان حسن الامين

ولم تزل ياسيدي . . . وهذا ديدنك تفيض على إخوانك من جنود الفكر ورسالة الأدب من زاخر علمك ومعونتك الفكرية فحياك الله وبياك . . .

يقع الكتاب في ١٠٤ص بالحجم الوزيري ١٥/٥ X ٢٤ كاغد اسمر سميك كل ص ١٨ سطراً كتابة خشنة ١٠/٥سم وآخره : هذا آخر مااخترته من كتاب (اخبار شعراء الشيعة) والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

هكذا وجد في الاصل المنقول عنه ونسخه لنفسه فقير يومه واسمه محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي الشامي عن نسخة وجدناها بمدينة بعلبك في مكتبة السيد الشريف المرحوم السيد جواد افندي مرتضى الموسوي طاب ثراه ، ووقع الفراغ من نسخه ضحى اليوم الثاني من شهر محرم الحرام ١٣٤٤ من الهجرة بقرية شقراء من جبل عامل والحمدلله وصلى الله على محمد وآله وسلم - .

ويحتوي الكتاب على ذكر اخبار الشعراء من الشيعة الامامية وقضاياهم وهم على الترتيب الذي صنفه المرزباني ٢٧ شاعراً كما يلي :

أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني المتوفى ١١٠ .

ابو الاسود ظالم بن عمرو او ظالم بن ظالم الدؤلي المتوفى بالطاعون ٦٩ .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المتوفى ٦٨ .

هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري قتل ٣٧ .

خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين قتل بصفين ٣٧ .

قيس بن سعد بن عبادة الانصاري المتوفى ٦٠ .

ابو عبد الله ثابت بن العجلان المقتول بصفين ٣٧ .

عدي بن حاتم الطائي المتوفى ٦٨ .

ابو عبد الله حجر بن عدي بن عدي المقتول .

مالك بن الحرث الاشتر المتوفى بالسم ٣٨ .

ابو بحر الاحنف بن قيس التميمي البصري المتوفى ٦٧ / ٧٢ .

شريك بن الاعور الحارثي المتوفى ٦٠ .

قيس بن فهدان الكندي المتوفى بعد ٥١ .

الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة المتوفى ١١٠ .

ابو صخر كثير بن عبد الرحمان الخزاعي المتوفى ١٠٥ .

الكميت بن زيد الاسدي المتوفى ١٢٦ .

ابو عبد الله شريك بن عبد الله القاضي المتوفى ١٧٧ .

سديف بن مهران بن ميمون المكي المقتول ١٤٧ .

منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك المتوفى ١٩٣ .

ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان المتوفى في حياة الامام الكاظم «ع» .

دعبل بن علي الخزاعي المتوفى ٢٤٦ .

ابو احمد القاسم بن يوسف الكاتب المتوفى ٢١٣ .

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل .

ابو نؤاس الحسن بن هاني المتوفى ١٩٩ .

احمد بن خلاد الشروي .

ابو عبد الله جعفر بن عفان .

مروان بن محمد السروجي الاموي .

وبعد ذكر أخبار هؤلاء الشعراء نجد في آخر الكتاب القصيدة المذهبة

للسيد الحميري في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام وهي ١٠٧ بيت ومطلعها :

هلا وقفت على المكان المعشب — بين الطويلع فاللوى من كبكب

فنجاد توضح فالنضائد فالشظا — فرياض سنحة فالنقا من جانب

وبعدها قصيدة لأبي الحسن مهيار الديلمي المتوفى ٤٢٨ وهي ٤٧ بيت مستهلها قوله :

يا ابنة القوم تراك — بالغ قتلي رضاك

أم دمي وهو عزيز — هان في دين هواك

وتليها عبارة : وجدت هذه القصيدة بخط الشهيد محمد بن مكي (١٢) قدس الله سره وهي ٧٣ بيت واولها :

ما لعيني قد غاب عنها كراها — وعراها من عبرة ما عراها

ألدار نعمت فيها زماناً — ثم فارقتها فلا أغشاها

أم لحي بانوا بأقمار تم — يتجلى الدجى بضوء سناها

وبعدها قصيدة للجبيري (١٣) شاعر آل محمد عليهم السلام وهي ٩٣ بيت مطلعها :

يا دار غادرني جديد بلاك — رث الجديد فهل رثيت لذاك

ام انت عما اشتكيه من الهوى — عجماء مذ عجم البلا مغناك

ما بال ربعك لا يحل كأنما — يشكو الذي انا من نحول شاكي

وتليها قصيدة ٧٨ بيت للعبدي (١٤) شاعر آل محمد عليهم الصلاة والسلام واولها :

هل في سؤالك رسم المنزل الخرب — برء لقلبك من داء الهوى الوصب

---

(١٢) المقتول سنة ٧٨٦ ، الدرة الباهرة ـ المقدمة ـ .

(١٣) يحي بن جبيري المصري من شعراء القرن الخامس الغدير ٤ : ٣١٣ ، في ادب مصر الفاطمية ١٦٧ ، عيد الغدير في عهد الفاطميين ٩٧ .

(١٤) سفيان بن مصعب العبدي الشاعر الكوفي ، معالم العلماء ١٣٩ ، تأسيس الشيعة ١٩٢ ، الذريعة ٩ ,٣ : ٧٠٣ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٢٠ .

ام حره يوم وشك البين يبرده   ما استحدرته النوى من دمعك السرب

يا رائد الحي حسب الحي ما ضمنت   له المدامع من ماء ومن عشب

وجاء بعدها هكذا : للواسطي (١٥) قصيدة ٢٨ بيت مطلعها :

هذى المنازل يا بثينة بلقع   قفر تنازعها الرياح الأربع

طمست معالمها وبان انيسها   واحتل عرصتها الغراب الابقع

ولا شك أن القصائد هذه خارجة عن الكتاب ولم تكن داخلة في الرسالة . . ومن هنا يعرف ان السيد الامين كان قد شاهد الكتاب بعينه ببعلبك فلخصه بهذا الشكل الذي تجده أمامك وهو مع تلخيصه يعتبر اصلاً من اصول الأدب العربي ، ومرجعاً من مراجعه القيمة جمع فيه مؤلفه اخبار لفيف من شعراء الشيعة وعلمائهم واخبارهم وما انتجوا من علم وأدب .

ولقد كتبت بشأن الكتاب والاصل إلى الوجيه المفضال الحاج محسن غنام القرصيني في بعلبك فكان الجواب بتاريخ ١٠ /١/ ٩٦٦ ـ ١٧ رمضان ١٣٨٥ ان السيد جواد مرتضى توفي وترك ثلاثة اولاد ذكور ، توفي واحد منهم ، وتفرق اثنان ولم يعرف عنهما خبراً كما لم يعرف عن مكتبته وكتبها أي اثر وذكر ، ولهذا أحمدالله الذي ابقى لنا التلخيص ... وما لا يدرك كله لا يترك جله ... وله قيمته الأدبية والتاريخية على الرغم من تلخيصه واختصاره ، وقد قمت بتحقيق الاخبار وتهذيبها وترجمة الشعراء وذكر مصادر ترجمتهم مع ذكر مراجع الاخبار وما ورد فيه واعتمدت في تحقيق الكتاب على المراجع العربية المخطوطة والمطبوعة المذكورة في آخر الكتاب .

والأمل كله ان اكون قد وفقت في اخراج الكتاب على الصورة التي ترضي جمهرة الباحثين والمحققين والادباء .

---

(١٥) نجم الدين محمد بن علي بن فارس بن المعلم الواسطي المتوفى ٥٩٢ ديوان ابن المعلم ـ المقدمة ـ نسخة خطية في مكتبتي .

ولا يفوتني القول ان اسلوب الكتاب على اختصاره بعيد عن التكلف والاصطناع اللفظي ، وافقه وادق بالحياة الادبية ، وفي حقيقة الواقع خصب دقيق كل الدقة في سرد الاحداث واعتمد المؤلف حسبما يعلم على ذكر الاخبار من مصادر وموارد معروفة بالصدق والدقة ، وحسن الاستقصاء وحسن العرض وحسن الرواية .

هذا والله اسأله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه ، ويوفقني ويسدد خطاي في طريق الخير والحق وهو ولي التوفيق ونعم المولى ونعم النصير . . . ومن وراء القصد . . .

النجف الأشرف

محمد هادي الأميني
عفى الله تعالى عنه

أبو الطفيل الكناني *

— ١ —

إسمه عامر بن واثلة كان من خيار اصحاب علي عليه السلام وشهد معه مشاهده وكان فارساً مولده عام احد وادرك ثمان سنين من حياة النبي ـ ص ـ وله عنه رواية ولما ملك معاوية كتب إلى أبي الطفيل فقدم عليه وهو شيخ وعندمعاوية اخلاط من قريش فقال له معاوية : أنت ابو الطفيل قال: نعم قال: أفكنت ممن قتل عثمان . . . قال : لا ولكن كنت ممن شهده فلم ينصره . قال : فما منعك من ذلك ؟ قال : قد شهده المهاجرون الأولون والأنصار فلم ينصروه قال : أما والله لقد كانت نصرته حقاً عليك قال : فما منعك انت منها ؟ وقد كتب اليك يسألك النصرة وقد حصر في داره أربعين ليلة ومعك أهل الشام فقال معاوية : ما طلبي بدمه إلا نصرة له فضحك ابو الطفيل وقال : مثلكما كما قال عبيد (١) :

(*) عامر بن واثلة ويقال عمرو الليثي الكناني المتوفى ١١٠ كان من وجوه الشيعة وشعرائها طبع ديوانه بانگلترا . رجال الطوسي ٤٧ ، الذريعة ٩ / ١ : ٤٣ ، نقد الرجال ١٧٨ ، الكنى والألقاب ١ : ١٠٨ ، المناقب ٣ : ٦٧ ، جامع الرواة ١ : ٤٢٨ ، اعيان الشيعة ٣٧ : ١١ ، معجم الشعراء ١٤٧ ، الغدير ١ : ٤٨ .

(١) عبيد بن الابرص بن عوف الاسدي شاعر جاهلي من دهاة الجاهلية وحكمائها قتله النعمان بن المنذر . خزانة الأدب ١ : ٣٢٣ ، الشعر والشعراء ١٤٣ شعراء النصرانية ٥٩٦ .

لأعرفنك بعـد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي (١)

قال : ودخل عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الرحمان بن الحكم فقال معاوية : أتعرفون هذا الشيخ قالوا لا قال : هذا حبيب عليّ وفارس اهل صفين وشاعرهم ، ابو الطفيل فأقبل عليه القوم يشتمونه فقال سعيد : هذا ألأم جليس وشر فارس واشعب شاعر، فما منعك من قتله فقال معاوية لأبي الطفيل : هل تعرف هؤلاء القوم فقال : ما أبعدهم من شر ولا أعرفهم بخير فسماهم له معاوية فقال له : نعم يا معاوية نطقوا بغير ألسنتهم فتكلموا على قدر ذلك قال : وكيف ؟ قال : أما عمرو فأنطقته مصر ، وانطق مروان الحجاز ، وانطق سعيداً مكة ، وعبد الرحمان انطقته ام الحكم ، وأما قولك يا ابن ابي احيحة : إنني ألأم جليس فأنت ألأم مني وأوضع ، وأما قولك شر فارس فاني صاحبكم بصفين وممي لساني ، فقطع عليه عمرو بن العاص وقال : انت الذي تقول :

إلى رجب السبعين يعرف موقفي مع السيف في جاؤ آه جم حديدها (٢)

فقال معاوية أجزها إلى آخرها يا ابا الطفيل فقال :

زحوف كركن الطود كل كتيبة إذا ما سطت فيها قليل سريدها
لها منكبان من رجال كأنهم ضواري السباع حمرها واسودها
كهول وشبان يرون دماءكم طهوراً وانفاداً لها تستفيدها
يموجون موج البحر ثم ارعووا وهم إلى ذات ابدان كثير عديدها
كأن شعاع الشمس تحت لوائهم تخالطها حمر المنايا وسودها
شعارهم سيما النبي وراية لها الله ظهريّ على من يكيدها
كأني أراكم حين تختلف القنا وزلت باكفال الرجال لبودها

(١) التمثيل والمحاضرة ٤٩ ، الامامة والسياسة ١ : ١٩٢ .

(٢) في اعيان الشيعة ٣٧ : ١٣ هكذا :

إلى رجب السبعين تعترفوني مع السيف في خيلي واحمي عديدها

ونحن نكر الخيل عطفاً عليكم | كخطف عتاق الطير نعباً يصيدها
هنالك اما النفس تابعة الاولى | قتلتم واما اشتفى فأريدها
فلا تجزعوا إن أعقب الدهر نكبة | وامست منايا كم قريباً بعيدها (١)

قال : فقال له مروان : ما فعل طفيل أبا الطفيل فقال :

خلي طفيل عليّ السهم وانشعبا | فهد ذلك ركني هدة عجبا
وما طفيل بوقاف إذا افترست | زرق الأسنة هياب إذا ركبا
فاذهب فلا يبعدنك الله من رجل | فقد تركت رقيقاً عظمه وصبا

قال : فأقبلوا على معاوية وقالوا : قد اخبرك الرجل ذات نفسه فما تنتظر به ثم أعادوا شتمه فنظر اليه معاوية فقال : انك آمن أبا الطفيل فقال : الآن لما شتموا عرضي وكلموك على سفك دمي واغروك بي في مجلسك ثم خرج من عنده وكتب اليه :

أيشتمني عمرو ومروان ضلة | بحكم ابن هند والشقي سعيد
وحول ابن هند شاكبون كأنهم | إذا مااستفاضوا في الحديث قرود
يعضون من غيظ عليّ اكفهم | وردك ما لا تستطيع شديد
وما مسني إلا ابن هند وإنني | بتلك التي يشجى بها لرصيد
كما بلغت ايام صفين نفسه | تراقيه والشاميون شهود
فلم يمنعوه والرماح تنوشه | يخب بها رحب البنان عنود
وطارت لعمرو في الفجاج شظية | ومروان عن وقع السيوف يحيد
وما لسعيد همة غير نفسه | وعندي له في الحادثات مزيد (٢)

---

(١) في اعيان الشيعة بعد هذه الأبيات هكذا :

إذا نهضت مدت جناحين منهم | على الخيل فرسان قليل صدودها
إذا نعيت موتى عليكم كثيرة | وعيت امور غاب عنكم رشيدها
فان لأهل الحق لابد دولة | على الناس يرجى وعدها ووعيدها

(٢) في صفين ص ١٦١ واعيان ٣٧ : ١٣ هكذا :

فتخطفكم في الحرب خطفاً كأنكم   إذا ثار نقع الفيلقين صيود (١)
ألم يبتدركم يوم صفين فتية   شوامخة شم المناخر صيد
(سعيد) و (قيس) والمعمر وابنه   و (اشتر) فيهم معلم ويزيد
وكنتم كشاء غاب عنها رعاتها   تخاف عليها اذأب واسود (٢)

فلما قرأها معاوية أجزل صلته ورده إلى الكوفة .

أبو الأسود الدؤلي *

— ٢ —

كان من قدماء التابعين وكبرائهم ، وكان شاعراً مجيداً شيعياً ، وهو الذي أخذ العربية عن أمير المؤمنين ـ ع ـ وألفها وهذّبها (٣) وكان نازلا في بني

ـ وما لسعيد همة غير نفسه   لعل التي يخشونها ستعود

(١) الفيلق : الجيش العظيم . الرجل العظيم .

(٢) جاء في اعيان وصفين ٧ بيت من القصيدة .

(*) اسمه ظالم بن عمرو او ظالم بن ظالم المتوفى بالطاعون الجارف بالبصرة ٦٩ هـ من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام ، طبع ديوانه في بغداد بجمع وتحقيق عبد الكريم الدجيلي .

(٣) البيان والتبيين ١ : ١٢٣ .

(٤) بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية ، معجم قبائل العرب ٣ : ٩٥٤ ، لسان العرب ٦ : ٤٠٥ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠ .

قشير (٤) وكانوا يبغضونه لحبه علياً ، ويرمونه في الليل بالحجارة فاذا أصبح شكى ذلك فقالوا : ما نحن نرميك ولكن الله يرميك فقـال : كذبتم لو رماني الله ما أخطأني وقال :

يقول الأرذلون بنو قشير | طوال الدهر ما تنسى عليـا
فقلت لهم وكيف يكون تركي | من الأعمـال مفروض عليا
أحب محمـداً حباً شديداً | وعباساً وحمـزة والوصيا
أحبهـم لحب الله حتى | أجيء إذا بعثت على هويا
بنو عم النبي وأقربوه | أحب النـاس كلهم إليا
هوى اخترته منذ استدارت | رحى الاسلام لم يعدل سويا
فان يك حبهم رشداً أصبه | ولست بمخطىء ان كان غيا (١)

فلما سمعوا البيت الأخير قالوا : شككت فقال : ألم تسمعوا إلى قوله تعالى : وانا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (٢) أفترون الله عز وجل شك .

ودخل على معاوية بالنخيلة (٣) فقال له : أ كنت ذكرت الحكومة بيني وبين علي قبل أبي موسى ؟ قال : نعم قال : فلو توليتها ما كنت صانعاً ؟ قال : كنت أجمع ألفاً من المهاجرين وابنائهم ، وألفاً من الأنصار وابنائهم ثم أقول : يا معشر من حضر أرجل من المهاجرين السابقين أحق بالخلافة أم رجل من الطلقاء ؟ فلعنه معاوية .

ولما قتل علي عليه السلام قال ابو الأسود :

ألا أبلغ معاوية بن حرب | فلا قرت عيون الشامتينـا

(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٣٥١ .

(٢) سورة سبأ ٣٤ .

(٣) النخيلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج اليه الامام امير المؤمنين « ع » لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب خطبته المشهورة في ذم اهل الكوفة . معجم البلدان ٨ : ٢٧٦ .

أفي الشهر الحرام فجعتمونا	بخير الناس طراً اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا	وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه ابي حسين	رأيت البدر راق الناظرينا
لقد علمت قريش حيث كانت	بأنك خيرها حسباً ودينا (١)

قيل : قال زياد (٢) لأبي الأسود : كيف حبك لعلي قال : حباً يزداد له شدة كما يزداد بغضك له شدة ويزداد لمعاوية حباً ، وأيم الله إني لأريد بذلك الآخرة وما عند الله ، وانك لتريد بما انت فيه الدنيا وزخرفها وذلك زايل عنك بعدقليل .

فقال له زياد : انت شيخ قد خرفت ولولا انني لم اتقدم اليك في هذا لأنكرتني فقال ابو الأسود :

غضب الأمير بأن صدقت وربما	غضب الأمير على البريء المسلم
يأبى المغيرة رب يوم لم يكن	اهل البرائة عندكم كالمجرم
الله يعلم أن حي صادق	لبني النبي وللوصي الاكرم

ثم قال له : مثلي ومثلك في علي كقول الشاعر :

خليلان مختلف همنا	أريد العلاء ويبغي السمن
اريد دماء بني مازن	وراق المعلى بياض اللبن

---

(١) من قصيدة ٢٢ بيت مطلعها :

ألا يا عين ويحك فاسعدينا	ألا فابكي امير المؤمنينا

وذكر ابن شهراشوب في المناقب ٣ : ٣١٥ منها ١٣ بيت .

(٢) زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر من بني بياضة ويقال له : ابن ابيه ، ولاه معاوية العراقين توفي سنة ٥٣ ، شذرات ١ : ٥٩ ، الاستيعاب ١ : ١٩٣ ، المعارف ١٧٨ ، ٢١١ ، البيان والتبيين ١ : ٢٠٣ ، الغدير ١٠ : ٢١٧ .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب *

— ٣ —

كان من شيعة علي عليــه السلام واصحابه وخواصه ، وهو الذي مرَّ بمكة بعد ما كف بصره بضفة زمزم وإذا بقوم من اهل الشام يسبون علياً ـ ع ـ فوقف عليهم فقال : أيكم الساب لله ؟ قالوا : سبحــان الله ما فينا أحد سب الله . ؟ قال : فأيكم الساب رسول الله (ص) ؟ قالوا : سبحان الله ما فينا أحـد يسب رسول الله (ص) . قال : فأيكم الساب علي بن أبي طالب ـ ع ـ ؟ قالوا : أما هذا فقد كان . قال : فأشهد على رسول الله (ص) سمعته يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله اكبه الله على منخريه في نارجهنم ثم تولى عنهم فقال لابنه : يا بني كيف تراهم فقال له ابنه :

نظروا اليك بأعين محمرة　　نظر التيوس إلى شفار الجازر

فقال لابنه : زدني فقال :

خزر العيون نواكس ابصارهم　　نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال له : زدني فقال : ليس عندي زيادة فقال عبد الله :

أحيــاؤهم عار على أمواتهم　　والميتون مسبة للغابر (١)

(*) المتوفى ٦٨ ، الغدير ١ : ٤٩ ، جامع الرواة ١ : ٤٩٤ ، رجال الكشي ٥٢ تأسيس الشيعة ٣٢٢ ، شذرات الذهب ١ : ٧٥ ، رجال العلامة ص ١٠٣ ، ريحانة الادب ٦ : ٧٥ ، اعيان الشيعة ٤١ : ٣ .

(١) القصة في الغدير ـ مسند عبد الله بن عباس وفيه ان سعيد بن جبير كان يقوده ـ الخ ـ .

وقال عبد الله : بينا انا اماشي عمر بن الخطاب إذ قال لي : يا ابن عباس ما اظن إلا ان صاحبك مظلوم ، فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت : فاردد اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ، ثم وقف فلحقته فقال : يا ابن عباس ما اظنه منعه إلا صغر سنه ، فقلت في نفسي هذه أعظم من تيك (١) فقلت : والله ما استصغره الله ورسوله حين أمره ان يأخذ سورة براءة من صاحبك فبهت لا يحير جواباً (٢) .

وقيل : إنما ذهب بصر عبد الله من بكائه على علي عليه السلام (٣) .

ومن كتاب له إلى يزيد بن معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد . . . فقد جاءني كتابك ، تذكر دعاء ابن الزبير إياي للذي دعاني اليه ، واني امتنعت عليه معرفة بحقك ، فان يكن ذلك كذلك فلست برك اغزو بذلك ، ولكن الله بما أنوى به عليهم ، وكتبت إلى ان احث الناس عليك ، واخذلهم عن ابن الزبير فلا سروراً ولا حبوراً ، بفيك الكثكث (٤) ولك الأثلب (٥) انك لعازب (٦) ان منتك نفسك ، وانك لأنت المنفور المثبور .

---

(١) تيك : اسم اشارة لمتوسط المؤنث .

(٢) محاضرات الراغب ٧ : ٢١٣ ، شرح النهج ٢ : ٢٠ ، الغدير ١ : ٣٨٩ بطرق مختلفة واسانيد شتى .

(٣) في شذرات الذهب ١ : ١٧٥ انه قال بعد ما ذهب بصره :

إن يذهب الله من عيني نورهما　　في لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وذهني غير ذي وكل　　وفي فمي صارم كالسيف مشهور

(٤) الكثكث : دقاق التراب وفتات الحجارة .

(٥) الأثلب : التراب والحجارة .

(٦) العازب : البعيد .

وكتبت إلي تذكر تعجيل بري وصلتي، فاحبس ايها الانسان عني برك وصلتك فاني حابس عنك ودي ونصرتي ولعمري ما تعطينا مما في يديك لنا إلا القليل، وتحبس منه العريض الطويل .

لا اباً لك، اتراني انسى قتلك حسيناً وفتيان عبد المطلب مصابيح الدجا ونجوم الاعلام غادرتهم جنودك بأمرك فأصبحوا مصرعين في صعيد واحد، مزملين في الدماء، مسلوبين بالعراء، لا مكفنين ولا موسدين، تسفيهم الرياح وتغزوهم الذباب، وتنتابهم عرج الضباع حتى أتاح الله لهم قوماً لم يشركوا في دمائهم فكفنوهم واجنوهم، وبهم والله وبي منّ الله عليك، فجلست في مجلسك الذي انت فيه .

ومهما أنس من الاشياء فلست انسى تسليطك عليهم الدعي ابن الدعي (١) للعاهرة الفاجرة البعيد رحماً، اللئيم أباً واماً الذي اكتسب ابوك في ادعائه لنفسه العار والمأثم والخزي في الدنيا والآخرة، لأن رسول الله (ص) قال: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وان اباك زعم ان الولد لغير الفراش ولا يضر العاهر ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغي المرشد، ولقد أمات ابوك السنة جهلا، واحيا الاحداث المضلة عمداً .

ومهما أنس من الاشياء فلست انسى تسييرك حسيناً من حرم رسول الله (ص) إلى حرم الله، وتسييرك اليه الرجال وادساسك اليهم إن هو نذر بكم فعاجلوه، فما زلت بذلك وكذلك حتى اشخصته من مكة إلى ارض الكوفة تزئر اليه خيلك وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته، ثم كتبت إلى ابن مرجانة (٢) يستقبله بالخيل والرجال والأسنة والسيوف، ثم كتبت اليه بمعاجلته وترك مطاولته حتى قتلته ومن معه من فتيان بني عبد المطلب اهل البيت الذين

---

(١) هو: زياد بن ابيه .

(٢) هو: عبيد الله بن زياد .

اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (١) .

نحن اولئك لا كآبائك الاجلاف الجفاة اشباه الحمير ، ولقد علمت انه كان أعز اهل البطحاء بالبطحاء قديما واعزه بها حديثا لو ثوا بالحرمين مقاما ، واستحل بها قتالا ولكنه كره ان يكون هو الذي يستحل به حرم الله وحرم رسوله (ص) وحرمة البيت الحرام ، فطلب اليكم الحسين الموادعة ، وسألكم الرجعة ، فاغتنمتم قلة انصاره واعوانه ، واستيصال اهل بيته ، كأنكم قتلتم اهل بيت من الترك أو كابل .

ولا شيء أعجب عندي من طلبك ودّي ونصرتي ، وقد قتلت بني ولد أبي وسيفك يقطر من دمي وأنت آخذ ثاري فان يشأ الله لا يطلل لديك دمي ولا تسبقني بثاري ، وإن تسبقني في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وأبناء النبيين ، فطلت دماؤهم في الدنيا والله الطالب بدمائهم ، وكفى بالله للمظلومين ناصراً ومن الظالمين منتقما ، فلا يعجبك إن ظفرت بنا فلنظفرن بك يوماً ما .

وذكرت وفائي وما عرفني الله من حقك فلأنت تعلم إني بايعتك وان بني أبي أحق بهذا الأمر منك ومن ابيك غير انكم معشر قريش كاثرتمونا واستغويتم الجهال ، حتى دفعتمونا عن حقنا ووليتم الأمر دوننا فبعداً لمن تحرى ظلمنا واستمدي السفهاء علينا ، كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين .

والعجب كل العجب وما عشت يريك الدهر العجب (٢) حملك بنات عبد المطلب

(١) كان مع الحسين ـ ع ـ من فتيان عبد المطلب : علي الأكبر . عبد الله ابن مسلم . عون بن عبد الله بن جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر . عبد الرحمان ابن عقيل . جعفر بن عقيل . محمد بن مسلم . محمد بن علي . عبد الله بن عقيل . ابو بكر بن الحسن . القاسم بن الحسن . العباس بن علي وعبد الله وعثمان وجعفر . محمد بن سعيد بن عقيل . عبد الله بن الحسن .

(٢) مثل يضرب .

وحملك ابناءهم اطفالا وصغارا (١) من ولده اليك إلى الشام كالأسارى المجلوبين ترى الأوباش ومن خرج عن ملة جدهم انك قد قهرتنا ، وانك تذلنا ، وانك تمن علينا ، وبنا والله من الله عليك وعلى أبيك ، وايم الله لئن كنت تصبح آمناً لجراح يدي فقد عظم الله جرحك على لساني ونقضي وإبرامي (٢) ، والله ما أنا بآيس من بعد قتلك عترة رسول الله - ص - أن يأخذك الله أخذاً أليما ويخرجك الله من الدنيا مذموماً مدحورا ، فعش لا اباً لك إن استطعت فقد والله ارداك ما اقترفت (٣) ، والسلام على من اتبع الهدى (٤) .

---

(١) في نسخة : اغيلمة صغار اليك .

(٢) في نسخة : فلا يستفزنك ري الجذل .

(٣) في نسخة : فعش لا أباً لك ما شئت فقد ارداك عند الله ما اقترفت .

(٤) ذكر الرسالة الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ - نسخة مخطوطة في مكتبة الامام أمير المؤمنين «ع» العامة - مع كتاب يزيد إلى عبد الله بن عباس . وجاء أيضاً في الغدير - مسند ابن عباس .

هاشم المرقال *

— ٤ —

هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري كان شيعياً ، وقال لما قتل عثمان : هذه يميني لعلي وشمالي لي وقد بايعته ، وكان بالكوفة وقال :

أبايع غير مكترث علياً ولا أخشى أميراً أشعريا
ابايعه وأعلم أن سأرضي بذاك الله حقاً والنبيا (١)

ودخل على ابي موسى الاشعري ، وهو أمير الكوفة يومئذ فقال : يا ابا موسى بايع لخير هذه الامة بعد نبيها علي بن ابي طالب ـ ع ـ فقال : لا تعجل حتى تنظر ما يصنع الناس وعلى من يكون اجتماعهم ، فخرج من عنده وهو واضع يده اليمنى على اليسرى يقول: هذه بيعتي لخير الامة بعد نبيها علي بن ابي طالب ـ ع ـ وأتى منزله فجرد معه من بنيه من كان منهم قد انبت ، وخرج بهم إلى امير المؤمنين إلى ذي قار (٢) فكان اول من قدم عليه ، واستشهد بين يديه في صفين (٣) .

(*) من ولد بنى زهرة بن كلاب ، وسمي المرقال : لأنه كان يرقل في الحرب وكان صاحب راية علي ـ ع ـ ليلة الهرير ، قتل بصفين سنة ٣٧ . رجال الطوسي ٦١ جمهرة انساب العرب ١٢٩ ، الغدير ١ : ٦٠ ، الاصابة ٨ : ٣٠٥ ، مرآة الجنان ١ : ١٠١ ، وقعة صفين ١٢٥ ، معجم ما استعجم ٣٩٠ ، الاشتقاق ١٥٣ .

(١) الاصابة ٣ : ٥٩٤ .

(٢) ذي قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط . معجم البلدان ٧ : ٩ .

(٣) الاستيعاب ٢ : ٦٠٠ ، الاصابة ٣ : ٩٥٤ ، اسد الغابة ٥ : ٥٩٤٩ .

خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين*

— ٥ —

استشهد بين يدي علي ـ ع ـ ، وروي أن ابن ابي ليلى (١) قال : كنت بصفين فرأيت رجلا أبيض اللحية معتما متلثما ما يرى منه إلا اطراف لحيته يقاتل أشد قتال فقلت : يا شيخ تقاتل المسلمين ؟ فحسر لثامه وقال : نعم انا خزيمة سمعت رسول الله ـ ص ـ يقول : قاتل مع علي جميع من يقاتل .

ولخزيمة :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا — أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انه — أطب قريش بالكتاب وبالسنن
وان قريشاً ما تشق غباره — إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله — وما فيهم بعض الذي فيه من حسن (٢)

وله ايضاً :

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا — عن هاشم ثم منها عن ابي الحسن
أليس اول من صلى لقبلتكم — وأعلم الناس بالقرآن والسنن

(*) رجال الطوسي ١٩ ، جهرة انساب العرب ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، بلوغ الارب ١ : ٢٨٧ ، تأسيس الشيعة ٣٥٥ ، اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٣٤ ، المحاسن والمساوي ٣٣ صفوة الصفوة ١ : ٢٩٣ ، الطبقات الكبرى ٦ : ٥١ .

(١) عبد الرحمان الانصاري شهد هو وابوه مشاهد الامام ـ ع ـ كلها . الاستيعاب ٢ : ٦٥٦ .

(٢) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ .

وفيه ما فيهم لا يمترون به　　وليس في القوم ما فيه من الحسن (١)

وله ايضاً :

ابا حسن تفديك نفسي واسرتي　　وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدح من محبك ضايعاً　　وما المدح في جنب الاله بضايع
فأنت الذي اعطيت إذ كنت راكعاً　　علي فدتك النفس يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية　　وبينها في محكمات الشرايع (٢)

وله :

فديت علياً إمام الورى　　سراج البرية مأوى التقى
وصي الرسول وزوج البتول　　إمام البرية شمس الضحى
تصدق خاتمه راكعـاً　　فأحسن بفعل امام الورى
ففضله الله رب العباد　　وأنزل في شأنه هل اتى (٣)

---

(١) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ ، ونسبت هذه الأبيات إلى عتبة بن ابى لهب ابن عبد المطلب كما في الاستيعاب ٢ : ٤٧٣ .

(٢ ـ ٣) المناقب ٣ : ٦ .

قيس بن سعد بن عبادة*

— ٦ —

قيل : كان يقوم من رسول الله ـ ص ـ مقام صاحب الشرطة ، وكان في بعث فيه ابو بكر وعمر غازين فارملوا فكان قيس يستـدين ويطعمهم ويوسع عليهم ، فقال ابو بكر وعمر : إن تركنا هذا الفتى أهلك مال ابيه بما تدين عليه وانفق علينا فلو مشينا في الناس نجمع له العوض بما انفق ، قال : فصلى النبي ـ ص ـ يوماً فقام سعد بن عبادة خلفه فقال : من يعذرني من ابن ابي قحافة وابن الخطاب يريدان ان يبخلا عليّ ابني (١) .

ولما نشر علي ـ ع ـ لواءه يوم صفين قال قيس : هذا والله اللواء الذي كنا نحف به مع رسول الله ـ ص ـ وجبريل لنا مدد (٢) ، ثم قال :

هذا اللواء الذي كنا نحف به ... مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عيبته ... ان لا يكون له من غيرهم عدد
قوم إذا حاربوا طالت أكفهم ... بالمشرفيـة حتى يفتح البلد (٣)

(*) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي سيد الخزرج في الجاهلية والاسلام المتوفى سنة ٦٠ من الهجرة . مناقب ابن شهراشوب ٣ : ٢٨ ، ٦٦ ، رجال الطوسي ٢٦ ، ٥٤ ، الغدير ١ : ٦٧ ، الاستيعاب ٢ : ٥٣٨ ، البداية ٨ : ٩٩ ابن عساكر ١ : ٨٦ ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٧٨ .

(١) اسد الغابة ٤ : ٤١٥ ، الغدير ٢ : ٨٦ .

(٢) في نسخة : فلما نظروا إلى لواء النبي ـ ص ـ بكوا فأنشأ قيس .

(٣) اسد الغابة ٤:٢١٦، ابن عساكر ٣:٣٤٥، المناقب٣:١٢٢، الغدير٢:٧٨ .

ثابت بن العجلان*

— ٧ —

قيل : ان معاوية قال لجلسائه يوماً : من خير الناس أباً واماً وجداً وجدة وعماً وعمة وخالاً وخالة ؟ فقال ثابت ـ وأخذ بيد الحسن بن علي « ع » ـ : هذا أبوه علي بن ابي طالب ، وامه فاطمة ، وجده رسول الله ـ ص ـ ، وجدته خديجة وعمه جعفر الطيار في الجنة ، وعمته ام هاني بنت ابي طالب ، وخاله ابراهيم بن رسول الله ـ ص ـ . فاعترضه عمرو بن العاص فقال : أبيت يا اخا الأنصار إلا حباً لبني هاشم ، فقال ثابت : ويلك يا ابن العاص إنه لم يرد احد من الناس رضى مخلوق بمعصية الخالق إلا حرمه الله امنيته في الحياة الدنيا ، وختم له بالشقاء في الآخرة . بنو هاشم أنضد وجوهاً ، وأورى زناداً ، واقوم عماداً ، واعظم قدراً ، واسنى فخراً ، واجل محتدا ، واعلا سؤددا ، واندى يدا . أكذلك يا معاوية إن شئت فقل : لا ، فقال : بل هم كذلك يا ثابت ، فالتفت ثابت إلى عمرو فقال :

بنو هاشم اهل النبوة والهدى ... على رغم راض من معد وراغم
بهم أنقذ الله الأنام من العمى ... وبالنفر البيض الكرام الخضارم
بنو الخزرج الغر الحماة واوسها ... بني كل بهلول عميد قماقم
فما انت يا ابن العاص ويلك فازدجر ... ولا ابن ابي سفيان امثال هاشم (١)

(*) الأنصاري السلمي يكنى ابا عبدالله من اهل بدر قتل مع علي ـ ع ـ بصفين وكان ثقة اديباً ، رجال الطوسي ٣٦ ، نقد الرجال ٦٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٠ .

(١) اعيان الشيعة ١٥ : ٤٧ .

عدي بن حاتم الطائي*

— ٨ —

قيل : لما دخل عدي على معاوية وعنده ابن الزبير فقال : يا ابا طريف متى ذهبت عينك ؟ قال : يوم فر ابوك منهزماً فقتل وضربت على قفـاك وانت هارب وانا مع الحق وانت مع الباطل ، فقال معاوية : ما فعل الطرفان – يعني طريفاً وطرافا وطرفة ابنائه – ؟ قال : قتلوا مع امير المؤمنين – ع – فقال له : ما انصفك علي إذ قدم ابناءك وأخر ابناءه قال : بل أنا ما انصفته قتل وبقيت بعده (١) فقال له معاوية : اما انه قـد بقيت قطرة من دم عثمان ما لها إلا كذا واومى بيده اليه ، فقال له عدي : ان السيوف التي اغمدت على حسك في الصدور ولعلك تسل سيفاً تسل به سيوف ، فالتفت معاوية إلى ابن العاص فقال : كلمة شدها في قرنك ، ثم خرج عدي وهو يقول :

يحـاولني معاوية بن صخر — وليس إلى التي يبغي سبيل
يذكرني ابا حسن عليـــاً — وخطبي في ابي حسن جليل
يكاشرني ويعلم ان طرفي — على تلك التي اخفى دليـل
ويزعم اننـــا قوم طغام — حراريون ليس لنا عقول

(*) الانصاري المتوفى ٦٨ وهو ابن مائة سنة . الغدير ١ : ٥٤ ، جامع الرواة ١ : ٥٣٧ ، شذرات الذهب ١ : ٧٤ ، المعـارف ٣١٣ ، اعيان الشيعة ٤١ : ١٢ الطبقات الكبرى ٦ : ٢٢ .

(١) المحاسن والمساوي ص ٣٣ ، الدرجات الرفيعة : ٣٦٠ .

وقال ابن الوليد وقال عمرو عديّ بعـــد صفين ذليل
فقلت: صدقتما قد هدّ ركني وفارقني الذين بهم اصول
ولكني على مـا كان مني اخبر صاحبي بما أقول
وإن أخاكما فى كل يوم من الأيام محمـلة ثقيل (١)

(١) اعيان الشيعة ٤١ : ١٣ .

حجر بن عدي بن الأدبر*

— ٩ —

وفد على النبي - ص - وشهد القادسية وهو الذي فتح مرج عذراء (١) وشهد مع علي - ع - الجمل وصفين ، وهو من العباد الثقات المعروفين وروى عن النبي - ص - (٢) .

وتكلم زياد بن ابيه يوماً على المنبر فقال : إن من حق أمير المؤمنين ، أعادها مراراً فقال حجر : كذبت ليس كذلك ، فسكت زياد ساعة ثم اخذ في كلامه حتى غاب عنه ما جرى ، فقال : إن من حق أمير المؤمنين ، فأخذ حجراً كفاً من الحصى فحصبه فقال : كذبت عليه لعنة الله ، فانحدر زياد عن المنبر ودخل دار الامارة وانصرف حجر ، فبعث اليه زياد الخيل والرجل فقالوا : أجب فقال : اني والله ما أنا بالذي يخاف ولا آتيه أخافه على نفسي .

وقال ابن سيرين : لو مال لمال اهل الكوفة معه ، غير انه كان رجلا ورعاً وأبى زياد أن يرفع عنه الخيل والرجل ، حتى سلسله وانفذه في اناس من اصحابه

(*) حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة الكندي قتله معاوية وابنا حجر عبد الله وعبد الرحمان قتلهما مصعب بن الزبير . جمهرة انساب العرب ٤٢٦ ، الطبقات الكبرى ٦ : ٥٣ ، المعارف ٢٩١ ، الاصابة ١ : ٣١٤ ، الغدير ٩ : ١١٧ مقاتل الطالبيين ٧٦ ، الدرجات الرفيعة ٤٢٣ .

(١) مرج عذراء : قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان . معجم البلدان ٦ : ١٣٠ .

(٢) شذرات الذهب ١ : ٥٧ ، مرآة الجنان ١ : ١٢٥ .

وكانوا ثلاثة عشر إلى معاوية (١) .

فلما سار حجر أتبعه زياد بريداً فقال : اركض إلى معاوية وقل له : إن كان لك في سلطانك حاجة فاكفني حجراً ، فلما قدم حجر عليه قال: السلام عليك يا امير المؤمنين قال : وامير المؤمنين أنا وجعل يكرر ذلك ، وأمر باخراج حجر واصحابه إلى عذراء وقتلهم هناك ، فلما خرجوا اليها اصابته جنابة فقال لصاحبه : اعطني من الماء شرابي اليوم وغداً اتطهر به ولا اطلب منك شيئاً، قال : أخاف ان تموت عطشاً فيقول معاوية : انت قتلته ، قال: فبنى حجر حجاراً ودعا الله فأسكبت سحابة فصبت من الماء ما اراد فتطهر حجر فقال له بعض اصحابه : لو دعوت الله ان يخلصنا لفعل فقال حجر : اللهم خر لنا ثلاثاً .

ولما قدم حجر عذراء قال : ما هذه القرية ؟ فقيل : عذراء فقال : الحمد لله اما والله إني لأول مسلم ذكر الله فيها وسجد ، واول مسلم نبح عليه كلابها في سبيل الله ، ثم انا اليوم احمل اليها مصفداً في الحديد ، ثم قال حجر للذى امر بقتلهم : دعني اصلي ركعتين خفيفتين ، فلما سلم انفتل إلى الناس فقال : لولا ان يقولوا جزع من الموت لأحببت ان يكونا انفس مما كانتا ، وايم الله لئن لم تكن صلاتي فيامضى تنفعني ماهاتان بنافعتي شيئاً ، ثم اخذ ثوبه فتحزم به ثم قال لمن حوله من اصحابه : لا تحلوا قيودي فاني اجتمع ومعاوية على هذه المحجة ، ثم مشى اليه هدبة الأعور (٢) بالسيف فشخص اليه حجر فقال : ألم تقل انك لم تجزع من الموت ؟ فقال : أرى كفناً منشوراً وقبراً محفوراً وسيفاً مشهوراً فمالي لا اجزع اما والله لأن جزعت لا اقول ما يسخط الرب فقال له : فابرأ من علي وقد اعد لك معاوية جميع ما تريد إن فعلت فقال : ألم اقل اني لا اقول ما يسخط الرب

---

(١) ابن عساكر ٢ : ٣٧٤ .

(٢) هدبة الخارجي واسمه حريث بن اياس بن حنظلة بن الحارث بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين .

والله لقد اخبرني حبيبي رسول الله ـ ص ـ بيومي هذا (١) .

ثم قال : إن كنت امرت بقتل ولدي فقدمه ، فقدمه فضربت عنقه فقيل له : تعجلت الثكل فقال : خفت ان يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية علي ـ ع ـ فلا نجتمع في دار المقامة التي وعدها الله الصابرين .

ولما حمل عبد الرحمان بن حسان العنزى ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وكانا من اصحابه قال : العنزي : يا حجر لا تبعد ولا يبعد ثوابك فنعم أخو الاسلام كنت . وقال الخثعمي : ياحجر لا تبعد ولا تفقد فلقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، ثم ذهب بهما إلى القتل فأتبعهما حجر بصره وقال :

كفى بشفاة القبر بعداً لهالك وبالموت قطاعاً لحبل القرائن (٢)

ثم التفت إلى بقية اصحابه ، فرأى منهم جزعاً فقال : قال لي حبيبي رسول الله ـ ص ـ : يا حجر تقتل في محبة علي صبراً ، فاذا وصل رأسك إلى الأرض مادت وانبعت عين ماء فتغسل الرأس فاذا شاهدتم ذلك فكونوا على بصائركم ، وقدم فضربت عنقه فلما وصل رأسه الى الأرض مادت من تحته وأنبعت عين ماء فغسلت الرأس ، قال : فجعل اصحابه يتهافتون الى القتل كما يتهافت الذباب على اللبن ، فقال لهم اصحاب معاوية : يا اصحاب علي ما أسرعكم الى القتل فقالوا : من عرف مستقره سارع إليـــه (٣) .

---

(١) النصائح الكافية ٦٠ ، الأغاني ١٦ : ٢ ـ ١١ ، الطبري ٦ : ١٤١ ، الكامل ٣ : ٢٠٢ ، البداية والنهاية ٨ : ٤٩ .

(٢) الغدير ٩ : ١٢٠ .

(٣) الذين قتلوا مع حجر كما جاء منقوشاً على الحجر الذي يلي الواجهة الامامية من مرقد حجر : صيفي بن نشيد الشيباني ، قبيضة بن ضبيعة العنبسي ، كدام بن عفيف الخثعمي ، محرز بن بسمه السعدي ، شريك بن شداد الحضرمي ، عبد الرحمان ابن حسان ، عبد الله بن حجر ، عبد الرحمان بن حجر .

وبعثت عائشة إلى معاوية في حجر بعبد الرحمان بن الحرث بن هشام ، فقدم عليه وقد قتلهم فقال عبد الرحمان : كيف غاب عنك حلم ابي سفيان ؟ قال : حين غاب عني مثلك من حلماء قومي وحملني ابن سمية فاحتملت .

وقيل : ان معاوية قال عند موته : أي يوم لي من حجر واصحاب حجر يردد ذلك ويقول :

إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذاباً لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب

ثم يقول : يومي من حجر يوم طويل ويردد قوله ثم مات (١) .

وقال الحسن البصري : اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن إلا واحدة لكانت موبقة ، انتزاؤه على هذه الامة بالسفهاء وفيها بقايا الصحابة وذوو الفضل ، وادعاؤه زياداً وقد قال النبي - ص - : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، واستخلافه يزيد من بعده سكيراً خميراً يزوج بين الدب والذئب والكلب والضبع ينتظر ما يخرج بينهما ، وقتله حجر بن عدي واصحابه ، فياويله ثم يا ويله (٢) .

وقالت امرأة (٣) من كندة ترثيه :

ترفع ايها القمر المنير لعلك ان ترى حجراً يسير
يسير إلى معاوية بن صخر ليقتله كما زعم الأمير
ألا ياليت حجراً مات موتاً ولم ينحر كما نحر البعير
تجبرت الجبابر بعد حجر وطاب لها الخورنق والسدير (٤)

---

(١) النصائح الكافية ٦١ .

(٢) ابن عساكر ٢ : ٣٨١ .

(٣) في ابن عساكر انها هند بنت زيد الأنصارية وكانت شيعية .

(٤) ابن عساكر ٤ : ٨٦ بزيادة :

واصبحت البلاد به محولا كأن لم يأتها يوم مطير ـ

وقيل : لما قدم ليقتل قيل له : مد عنقك فقال : ما كنت لأعين الظالمين .
ولما اجتمع حجر إلى اصحابه لتوديعهم قال :

فمن لكم مثلي لدى كل غارة   ومن لكم مثلي إذا البأس أصحرا
ومن لكم مثلي إذا الحرب قلصت   وأوضع فيها المستميت وشمرا

وقالت عائشة لمعاوية حين قتل حجراً واصحابه : أما والله لقد بلغني انه سيقتل بعذراء سبعة نفر يغضب الله لهم واهل السماء (١) .

ـ أخاف عليك يا ازدى عدياً   وشيخاً في دمشق له زئير
فان يهلك فكل عميد قوم   إلى هلك من الدنيا يصير

(١) النصائح الكافية ٥٦ ، ابن عساكر ٤ : ٨٦ .

مالك بن الحرث الأشتر *

— ١٠ —

كان من خالص أصحاب علي ـ ع ـ (١) شهد معه مواطن ، وقتل يوم الجمل محمد بن طلحة وقال حين قتله :

وأشعث قوّام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
شككت له بالرمح حضني قميصه فخرّ صريعاً لليدين وللفم
يذكرني حميم والرمح بيننا فهلا تلا حميم قبل التقدم
وما كان شيئاً غير ان ليس تابعاً علياً ومن لا يتبع الحق يظلم (٢)

وقال : وقد قالت له عائشة : اردت ان تقتل ابن اختي ، تريد عبد الله بن الزبير :

أعائش لولا إنني كنت طاوياً ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوشه بآخر صوت اقتلوني ومالكا (٣)

وأنفذه أمير المؤمنين إلى مصر وكتب معه :

(*) ادرك النبي ـ ص ـ واثنى عليه كل من ترجم له ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٢ ، الغدير ٩ : ٣٨ ، الاستيعاب ١ : ٨٣ ، حلية الأولياء ١ : ١٧ ، معجم الشعراء ٣٦٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٢ .

(١) رجال العلامة ١٦٩ ، رجال الطوسي ٥٨ ، الكنى ٢ : ٢٤ .

(٢) المعارف : ٢٣١ وفيه ان الأبيات هو لشريح بن أوفي العبسي .

(٣) النجوم الزاهرة ١ : ١٠٦ بزيادة :

فنجاه مني أكله وسنانه وخلوة جوف لم يكن متمالكا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى النفر الذين غضبوا لله حين عُصي في أرضه وضرب الجور بأرواقه على البر والفاجر ، فلا منكر يتناهى عنه ، ولا معروف يستراح (١) اليه ، سلام عليكم فاني أحمد الله اليكم الذي لا إله إلا هو أما بعد ... فقد بعثت اليكم عبداً من عباد الله ، لا ينام أيام الخوف ، ولا ينكل عن الاعداء حذار الدوائر ، أشد على الفجار من حريق النار ، وهو مالك بن الحرث اخو مذحج (٢) فاسمعوا له وأطيعوا أمره فانه سيف من سيوف الله ، لا نابي الضريبة ولا كليل الحد ، فان أمركم ان تنفروا فانفروا ، وإن أمركم ان تقيموا فأقيموا ، فانه لا يُقدم ولا يحجم إلا بأمري ، فقد آثرتكم به على نفسي لما اعلم من نصيحته لكم وشدة شكيمته على عدوكم ، عصمكم الله بالتقى وثبتكم على اليقين والسلام (٣) .

وقال الأشتر :

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشنّ على ابن هند غارة ... لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالى شزباً ... تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكأنه ... ومضان برق او شعاع شموس (٤)

---

(١) يستراح اليه : يعمل به ، واصله : استراح اليه بمعنى سكن واطمأن والسكون إلى المعروف يستلزم العمل به .

(٢) مذحج : قبيلة مالك .

(٣) نهج البلاغة ٣ : ٢٠٠ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات، تاريخ الطبري ٦ : ٥٥ ، الغدير ٩ : ٣٩ .

(٤) معجم الشعراء ٣٦٢ .

الأحنف بن قيس *

— ١١ —

كان من خيار اصحاب علي ـ ع ـ ، روي ان النبي ـ ص ـ أنفذ رجلاً يدعو بني سعد إلى الاسلام والأحنف فيهم فقال : والله انه يدعو إلى خير ، وما أسمع إلا حسناً ، وانه ليدعو إلى مكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها ، فذكر ذلك الرجل للنبي ـ ص ـ مقاله فقال : اللهم اغفر للأحنف ، وكان يقول : هذا من أرجى عملي عندي (١) .

وحضر عند معاوية فتكلم جلساؤه والأحنف ساكت ، فقال له معاوية : ما لك لا تتكلم يا ابا بحر فقال : اخاف الله إن كذبت واخافكم إن صدقت (٢) .

وقال له معاوية مرة : أنت صاحبنا بصفين ، ومخذل الناس عن أمير المؤمنين فقال : والله ان قلوبنا التي أبغضناك بها لفي صدورنا ، وان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا ، ولئن دنوت الينا شبراً من غدر لندنون اليك ذراعا من ختر ولئن شئت لتصفون لك قلوبنا بحلمك عنا قال : قد شئت (٣) .

وكان عنده يوماً إذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيباً ، فكان آخر

(*) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدى ابو بحر البصري المتوفى ٦٧ وقيل ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩١ ، النجوم الزاهرة ١ : ٨٧ ، اعيان الشيعة ٣٦ : ٢٧٥ ، ابن عساكر ٢٥ : ١ ـ مخطوط ـ ، شذرات الذهب ١ : ٧٨ نهاية الارب ٧ : ٢٣٩ ، سفينة البحار ١ : ٣٥١ .

(١) شذرات ١ : ٧٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩١ ، ابن عساكر ٢٥ : ٧ .

(٢ـ٣) شذرات ١ : ٧٨ .

كلامه ان سبّ علياً ـ ع ـ فأطرق الناس فتكلم الأحنف مخاطباً لمعاوية فقال : إن هذا القائل ما قال؛ لو يعلم ان رضاك في لعن الأنبياء والمرسلين ، لما توقف في لعنهم فاتق الله ودع عنك علياً ـ ع ـ فقد لقي ربه بأحسن ما عمل عامل ، والله المبرز في سبقه الطاهر في خلقه الميمون النقيبة العظيم المصيبة ، أعلم العلماء واحلم الحلماء وافضل الفضلاء ، ووصي خير الانبياء .

فقال معاوية : لقد اغضيت العين على القذى ، وقلت بما لا ترى ، وأيم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعاً او كرهاً فقال : إن تعفني فهو خير وان تجبرني على ذلك فوالله لا يجري به لساني أبداً فقال : لا بد ان تركب المنبر وتلعن علياً . قال : إذاً والله لأنصفنك وانصفن عليا قال : تفعل ماذا ؟ قال : احمد الله واثني عليه واصلي على نبيه ـ ص ـ وأقول : ايها الناس ان معاوية أمرني ان العن علياً وان علياً ومعاوية إقتتلا ، واذعن كل واحد منهما انه كان مبغياً على الآخر وعلى فئة فاذا دعوت فآمنوا على دعائي ثم أقول :

اللهم العن انت وملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك ، الباغي منهما على صاحبه ، والعن اللهم الفئة الباغية على الفئة المبغي عليها ، آمين رب العالمين ، اللهم العنهم لعناً وبيلا وجدد العذاب عليهم بكرة وأصيلا ـ .

قال : بل قد اعفيناك يا ابا بحر (١) .

وقال يوماً معاوية لجلسائه : ألستم تعلمون كتاب الله ؟ قالوا : بلى فتلا قوله تعالى : وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (٢) فقال : كيف تلومونني بعد هذا ؟ فقام الاحنف فقال : ما نلومك على ما في خزائن الله إنما نلومك على ما انزل الله لنا من خزائنه فأغلقت

---

(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٢٧٩ .

(٢) سورة الحجر ١٥ .

عليه بابك فسكت معاوية ولم يحر جواباً (١) .

وقال الأحنف يخاطب عائشة حين قدمت البصرة :

لشتان ما بين المقامين تارة ... تصان واخرى غدرة تستقيلها
فلو كانت الاكنان دونك لم يعد ... عليك مقالا ذو اذاة يقولها
وقفت بعستن السيول وقلّ من ... تبوى بها إلا علاه بليلها
مخضت سقائي غدرة وملامة ... وكلتاهما كانت تغولك غولها
تقارعنا فاستنقذتك من الردى ... أقلهما وعراً عليك سبيلها
ألما ترى إن الامور بفترة ... من الشر لا يعي بليل دليلها
حجابك أخفى للتي تسترينها ... وصدرك أوعى للتي لا اقولها
فلا تسلكن الوعر ضيقاً مجازه ... فيغبر من سحب الملاء ذيولها (٢)

(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٢٨٠ .

(٢) المصدر السابق .

شريك بن الأعور الحارثي*

— ١٢ —

كان من أصحاب علي ـ ع ـ ودخل على معاوية فقال له : ما اسمك ؟ فقال : شريك قال : ابن من ؟ قال : ابن الأعور قال : انك شريك وما لله من شريك ، وانك لابن الأعور والصحيح خير ، وانك لدميم سيء الخلق فكيف سدت قومك ؟ فقال : وانت والله معاوية ، وما معاوية إلا كلبة عوت فاستعوت ، فسميت معاوية ، وانك لابن صخر والسهل خير ، وانك لابن حرب والسلم خير ، وانك لابن امية وامية امة صغرة بها ، فكيف سميت أمير المؤمنين ؟ فقال معاوية : واحدة بواحدة والبادي أظلم (١) فقال شريك :

أيشتمني معاوية بن حرب وسيفي صارم ومعي لساني
وحولي من ذوي يمن ليوث ضراغمة تهش (٢) إلى الطعان
يعيرني (٣) الدمامة من سفاه وربات الحجال هي الغواني
ذوات الحسن والريبال (٤) شثن سهيم وجهه ماضي الجنان

(*) شريك بن الحارث بن عبدالله بن كعب الحارثي البصري المتوفى ٦٠، اعيان ٣٦ : ٨٨ ، جامع الرواة ١ : ٣٩٩ ، الاشتقاق ٤٠١ ، مقاتل الطالبين ٩٦ ـ ٩٩ .

(١) مثل يضرب .

(٢) هش الرجل : خف واسرع للعمل .

(٣) عير فلاناً : نسبه إلى العار وقبح عليه .

(٤) الريبال : الأسد .

فلا تبسط لسانك يا ابن حرب فانك قد بلغت مدى الأماني
متى ما تدع قومك ادع قومي وتختلف الأسنة بالطعان
يجبنى كل غطريف (١) شجاع كريم قد توشح (٢) باليماني
فان تك من امية في ذراها فاني من بني عبد المدان
وإن تك للشقاء لنا أميراً فانا لا نقيم على الهوان

فقاسمه معاوية أن يسكت وقربه وأدناه وأرضاه (٣) .

---

(١) الغطريف والغطراف : السخي . السيد . الثابت .

(٢) توشح بسيفه : تقلد به .

(٣) اعيان الشيعة ٣٦ : ٨٩ ، وفي الاشتقاق ص٤٠١ ذكر مطلع الأبيات .

قيس بن فهدان الكندي*

— ١٣ —

كان من شعراء الكوفة وفصحائها ، وله أشعار كثيرة منها ما يرثي به حجر (١) بن عدي رحمه الله وكان يكنى أبا الحر :

طافت حماة بأرحل السفر وسرت اليك ولم تكن تسري
يا طيفها قد هجت لي سقماً وأنخت (٢) لي ببسيطة قفر
ذكرتني بيضاء واضحة براقة الاثـــات والنحر
غراء حسناء القيام لهـــا جسد كمسك طيب النشر
أضحت على شحط النوى شجناً لأخي ضنى عانٍ وما تدري
شطت ديارك عن منازلها ياليتهـا تلقاك عن عفر
بالله هل لأنيقها شعرت بعصابتـا بالسيد الغمر
المسعر الحراب أسمـره خون الأمانة موطؤ القدر
منهم ابو برد وصاحبـه عمرو أقال الله من عمرو (٣)
وعصابـة شهدت لترديه حنف الأمانة من بني فهر
وبنو فزارة ظلّ سعيهم وأخو فزارة من بني بكر

(*) من اصحاب الامام أمير المؤمنين ـ ع ـ توفى بعد سنة ٥١ ، اعيان الشيعة ٤٣ : ٣٣، ابن عساكر ٤ :٨٧ ، جامع الرواة ٢ : ٢٥ ، تنقيح المقال ٢:٤٠١ رجال الطوسي ٩٦ ، وفيه قيس بن فهران .

(١) مرت ترجمته واخباره ص ٤٢ .

(٢) أناخ : أقام . والبلاء والذل بفلان : أقام عليه .

(٣) إشارة إلى جماعة حجر .

وابن الحصين ولا تدع شيئاً   من ذكره بالسوء والدفر
يا ليتني من قبل مقتله   دافعت عنه القوم بالمصر
فطعنت ثم ضربت جمعهم   بالسيف ثم رمست في قبري
يا (حجر) يا ذا الخير والحجر   يا ذا السماح ونابه الذكر
كنت المدافع عن ظلامتنا   عند الظلوم ومانع الثغر
أما قتلت فأنت خيرهم   في العسر ذي المصبات واليسر (١)
يا عين بكي خير ذي يمن   وزعيمها في العرف والنكر
فلأعولن (٢) عليك مكتئباً   ولنعم ذي القربى وذي الصهر
ما إن أرى في ذا لمعشره   والشيمة الجمراء من عذر
بؤ يا معاوي والسكون ومن   والاكما بالذل والصغر
والهون ما سجعت مطوقة   تبكي على فنن (٣) من السدر
هلا منعتم عن عدوكم   ثبت اللقاء مشيع الصدر
كمشا لدى الهيجا أخا ثقة   يحمي الذمار مبارك الأمر
طلاب أوتار فيدركها   عفواً ولا يغضي على وتر
يا (حجر) من للمعتفين إذا   ازم الشتاء وقل من يقري
من لليتامى والأرامل إن   حقن (٤) الربيع وضن بالوفر
أم من لنا بالحرب إن بعثت   مستسبلا يفري كما تفري
فسعدت ملتمس التقى وسقى   جدثاً اجنك مسبل القطر
كانت حياتك إذ حييت لنا   عزاً وموتك قاصم الظهر

(١) في ابن عساكر : في العسر ذي العصا وفي اليسر .

(٢) ابن عساكر : فلأبكين .

(٣) الفنن : الغصن ، والسدر : شجر النبق .

(٤) حقنه حقنا : حبسه ومنه حقن بوله صانه ولم يرقه .

وتريشنا (١) في كل نازلة   نزلت بساحتنا ولا تبري
يا طول مكتـأبي لقتلهم   (حجراً) وطول حزازة الصدر (٢)
يا ناصر المولى وقائل مـا   يرضي الاله وجابر الكسر
إن الذين عمدت تنصرهم   لما دعونا هم إلى النصر
أبلوا بلاء السوء واحتملوا   ذلّ الحياة واعظم الوزر
غروك لا نصروا ولا أمنوا   طول الحياة بوائق الدهر
ولقد خذلت وقدقتلت ومن   لم تشتعبـه حوادث الدهر
فلذاك بثي مـــا اكاتمه   وكذاك دمعي ليس بالنزر (٣)
ولذاك نسوتنا حواسر يسـ   ـتبكين بالاشراق والظهر
ولذاك شيعتنا يقتلهـا   من اهل دعوتنا ذوو الاصر
ولذاك رهطي كلهم أسف   جمّ التأوه دمعه يجري (٤)

وشهد صفين مع علي ـ ع ـ وقال رضي الله عنه :

ونأخذ رايات القتال لحقها   فنوردها بيضاً ونصدرها حمرا
وقد علمت عك بصفين اننا   إذا ما لقينا الخيل نطعنها شزرا (٥)
أقمنا بدار الموت لما ظعنتم   ولم تطردوا منا عقاباً ولا نسرا (٦)

---

(١) راش يريش ريشاً : اطعمه وكساه . اعانه . أغناه .

(٢) في ابن عساكر بعد هذا البيت :

قد كدت اصعق جازعاً أسفاً   وأموت من جزع على (حجر)

(٣) النزر : القليل .

(٤) ذكر ابن عساكر في ج ١٠ : ٢٧٨ ـ مخطوط ـ من القصيدة ١٨ بيت وفي المطبوع منه ج ٤ : ٨٧ نقل ١٧ بيت منها .

(٥) عك اسم رجل خرج يوم صفين يسأل المبارزة فقتله قيس وانشد ، اعيان الشيعة ٤٣ : ٣٣ .

(٦) وقعة صفين : ٥٦ .

الفرزدق همام بن غالب *

— ١٤ —

كان شيعياً ، وكان الأصمعي يذمه بذلك (١) ، غير أنه لم يكن مظهراً لذلك كثيراً لخوفه من بني امية ، وقد روي انه لقي عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : ان الحسين بن علي – ع – قد سار إلى العراق فقال ابن عمرو بن العاص : اما انه مثل صاحب ياسين ، فقال له : فلم قاتلتماه أنت وابوك فقال له : ومالك لعنك الله وما لنا فقال : فقال له : بل أنت لعنك الله وأباك وتدافعا حتى حال بينهما الناس .

ولما ادعى معاوية زياد بن أبيه ، توافقا على لعن علي – ع – فأسرفا في ذلك ، وقد كان زياد قبل ذلك يكتب لعلي – ع – وولاه فارس فقال الفرزدق يذكر أيامه قبل ذلك وما صار اليه :

رأيت الناس يزدادون يوماً فيوماً في الجميل وأنت تنقص
كمثل الهر في صغر يغالى به حتى إذا ما شب يرخص (٢)

وحج هشام بن عبد الملك في ولاية أبيه فطاف بالبيت ، وأراد ان

(*) همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم المتوفى سنة ١١٠ / ١١٢ / ١١٤ ، شاعر كبير وديوانه مطبوع .

(١) تأسيس الشيعة ١٨٦ ، اعيان الشيعة ٥١ : ٦٣ .

(٢) لا ذكر لهما في الديوان ، مجموعة الجباعي ج٢ – مخطوطة – في مكتبتي .

يستلم الحجر فلم يقدر عليه من ازدحام الناس عليه ، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به اهل الشام ، فبينا هو كذلك إذ اقبل زين العابدين علي ابن الحسين ـ ع ـ عليه أزاران ورداء من أحسن الناس وجهاً واطيبهم رائحة ، بين عينيه سجدة كأنها ركبة عنز ، فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ إلى الحجر تنحى الناس له حتى يستلمه هيبة له وإجلالاً ، فغاظ ذلك هشاماً فقال لبعض اصحابه : سل من هذا الذي قد هابه الناس ؟ فاني لا اعرفه وإنما قال ذلك : لئلا يرغب فيه اهل الشام والفرزدق يسمع كلامه فقال ارتجالا :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم (١)
هذا علي رسول الله والده ... أمست بنور هداه تهتدي الامم
إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم (٢)
يغضي حياءً ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم (٣)
أي القبائل ليست في رقابهم ... لأولية هـــذا ، أو له نعم
بكفه خيزران ريحها عبق ... من كف اروع في عرنينه شمم (٤)

(١) العلم : سيد القوم .

(٢) الراحة : الكف . الركن : الجانب . الحطيم : حجر الكعبـة ، يستلم الحجر : يلمسه اما بالتقبيـل او باليد ، والمقصود ان حجر الكعبـة يعرف كف زين العابدين ـ ع ـ فيكاد يحبسه عنـده شغفاً به .

(٣) يغضي : يخفض بصره من الحياء وهو مع ذلك عظيم الهيبة .

(٤) العبق : الذي تفوح منه رائحة الطيب . الأروع : من يروعك حسنـه او شجاعته . العرنين : الأنف . الشمم : ارتفاع قصبة الأنف مع حسنها واستوائها .

من يعرف الله يعرف أولية ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الامم (١)

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم

ينجاب نور الهدي عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم (٢)

ما قال : لا قط إلا في تشهده ... لولا التشهد لم ينطق بذاك فم

حمال أثقال أقوام إذا افتدحوا ... حلو الشمائل تحلو عنده نعم (٣)

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختموا

الله شرفه قدماً وعظمه ... جرى بذاك له في لوحه القلم

من جده دان فضل الأنبياء له ... وفضل امته دانت له الامم

عمّ البرية بالاحسان فانقشعت (٤) ... عنها العماية والاملاق والعدم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما ... يستمطران ولا يعروهما عدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والكرم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفضاء أريب حين يعتزم

من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم ملجأ ومعتصم (٥)

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويسترب به الاحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل قول ومختوم به الكلم

إن عدّ أهل التقى قالوا : أئمتهم ... أو قيل من خير اهل الأرض قيل: هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

هم الغيوث إذا ما ازمة ازمت ... والأسد اسد الشرى والبأس محتدم

---

(١) في نسخة : من يشكر الله يشكر أولية ذا . . .

(٢) القتم : الغبار . السواد .

(٣) افتدحوا : اثقلوا بالمصائب . نعم : اي تحلو عنده لفظة نعم .

(٤) قشعت الريح السحاب : كشفته .

(٥) المعتصم : الملجأ .

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم   خيم(١) كريم وأيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطاً من أكفهم   سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
وليس قولك من هذا بضائرة(٢)   العرب تعرف من أنكرت والعجم (٣)

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق وقال : والله لأحرمنه العطاء وحبسه بعسفان بين مكة والمدينة ، وبلغ ذلك علي بن الحسين ـ ع ـ فوجه اليه إثني عشر الف درهم وقال : اعذر يا ابا فراس فلو كان عندنا في هذا المكان اكثر منها لأنفذناه اليك ، فردها وقال : يا ابن رسول الله والله ما قلت الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله ولك وما كنت لارزأ عليه شيئاً ، فأعادها اليه وقال له : بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك وشكر لك فعلك ، ونحن اهل البيت إذا انفذنا شيئاً لم يرجع الينا ، فقبلها .

وانفذ اليه عبد الله بن جعفر الطيار عشرة آلاف درهم وأقسم عليه ان يقبلها .

ثم ان الفرزدق هجا هشاماً فقال :

أيحبسني بين المدينة والتي   اليها قلوب الناس يهوى منيبها

(١) الخيم : الطبيعة والسجية .
(٢) ضائرة : مضر به .
(٣) القصيدة والواقعة من القضايا التاريخية الشهيرة وذكرها المؤرخون مع تغيير وحذف في ابيات القصيدة كما في تذكرة الخواص ٣٢٩، المناقب ابن شهراشوب ٤ : ١٦٩ ، الكنى والألقاب ٣ : ٢١ ، حلية الأولياء ٣ : ١٣٩ ، الأغاني ١٩ : ٤٠ رجال الكشي ٨٦ ، طبقات الشافعية ١ : ١٥٣ ، الأمالي للمرتضى ١ : ٤٨ ، الصواعق المحرقة : ١١٩ ، شذرات الذهب ١ : ١٤٢ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٣٨ ط ايران نور الابصار ١٢٨ ، روضات الجنات ٥٢٠ ، كفاية الطالب ٣٠٦ ، مرآة الجنان ١ : ٢٣٩ ، ينابيع المودة ٣٧٩ ، الدرجات الرفيعة ٥٤١ .

يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاء باد عيوبها (١)

فأمر هشام بتخليته . وقال يرثي عبد الله بن جعفر الطيار :

ما للمنية لا تزال ملحة تعدو عليَّ وما اريد قتالها

تسقي الملوك بكأس حتف مرة ولتلبسنك إن بقيت جلالها

أردت أغرّ من الملوك متوجاً ورث النبوة بدرها وهلالها

أغنى العفاة بنائل متدفق ملأ البلاد دوافعاً فأسالها (٢)

---

(١) اعيان الشيعة ٥١ : ٧٠ .

(٢) ديوان الفرزدق ٢ : ٨٣ وفيه : انه يرثي سليمان بن عبد الملك .

كثير عزة*

— ١٥ —

ابو عبد الرحمان الخزاعي . قيل : ان الباقر ـ ع ـ قال له : تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان فقال : انما اسخر منهم واجعلهم حيات وعقارب وآخذ اموالهم ألم تسمع إلى قولي في عبد العزيز (١) بن مروان :

وكنت عتبت معتبة فلجت　　بي الغلواء فى سنن العتاب
فما زالت رقاك تسل ضغني　　وتخرج من مكامنها ضبابي
ويرقيني لك الراقون حتى　　أجابك حية تحت الحجاب (٢)

قال : فقال له عبد الملك بن مروان : ما مدحك إنما جعلك راقياً للحيات ، قال : فذكر عبد العزيز ذلك لي قلت : والله لأجعلنه حية ثم لا ينكر ذلك ، فقلت له :

يقلب عيني حية بمحارة　　أضاف اليها الساريات سبيلها

(*) ابو صخر كثير بن عبد الرحمان بن الأسود بن عامر الخزاعي المتوفى ١٠٥ شاعر متيم من اهل المدينة اكثر إقامته بمصر وهام بحب عزة بنت جميل الضمرية ، الاغاني ٩ : ٣ ، معجم الشعراء ٣٥٠ ، روضات الجنات ٥٣٣ ، اعلام النساء ٣: ٢٦٩ معجم المؤلفين ٨: ١٤١ ، اخبار كثير عزة ـ خ ـ نسمة السحر ٢ ـ خ ـ .

(١) في ديوان كثير : عبد الملك بن مروان .

(٢) ديوان كثير ٢ : ٦٢ والقصيدة ٧ بيت اولها :

إذا قرعوا المنابر ثم خطوا　　بأطراف المخاصر كالغضاب

يصيد ويغضي وهو ليث خفية   إذا أمكنته عدوة لايقيلها

قال : فأجزل لي عبد الملك الصلة .

ولما قتل يزيد بن المهلب واخوته واهله بالعقر قال كثير : ما أجل الخطب ضحى آل ابي سفيان بالدين يوم الطف ، وضحى آل مروان بالكرم يوم العقر ، ثم انفضخت عيناه بالدموع ، فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فدعا به وقال : عليك بهلة الله ارابية وعصبية .

وقال : لما منع عمر بن عبد العزيز لعنة علي بن ابي طالب ـ ع ـ :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف   بريا ولم تتبع سجية مجرم

وقلت فصدقت الذي قلت بالذي   فعلت فأمسى راضياً كل مسلم (١)

وقيل : انه وفد على عبد الملك بن مروان ، وهو يريد الخروج إلى مصعب بن الزبير فعرض له كثير يوم خروجه فقال له عبد الملك : ذكرتك اليوم وما كدت انساك فأي ابياتك ذكرتني بك ؟ قال : ألا اخبرك ؟ قال : بلى قال : اردت الشخوص إلى هذا الوجه فنهتك عاتكة بنت يزيد (٢) فلما جددت بكت فلما رأيتها تبكي بكيت لبكائها وبكى حشمها فذكرت قولي :

إذا ما أراد الغزو لم يثن عزمه   حصان عليها نظم در يزينها

نهته فلما لم تر النهي عاقه   بكت فبكى مما عناها قطينها

فقال : والله لقد أصبت فاحتكم فقال : مائة من الابل برعاتها فأمر له بها وقال له : هل لك في ان تصحبنا في هذا الوجه ؟ فقال : اجزني هذه

---

(١) ديوان كثير ٢ص١٢٠، طبقات الشعراء ٣١٩ من قصيدة ٣٠ بيت اولها :

عرّج بأطراف الديار وسلم   وإن هي لم تسمع ولم تتكلم

فقد قدمت آياتها وتنكرت   لما مر من ريح واوطف مرهم

(٢) عاتكة بنت يزيد بن معاوية وام يزيد بن عبد الملك من ربات السؤدد والمجد والجمال البارع وقد شغلت في قلوب بني امية مكاناً رفيعاً. اعلام النساء ٢:٩٥٧.

المرة فقال : أرأيت إن اخبرتك عما في نفسك تصدقني وتحكمني على نفسك . . . ؟ قال : اي والله قال : قلت في نفسك : هذا عاند عن الحق من اهل النار فلعله يصيبني سهم عزب فيقتلني فالحق بالذي معه قال : قد والله صدقت فاحتكم قال : حكمي ان اضيف إلى الابل الف دينار واعفيك من المسير ففعل ذلك (١) .

وقيل : انه قيل لكثير عند موته : أوصية . . . ؟ فقال :

برئت إلى الاله من ابن اروى غداة دعى امير المؤمنينا
ومن عمر برئت ومن عتيق ومن دين الخوارج اجمعينا (٢)

---

(١) اعلام النساء ٢ : ٩٥٩ ، الدرجات الرفيعة ٥٨٧ .

(٢) ديوان كثير ١ : ٢٦٩ ، ، طبقات الشعراء ٣١٦ ، العقد الفريد ١ : ٢٦٧ وفي الدرجات الرفيعة ٥٨٩ هكذا :

برأت إلى الاله من ابن اروى ومن دين الخوارج اجمعينا
ومن (فعل) برئت ومن (فعيل) غداة دعى امير المؤمنينا

الكميت بن زيد الأسدي *

— ١٦ —

هو إبن اخت الفرزدق ، ولما أنشد الفرزدق قصيدته التي أولها :

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب (١) يلعب

قال : وماذا يا بني ؟ قال :

ولم تلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب

ولا أنا ممن يزجر الطير همه أصاح غراب أم تعرض ثعلب

ولا السانحات البارحات عشية أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضب

قال : فالى أي شيء تتطلع ؟ قال :

ولكن إلى اهل الفضائل والنهى (٢) وخير بني حواء والخير يطلب (٣)

(*) الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ربيعة بن قيس الأسدي الكوفي المتوفى ١٢٦ شاعر كبير فارس عارف بآداب العرب ولغاتها واخبارها وانسابها خطيب بني اسد وفقيه الشيعة ـ له : الهاشميات مطبوع . معجم الشعراء ١٧٠ ، منهج المقال ٢٦٩ ، كشف الظنون ٨٠٨ ، روضات الجنات ٥٣٥ ، خزانة الأدب ١ : ٦٩ ، نهاية الارب ٣ : ٧٢ ، الغدير ٢ : ١٨٠ .

(١) في نسخة : وذو الشوق .

(٢) النهى : جمع نهية وهو العقل .

(٣) بعد هذا البيت فى الديوان هكذا :

إلى النفر البيض الذين بحبهم إلى الله فيما نالني أتقرب

بني هـاشم رهط النبي فانني ... بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب

قال الفرزدق : أصبت وأحسنت ووددت لو أن الشعر هذا لي ، ثم قال: أنشد فقال:

خفضت لهم مني جناحي مودة ... إلى كنف عطفاه أهل ومرحب
يعيرني جهال قومي بحبهم ... وبغضهم أدنى لعار وأعطب
فقل للذي في ظل عمياء جونة ... يرى العدل جوراً لا إلى أين تذهب
بأي كتاب أم بأية سنة ... ترى حبهم عاراً علي وتحسب
ستقرع منها سن خزيان نادم ... إذا اليوم ضم النا كثين المصبصب
فما لي إلا آل أحمد شيعة ... وما لي إلا مشعب الحق مشعب (١)
وإني لمن شايعتم لمشائع ... وإني فيمن سبكم لمسبب
وإني على الأمر الذي تكرهونه ... بقولي وفعلي ما استطعت لأجنب
يشيرون بالأيدي إلي وقولهم ... ألا خاب هذا والمشيرون أخيب
فطائفة قد كفرتني بحبكم ... وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءني قول هاتيك منهم ... ولا عيب هاتيك التي هي أعيب
يعيبونني من خبهم وضلالهم ... على حبكم بل يسخرون وأعجب
وقالوا : ترابي في هواه ورأيه ... بذلك ادعى فيهم والقب (٢)
فلا زلت فيهم حيث يتهمونني ... ولا زلت في أشياعكم أتقلب
وجدنا لكم في نص حم (٣) آية ... تأولها منها تقي ومعرب
وفي غيرها آياً وآياً تتابعت ... لكم نصب فيها لذي الشك منصب
بحقكم أمست قريش تقودنا ... وبالفذ منها والرديفين نركب

---

(١) المشعب : الطريق . وفي نسخة : إلا مذهب الحق مذهب .

(٢) وقالوا ترابي : أي يقول الأعـــداء هواه إلى أبي تراب وهو لقب الامام أمير المؤمنين ـ ع ـ وأحب الألقاب اليه .

(٣) آية : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .

لنا قائد منهم عنيف وسائق يقحمنا تلك الجراثيم متعب
يرون لهم حقاً على الناس واجباً سفاهاً وحق الهاشميين أوجب
فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها ويا حاطباً في غير حبلك تحطب
ألم ترني من حب آل محمد أروح وأغدو خائفاً أترقب
كأني جان محدث وكأنما بهم يتقى من خشية العار أجرب
على أي جرم أم بأية سيرة اعنف (١) في تقريظهم واؤنب
أناس بهم عزت قريش فأصبحت وفيهم خباء المكرمات المطنب
مصفون في الأنساب محض نجارهم هم الصفو منا والصريح المهذب
خضمون.٢. اشراف لهاميم.٣. سادة مطاعيم أيسار إذا الناس أجدبوا
إذا انشأت منهم بأرض سحابة فلا النبت محظور ولا البرق خلب
لهم رتب فضل على الناس كلهم فضائل يستعلي بها المترتب
مساميح منهم قائلون وفاعل وسباق غايات إلى الخير مسهب
مضوا سلفاً لا بد أن مصيرنا إليهم فغاد نحوهم متأوب
كذاك المنايا لا وضيعاً رأيتها تخطى ولا ذا هيبة تتهيب
وقد غادروا فينا مصابيح أنجماً لنا ثقة أيام نخشى ونرهب
اولئك إن شطت بهم غربة النوى أماني نفسي والرضى حين تسهب (٤)

فقال الفرزدق: لأبيه قل له: يحفظ لسانه، وهو حدث فلعله ان يلحق زماناً يتمكن فيه من إظهار هذا القول (٥).

---

(١) اعنف الأمر: أخذه بشدة.

(٢) الخضم: البحر العظيم. الجواد المعطاء.

(٣) لهاميم الناس: اسخياؤهم اشياخهم.

(٤) القصيدة ١٤٠ بيت توجد بكاملها مع الشرح في ديوانه ص ١٥

(٥) الأغاني ٣: ١١٣، مروج الذهب ٢: ١٩٤، الغدير ٢: ١٨٥.

وقيل : انه قدم المدينة ، فاجتمع به ابو جعفر محمد بن علي - ع - ليلا وأصبح فذكر انه أنشده قصيدته التي أولها :

من لقلب متيم مستهام . . . .

وانه - ع - أنصت له وعرض عليه مالا فأبى أن يقبله وقال : والله ما قلت فيكم شيئاً أريد به عرض الدنيا ، ولا أقبل عليه عوضاً إذا كان لله ولرسوله فقال : فلك ما قال رسول الله - ص - لحسان : لا زلت مؤيداً بروح القدس ما ذببت عنا أهل البيت فقال : جعلني الله فداك ، ثم لم يبق في اهل البيت إلا من ّ اليه شيئاً فلم يقبل منه شيئاً (١) وهي هذه :

من لقلب متيم مستهام ... غير ما صبوة ولا أحلام
طارقات ولا ادّكار غوان ... واضحات الخدود كالآرام
بل هواي الذي أجن وأبدي ... لبني هاشم أجل (٢) الأنام
القريبين من ندى والبعيـ ... ـدين من الجور في عرى الأحكام
والمصيبين باب ما أخطأ النا ... س ومرسي قواعد الاسلام
والحماة الكماة في الحرب إن ... لفّ ضراماً وقودها بضرام
والغيوث الذين إن أمحل النا ... س فمأوى حواضن الايتام (٣)
لكثيرين طيبين من النا ... س وبرين صادقين كرام
واضحي أوجه كريم جدود ... واسطي نسبة لهام فهام
للذرى فالذرى من النسب الثا ... قب بين القمقام فالقمقام (٤)

(١) الغدير ٢ : ١٨٧ ، الاغاني ١٥ : ١٢٣ ، رجال الكشي ١٣٦ ، معاهد التنصيص ٢ : ٢٧ .

(٢) في نسخة : فروع .

(٣) حواضن الأيتام : يريد بهن امهات الأيتام .

(٤) القمقام - بالفتح والضم - : السيد الشريف .

راجحي الوزن كاملي العدل في ... السيرة طبين بالامور الجسام
فضلوا الناس فى الحديث حديثاً ... وقديماً في أول القدام
مستفيدين متلفين مواهيب ... مطـاعيم غـير ما إبرام
مستعفين مفضلين مسامي ... ح مراجيح في الخميس اللهام
ومداريك للذحول متاريـ ... ـك وإن احفظوا لعور الكلام
لا حباهم تحل للمنطق الشـ ... ـغب ولا للطام يوم اللطام
أريحيين (١) أبطحيين كالأنـ ... ـجم ذات الأنوار (٢) والأعلام
غالبيين (٣) هاشميين في العلـ ... ـم ربوا من عطية العلام
ومصفين في المناصب محضـ ... ـين خضمين كالقرون السوامي
اسد حرب غيوث جدب بهاليـ ... ـل مقاويل غير ما إبرام (٤)
لا مهاذير (٥) في الندي مكاثيـ ... ـر ولا مصمتون بالافحام
سادة ذادة عن الخرد البيـ ... ـض إذا اليوم صار كالأيام
والمصيبون والمجيبون للد ... عوة والمحرزون فضل الترامي
ساسة لا كمن يرى رعية النا ... س سواء ورعية الأنعـام
ومحلون محرمون مقرو ... ن بحـل قراره وحرام
فهم الأقربون من كل خير ... وهم الأبعدون من كل ذام (٦)
وهم الأرأفون بالناس في الرأ ... فة والأحلمون بالأحلام

(١) الأبطحيين : اراد أنهم من قريش البطاح .
(٢) نسخة الرافعي : ذات الرجوم .
(٣) غالبيين : نسبة إلى غالب بن فهر .
(٤) نسخة الرافعي : افدام وهو الثقيل الغبي .
(٥) هذر : خلط وتكلم بما لا ينبغي .
(٦) الذام : العيب .

بسطوا أيدي النوال وكفوا أيدي البغي عنهم والعرام (١)
أسرة الصادق الحديث أبي القا سم فرع القدامس القدام (٢)
خير حي وميت من بنى آد م طراً مأمومهم والامام
أنقذالله شلونا (٣) من شفا النا ر به نعمة من الانعام
(ذوالجناحين) و(ابن هالة) منهم أسد الله والكمي المحامي (٤)
لا ابن عم يرى كهذا ولا عم كهذاك سيد الأعمام
و(الوصي) (٥) الذي امال التجوبي به عرش امة لانهدام
كان اهل العفاف والحزم والجو د ونقض الامور والابرام
قتلوا يوم ذاك إذ قتلوه حكماً لا كسائر الحكام
الامام الزكي والفارس المعلم تحت العجاج غير الكهام
راعياً كان مصلحاً قد فقدنا ه وفقد المسيم هلك السوام
نالنا فقده ونال سوانا باجتداع من الانوف اصطلام
ووصي الوصي (٦) ذو الخطة الفصل ومردي الخصوم يوم الخصام

(١) العرام : الشراسة والأذى .

(٢) القدامس : السيد . القدام : القديم .

(٣) الشلو : العضو والجسد .

(٤) ذو الجناحين : هو جعفر بن ابى طالب ، قتل في غزوة مؤتة وقطعت يمينه ويساره . وابن هالة : هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي ـ ص ـ . والكمي : الشجاع وهو وما قبله صفة لحمزة .

(٥) الوصي : هو الامام أمير المؤمنين ـ ع ـ بنص النبي الأعظم ـ ص ـ له يوم غدير خم .

(٦) ووصي الوصي : هو الامام الحسن بن علي ـ ع ـ سمته جعدة الكندية باغراء من معاوية . مصادر الدراسة عن الأئمة المعصومين ـ المجلد الخامس ـ .

وقتيل بالطف (١) غودر منهم   بين غوغاء امـة وطغام
وسمي النبي(٢) بالشعب ذي الخيـ   ـف طريد المحل بالاحرام
ورأيت الشريف في أعين النا   س وضيماً وقل منه احتشامي
وتناولت من تناولت بالغيبـ   ـة اعراضهم بغير اكتشام
لا ابالي إذا حفظت رسو   ل الله (٣) فيهم ملامة اللوّام
فهم شيعتي وقسمي من الا   مة حسبي من سائر الأقسام (٤)

وقال أيضاً :

أنى ومن أين آبك (٥) الطرب   من حيث لا صبوة ولا لعب
لا من طلاب المحجبات إذا   القي دون المعاصر الحجب
ما لي في الدار بعد ساكنها   ولو تذكرت أصلها أرب
لا الدار ردت جواب سائلها   ولا بكت أهلها إذا اغتربوا

ومنها :

إلى السراج المنير أحمد لا   يعدلني رغبـة ولا رهب
عنه إلى غيره ولو رفع النا   س إلى العيون وارتقبوا
وقيل أفرطت بل قصدت ولو   عنفني القائلون او ثلبوا (٦)
اليك يا خير من تضمنت الأر   ض وإن عاب قولي العيب

---

(١) الحسين الشهيد ـ ع ـ بكربلاء . الغوغاء : الناس الكثير المختلطون . والطغام : رذال الناس .

(٢) محمد بن الحنفية .

(٣) في نسخة : أبا القاسم فيهم .

(٤) القصيدة ١٠٣ بيت بتمامها في الهاشميات ص٤ ـ ١٥ وص٢١ ـ ٣٥ ط الرافعي .

(٥) آبك : أتاك .

(٦) ثلبوا : عابوا ونقصوا .

اكرم عيداننا واطيبها عودك عود النضار لا الغرب
السابق الصادق الموفق والخا تم للانبياء إذ ذهبوا
نفسي فدت اعظماً تضمنها قبرك فيها العفاف والحسب

ومنها يذكر آل الرسول عليهم السلام :

إن نزلوا فالغيوث باكرة والاسد اسد العرين إن ركبوا
هينون لينون في بيوتهم سنخ التقى والفضائل الرتب
والطيبون المبرؤن من الآ فات والمنجبون والنجب
والسالمون المطهرون من العيـ ـب ورأس الرؤس لا الذنب
زهر أصحاء لا حديثهم واه ولا في أديمهم عطب (١)
والعارفون الحق للمدل بهم والمستقلوا كثير ما وهبوا
والمحرزوا السبق في مواطن لا تجهل غابات اهلها قصب
لا شهد للخنا ومنطقه ولا عن الحلم والتقى غيب
برون سرون في خلائقهم من خير مأتي أتاهم الأدب (٢)
لم يأخذوا الأمر من مجاهله ولا انتحالا من حيث يجتلب
لا يصدرون الامور مهملة ولا يضيعون در ما حلبوا
أنتم من الحرب في لواهبها بحيث يلغى من الرحا القطب
وفي السنين الغيوث باكرة إذ لا يدر المصوب معتصب (٣)

وقيل : انه قال لأبي جعفر الباقر ـ ع ـ : اني قد قلت : شعراً إن أظهرته خفت القتل وان كتمته خفت الله تعالى فأنشد :

نفى عن عينك الأرق الهجوعا وهم يمتري منها الدموعا

(١) العطب : الفساد ·

(٢) في نسخة : سنخ التقا والثناء والرغب ·

(٣) القصيدة ١٣٢ بيت كما في الهاشميات ص ٣١ ـ ٤٥ ·

دخيل في الفؤاد يهيج سقماً — وحزن كان من جذل (١) منوعا
وتوكاف الدموع على اكتئاب — أحل الدهر موجعه الضلوعا
لفقدان الخضارم (٢) من قريش — وخير الشافعين معاً شفيعا
لدى الرحمان يصدع بالمثاني — وكان له (ابو حسن) مطيعا
واصفاه النبي على اختيار — بما أعيي الرفوض له المضيعا
ويوم الدوح دوح (غدير خم) — أبان (٣) له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها — فلم أر مثلها خطراً ابيعا
ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً — ولم أر مثله حقاً اضيعا
فلم ابلغ لهم لعناً ولكن — أساء بذاك أولهم صنيعا
فقل لبني امية حيث كانوا — وان خفت المهند والقطيعا (٤)
أجاع الله من أشبعتموه — وأشبع من بجوركم اجيعا
بمرضي السياسة هاشمي — يكون حيا لأمته ربيعا
وليثاً في المشاهد غير نكس — لتقويم البرية مستطيعا
يقيم امورها ويذب عنها — ويترك جدبها أبداً ربيعا (٥)

قال : فأدار ابو جعفر وجهه الى القبلة وقال اللهم اكف الكميت ، ثلاث مرات ، فلما وقع في الحبس تخلص بدعائه ، وكان سبب خلاصه ان امرأة كانت تأتيه بطعامه فدخلت عليه ذات يوم فألبسته ثيابها وخرج ، وتخلفت وظن الموكلون ان الذي خرج هي المرأة فدخلوا بعد ذلك فوجدوا المرأة

(١) الجذل : الفرح .
(٢) الخضارم : السيد الكريم .
(٣) أبان : أوضح .
(٤) المهند : السيف . القطيع : السوط .
(٥) القصيدة ٢١ بيت ديوان الهاشميات ص ٦٠ ، الغدير ٢ : ١٨٠ .

فقبح ذلك له فأمسك عنها (١) ·

وقال يصف خروجه من الحبس :

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل إليك على تلك الهزاهزة الأزل (٢)

عليّ ثياب الغانيات وتحتها عزيمة رأي اشبهت سلة النصل (٣)

وروى ابو بكر الحضرمي قال : اني لأمشي مع الكميت إذ لقينا زيد بن علي فقال يا ابا المستهل : ألا تلم بنا فأطرق ولم يجبه فلما مضى قلت يكلمك ابن رسول الله - ص - فلا تجيبه قال : انشدك في ذلك شيئاً حضرني فقال :

دعاني ابن النبي فلم أجبه ألهفي لهف ذي الري الفروق

حذار منية لا بد منها وهل دون المنية من طريق (٤)

---

(١) الغدير ٢ : ٢٠٤ .

(٢) في الاغاني ١٥ : ١٢ هكذا :

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل على الرغم من تلك النوابح والمشلي

(٣) البيتان لم يذكرا في الهاشميات وتفرد بذكرها الاغاني ·

(٤) ديوان الهاشميات ٦٤ ط النابلسي وص ٨٤ ط الرافعي ·

شريك بن عبد الله القاضي *

— ١٧ —

قال : سعي بي إلى المهدي وقيل : اني رافضي فأرسل إلي فدخلت عليه فسلمت فلم يرد ، وأمسك فأعدت فقال : لا سلام الله عليك يا رافضي فقلت : قال الله عز وجل : وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها(١) فقال : ألم اوطئى الناس عقبك وانت رافضي خبيث فقلت : امير المؤمنين اجل من ان يمن بمعروفه . واما قوله اني رافضي فان كان الرافضي من احب رسول الله وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ـ ع ـ فأنا اشهد ان امير المؤمنين رافضي أفتبغضهم انت ؟ فقال : معـــاذ الله ثم اطرق ملياً ورفع رأسه وقال : روعناك يا شريك ودعا ببدرة فدفعت إلي فحملتها بين يديه وخرجت فقال لي الربيع ـ وكان يماديني ـ : كيف رأيت ؟ فقلت : من شاء فليعد (٢) .

(*) ابو عبد الله القاضي النخعي الكافي المتوفى ١٧٧ اكرهه المنصور على القضاء وكان مشكوراً في حكمه وإمضائه إياه على الاكابر . الفلاكة والمفلوكون : ١١١ ، شذرات ١ : ٢٨٧ ، مرآة الجنان ١ : ٣٧٠ ، اخبار القضاة ٣ : ٣٥٢ ، ـ الفهرست ـ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ ، معجم الادباء ٦ : ٢٠١ ، ريحانة الأدب ٤ : ١٨٠ ، روضات الجنات ٣٢٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ .

(١) سورة النساء ٨٦ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٦ : ١٠٦ .

سديف بن ميمون *

— ١٨ —

مولى بني هاشم رحمه الله وقيل : مولى خزاعة قيل : كان يفاضل قوماً من بني امية بفرس له عربية وكانوا ينالون من علي بن ابي طالب ـ ع ـ فشكا ذلك إلى ابي العباس السفاح ، فكان ابو العباس حاقداً لما أخبره به سديف ، فلما افضت اليه الخلافة كان الحاجب واقفاً فاذا فارس قد أقبل ما يرى منه إلا الحدق فقال : للحاجب قل للخليفة : بالباب مولاك قال : ادخل به وكان عنده سليمان بن هشام وولداه فحسر عن وجهه فاذا سديف فأنشده :

أصبح الملك ثابت الآساس بالبهاليل (١) من بني العباس
بالصدور المقدمات قديماً والرؤوس القماقم الآراس
لا تقيلن عبد شمس عثاراً واقطعن كل رقلة (٢) وغراس
أقصها أيها الخليفة واحسم عنك بالسيف شأفة الأرجاس
فلقد ساءني وساء سوائي قربهم من مجالس وكراسي
ذلها أظهر التودد منها وبها منكم كحز المواسي

(*) سديف بن مهران بن ميمون المكي المقتول ١٤٧ على أثر مدحه الطالبيين . اعيان الشيعة ٣٤ : ٣ ، ابن عساكر ٦ : ٦٦ ، الشعر والشعراء ٢٩٣ ، جامع الرواة ١ : ٣٥١ ، الاغاني ١٤ : ١٦٢ ، مقاتل الطالبيين ٣١٥ ، معالم العلماء ١٤٠ ، طبقات الشعراء ٨ ـ ١١ .

(١) البهاليل : جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير .

(٢) الرقلة : النخلة الطويلة .

أزلوها بحيث انزلها اللـ ـه بدار الهوان والاتعاس
لا تلينوا لقولها وازجروها فالدواهي تجر بالاحلاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس
والامام الذي بحران أضحى رهن رمس مجاور الأرماس
أقبلن ايها الخليفة نصحي واحتياطي لأمركم واحترامي

قال : فسار ابو العباس لأبي جعفر المنصور وقد استحيي من سليمان وولديه فقال ابو جعفر : اذبحهما على صدره فبدأ بهما فذبحهما وذبح (١) .

وكتب ابو العباس إلى عمه عبد الله بن علي ، إذا قرأت كتابي فانظر من كان قبلك من بني امية فلا تبقين منهم دياراً قال : فأرسل اليهم ان صيروا إلي فصار اليه منهم نيف وسبعون رجلا فقتلهم (٢) .

وقال رحمه الله يهجو بني امية :

امست امية قد أظل فناؤها يا قرة العين المداوي داؤها
امست امية قد تصدع (٣) شعبها شعب الضلال وشتت اهواؤها
ولقد سررت لعبد شمس انها امست تساق مباحة احماؤها
فلأن امية عبد شمس ودعت لقد اضمحل عن البلاد بلاؤها
زعمت امية وهي غير حليمة ان لن يزول ولن يهد بناؤها
وقضى الآله بغير ذاك فذبحت حتى ترفع في المجاج دماؤها
فامية العين الكليلة في الهدى وامية الأيدي القليل جداؤها
وامية الاذن المصيخة للخنا وامية الداء الدوي وعاؤها
وامية الكهف المصرد نيلها وامية القول البعيد وفاؤها

---

(١) الكامل ٤ : ٣٣٣ ، الامامة والسياسة ٢ : ١٢٢ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٤ : ١٦ .

(٣) تصدع الشيء : انشقق .

وامية القـدم المقدم شرهـا   وامية القدم المقصر شأوهـا
هيهات قد سفهت امية دينها   حتى أذل صغارها كبراؤها
ولهت بمنزل غرة فأحلها   دار الندامة للشقاء شقاؤها
يارب حرمة مسلم متعبد   هتكت و كشف بالعراء غطاؤها
ودعاء ارملة دعت ويلا وقد   كمدت فلم يرحم هناك دعاؤها
لعنت امية كم لها من سوءة   مع سوءة مشهورة عوراؤهـا
لا سوقة منها اتت قصداً ولا   علمت بقصد طريقة امراؤها
يا ايهـا الباكي امية ضلة   أرسل دموع العين طال بكاؤها
امست امية لا امية ترتجى   قلب الزمان لها وحم فناؤها (١)

وقيل : ان سديفاً كان بينه وبين المنصور صداقة قبل الخلافة ، فلما ولي أتاه فوصله بألف دينار ، وكان يعلم ميله إلى آل ابي طالب فقال له : كأني بك قد اخذت هذا المال فدفعته إلى ولد علي ووالله لئن فعلت لأقتلنك فقال له : اعيذك بالله ان تقول هذا ، ثم انطلق إلى الحجاز فدفع المال إلى محمد بن عبد الله بن الحسن فبلغ المنصور فكان سبب قتله .

وقيل : انه جاء الى عبد الصمد ابن عم المنصور فاستجار به وكان من أظرف الناس وأملحهم فنفق عليه وقرب من قلبه ، والمنصور قد اغفل أمر سديف لئلا يبعد الى حيث لا يقدر عليه ، فلما حج المنصور تلقاه عبد الصمد ومعه سديف فلما رآه المنصور قال لعبد الصمد : سوأة لك يا شيخ تلجيء اليك عدوي وعدو آل العباس واظهر عليه الغضب فلما عاد عبد الصمد الى داره قتل سديفاً في السر وكان ذلك في سنة ١٤٧ (٢) .

---

(١) اعيان الشيعة ٣٤ : ١٠ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٤ : ٨ ـ ٩ .

منصور بن سلمة بن الزبرقان*

— ١٩ —

منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك النمري من النمر بن قاسط من نزار (١) وكان عربي الألفاظ جيد الشعر وقيل : ما كسب أحد بالشعر كسبه ، مدح الخلفاء مع انه كان يسر التشيع فاذا ظهر عليه أسهب بمدح بني العباس إلا انه ظهرت اشعاره بعد موته (٢) .

قال : ولما وقع ابو عصمة الشيعي بأهل ديار ربيعة (٣) وكان الرشيد أمره بذلك ، فأوفدت ربيعة إلى الرشيد وفداً مائة رجل فيهم النمري ، فلما صاروا إلى بابه قال : تخيروا من هذه العدة النصف ففعلوا فقال :

(*) توفي ١٩٣ ، غضب عليه الرشيد وارسل من يجيئه برأسه من بلدته رأس العين ، فوصل الرسول ووجد النميري قد توفي ودفن ، وله شعر كثير. تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ ، فهرست ابن النديم ١٦٣ ، مناقب ابن شهراشوب ٢ : ١٤٣ تأسيس الشيعة ٢١٨ ، مقاتل الطالبيين ٥٢٢ ، اللباب ٢ : ٣٣٨ ، عصر المأمون ٢ : ٣٣٣ . معالم العلماء ١٥٢ .

(١) تأسيس الشيعة ٢١٨ ، معجم قبائل العرب ٣ : ١١٩٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦ .

(٣) ديار ربيعة : بين الموصل إلى رأس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى. معجم البلدان ٤ : ١١٧.

يكثرون فاختاروا منهم الربع فاستكثرهم فاختاروا عشرة النمري منهم ، ثم من العشرة اثنان النمري أحدهما ، فلما دخلا قال : قولا ما تريدان ؟ فاندفع النمري ينشد ولم يكن منه شعر قبل ذلك بل كان مؤدباً :

ما تنقضي لوعة مني ولا جزع

فقال له الرشيد : عد عن هذا وسل حاجتك ، فقال :

إلا ذكرت شباباً ليس يرتجع

وأنشد القصيدة إلى قوله :

ركب من النمر عاذوا بابن عمتهم — من هاشم إذ ألح الأزلم الجرع

مشوا اليك بقربى كنت تعرفها — لهم بها في سنام المجد مطلع

قوم هم والد العباس والدهم — وأنت بر وعند النمر مصطنع

إن المكارم والمعروف أودية — أحلك الله منها حيث تجتمع

فقال : ويحك قل حاجتك فقال يا امير المؤمنين : اخربت الديار وأخذت الأموال وقتل الرجال ، وهتك الحرم ، فقال : اكتبوا له بكل ما يريد وأمر له بعشرة آلاف درهم ولجميع اصحابه بمثلها واحتبسه وشخص اصحابه فقضيت حوائجهم .

قال : ولم يأخذ احد من الرشيد ولا تقدم عنده مثله ، واعجب به عجباً شديداً ولقبه خال العباس بن عبد المطلب ولم يزل عنده يقول الشعر فيه ، وفي عيسى بن جعفر حتى استأذن له في ان يرى أهله برأس عين (١) فأذن له (٢) .

---

(١) رأس عين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر . معجم البلدان ٤ : ٢٠٦ .

(٢) الاغاني ١٢ : ٢٠ مع تغيير في الابيات وزيادة ، اعيان الشيعة ٤٨ : ١٠٩ .

ومن شعره يرثي الحسين ـ ع ـ :

متى يشفيك دمعك من همول (١) ويبرد ما بقلبك من غليل
ألا يا رب ذي حزن تمايا بصبر فاستراح إلى العويل
قتيل ما قتيل بني زياد ألا بأبي وامي من قتيل
رويد ابن الدعي وما ادعاه سيلق ما تسلف عن قليل
غدت بيض الصفائح والعوالي بأيدي كل مؤتشب دخيل (٢)
معاشر أودعت أيام بدر صدورهم وديعات الغليل
فلما أمكن الاسلام شدوا عليه شدة الحنق الصؤول (٣)
فوافوا كربلاء مع المنايا بمرداة مسومة الخيول
وابناء السعادة قد تواصوا على الحدثان بالصبر الجميل
فما بخلت اكفهم بضرب كأمثال المصاعبة البزول
ولا وجدت على الأصلاب منهم ولا الأكتاف آثار النصول
ولكن الوجوه بها كلوم (٤) وفوق نحورهم مجرى السيول
أيخلو قلب ذي ورع ودين من الاحزان والهم الطويل
وقد شرقت رماح بني زياد بري من دماء بني الرسول
ألم يحزنك سرب من نساء لآل محمد خمش الذيول
يشققن الجيوب على حسين أيامى قد خلون من البعول

---

(١) همل : سال .

(٢) المؤتشب : الاخلاط والأوباش . والدخيل : من دخل في قوم وانتسب اليهم وليس منهم .

(٣) الصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم .

(٤) الكلوم : الجروح .

فقدن محمداً فلقين ضيما وكن به مصونات الحجول (١)
ألم يبلغك والأنباء تنمى مصال (٢) الدهر في ولد البتول
بتربة (كربلاء) لهم ديار نيام الأهل . دارسة الطلول
تحيات ومغفرة وروح على تلك المحلة والحلول
ولا زالت معادن كل غيث من الوسمي مرتجس هطول
برأنا يا رسول الله ممن أصابك بالأذاة والذحول (٣)
ألا يا ليتني وصلت يميني هناك بقائم السيف الصقيل
فجدت على السيوف بحر وجهي ولم أخذل بنيك مع الخذول

وقيل : ان الرشيد أنشد هذه القصيدة فامتعض وأمر بقتل النميري فوجده الرسول قد مات فقال : خلصه الموت (٤) .

---

(١) الحجول : ستر يضرب للعروس .

(٢) المصال : الجولة والحملة .

(٣) في نسخة : بالأذاة وبالذحول .

(٤) تأسيس الشيعة ٢١٨ .

مؤمن الطاق*

— ٢٠ —

ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان ، وإنما سمي بالطاق لأنه كان يعاني الصرف بطاق المحامل بالكوفة ، وكان من الفصحاء البلغاء ومن لا يطاول في النظر والجدال في الامامة وكان حاظر الجواب (١) .

وقال له ابو حنيفة لما مات الصادق – ع – : مات إمامك ، فقال : لكن إمامك لا يموت إلى يوم القيامة يعني ابليس (٢) .

وقيل : ان رجلا من الخوارج ترصده إلى ان ظفر به في طرف من اطراف البصرة فجرد السكين وأخذ اطواقه وجعلها على حلقه وقال : والله لئن برئت من علي وعثمان لاخلينك ولئن توقفت لأقتلنك . فقال من غير روية ولا توقف : أنا من علي ، ومن عثمان بريء ، فأطلقه ظناً منه انه قد بريء من علي كما بريء من عثمان ، فأعاد الخارجي ذلك لرجل فقال له : ويلك انه قد خدعك قال لك : انه من علي كما قال ابراهيم – ع –

(*) سكن بالكوفة وبها نشأ ، وتوفي في حياة الامام الكاظم – ع – . تاريخ بغداد ١٣ : ٤١١ ، رجال الكشي ١٢٣ ، عيون الأخبار ٢ : ٢٠٣ ، مناقب ابن شهراشوب ١ : ١٩٢ ، الاحتجاج ٢٠٦ ، مؤمن الطاق . فهرست ابن النديم ٢٥٠ ، الوافي ٤ : ١٠٤ ، لسان الميزان ٥ : ٣٠٠ ، الامام الصادق ٥ : ١٣٢ .

(١) تأسيس الشيعة ٣٥٨ ، الوافي ٤ : ١٠٤ .

(٢) الامام الصادق ٥ : ١٣٢ .

فمن تبعني فانه مني (١) ، ثم قال : ومن عثمان بريء ، فحصلت البراءة من عثمان والموالاة لعلي ولا يقدر احد أن يتخلص في مثل ذلك الموقف بمثل هذا أبداً (٢)

قال : وقال له ابو حنيفة : ما تقول في المتعـة ؟ قال : حلال نطق بها الكتاب وجرت بها السنة ، قال : فتحب ان يتمتع بناتك وأخواتك ؟ قال : شيء قد أحله الله وإن كرهته فما حيلتي ، ولكن ما تقول في النبيذ ؟ قال : حلال ، قال : أفيسرك أن تكون اخواتك وبناتك نباذات ؟ فقطعه ومضى (٣) .

وناظر السيد الحميري يومـــاً في حضرة الصادق ـ ع ـ فى مذهب الكيسانية فقال : اني رجعت عنه ولكن اعمل بيتاً او بيتين من الشعر تبين فيهما فضل النبي ـ ص ـ وأهله على جميع الناس الساعة . فقال مؤمن الطاق: أما لو أمهلت لفعلت ولم اطاولك يا ابا هاشم ولكن اقول ما احسن ، فقال الصادق ـ ع ـ قل أنت يا أبا هاشم فقال :

محمد خـير بني غالب ثم الوصي ابن ابي طالب
هذا نبي ووصي له ويعزل العالم في جانب

فضحك الصادق ـ ع ـ وقال مؤمن الطاق : ما اطيقك في الشعر قال : كما لا اطيقك في الكلام وحسن الفلج على خصومك (٤) .

وحبسه الرشيد مرة ، وجعل يرتقب قتله بحجة فلم يقدر ، وكان

---

(١) سورة ابراهيم ٣٦ .

(٢) مؤمن الطاق ٢١ ، عيون الأخبار ٢ : ٢٠٣ .

(٣) مؤمن الطـاق ٣٠ ، الامام الصادق ٣ : ٧٤ ، فهرست ابن النديم ٨ ، البحار ٤ : ١٤٤ .

(٤) اعيان الشيعة ١٢ : ٢١٧ .

كثيراً ما يحضر له الفقهاء وأصحاب الكلام لمناظرته فلا يوجبون عليه حجة ، فأتاه عيسى بن موسى فقال : يا أمير المؤمنين أنا أعرف غرضك في مؤمن الطاق ، فقال له : إفعل ، فقال له : احضر الفقهاء واحضره وقل له : لما اختصم علي والعباس في ميراث رسول الله - ص - أيهما كان الظالم لصاحبه فأيهما قال : انه الظالم قتلته به . فأحضرهم وأحضره وقال : له ذلك ، فقال : أنا لا أقول انهما اختصما ، لأنه لم يكن بينهما فرق ولكن إذ كان الأمر كما ذكرت فأخبرني لم خاصم جبرئيل وميكائيل إلى داود - ع - ؟ فقال الرشيد : نحن نسألك عن شيء فعدت تسألنا ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا مثل ما أردت به إن كان الأمر في خصومة العباس لعلي كما ذكرت فانها كانت على سبيل التنبيه وايجاب الحجة على من اختصما اليه ، كما كانت خصومة جبرئيل وميكائيل إلى داود على سبيل التنبيه والتوقيف لداود - ع - على الخطيئة وكذا تنبيه من اختصما اليه بأن ميراث رسول الله - ص - وفي ايديهما والخلافة إنما ورث به ، وانما يجب أن تكون لمن الميراث له . فالتفت الرشيد إلى عيسى بن موسى وقال : زعمت انك تقتله فانظر إلى جواب لم يسمع الناس بمثله ، وأمر به فرد إلى الحبس .

وقيل : ان المنصور (١) كان اذا ذكر مدح ابن قيس الرقيات (٢) لعبد الملك بن مروان (٣) تغيظ منه وشق عليه فقال عمارة بن حمزة : يا أمير المؤمنين قال : فيكم رجل من اهل الكوفة أجود مما قال قيس قال :

---

(١) ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

(٢) عبيد الله بن قيس بن شريح الرقيات المتوفى ٨٥ شاعر من قريش لقب بالرقيات لأنه شبب بثلاث نساء سمين جميعاً رقية . معجم المؤلفين ٦ : ٢٤٣ ، تاريخ الأدب العربي ٣٠٥ ، الاشتقاق : ١١٤ .

(٣) تاريخ الخلفاء : ٢١٤ .

ومن هو ؟ قال : مؤمن الطاق وأنشده :

يا من لقلب قد شفه (١) الوجع يكاد مما عناه ينصدع
أمسى كئيباً معذباً كمداً تظلّ فيه الهموم تصطرع
عن ذكر آل النبي إذ قهروا واللون مني مع ذاك ملتمع
قالت قريش : ونحن اسرته والناس ما عمروا لنا تبع
قالت قريش : منا الرسول فما للناس في الملك دوننا طمع
قد علمت ذلك العريب فما تصلح إلا بنا وتجتمع
فان يكونوا في القول قد صدقوا فقد أقروا ببعض ما صنعوا
لأن آل الرسول دونهم أولى بها منهم اذا اجتمعوا
وانهم بالكتــــاب أعلمهم والقرب منه والسبق قد جمعوا
مـا راقبوا الله في نبيهم إذ بعده وصل أهله قطعوا

فأعجب بذلك وزال همه .

وقيـل : انه رحمه الله دخل يوماً مسجد الكوفة وفيه جماعة من المرجئة (٢) منهم : ابو حنيفة وسفيان ورجل من الحرورية جيد المناظرة فيهم فلما رآه ابو حنيفة قال للحروري : هذا رأس الشيعة وعالمها فهل لك في مناظرته ؟ فقال : اذا شئت ، فنهضا والجماعة وأتوا اليه وهو قائم يصلي فلم يزالوا حتى فرغ فسلموا عليـه ، ثم قال له ابو حنيفة : قد أتينا للمناظرة فقال : أظللتم دينكم فأنتم تطلبونه ولولا ذلك لقلت مناظرتكم فيه ولاشتغلتم بالعمل ، وإنما يعمل المتقون إنما العمل مع التقوى لسبيـل وقليله ينفع وانه لقليل قال الله : إنما يتقبل الله من المتقين (٣) . فقال الحروري :

(١) شفه : أصابه .

(٢) فرقة من الفرق الاسلامية وهي اصناف اربعة . دائرة المعارف ٨ : ٧٢٣ .

(٣) سورة المائدة ٢٧ .

كل يدعي التي تدعي لكن من إمامك ؟ قال : من نصبه الله ورسوله ـ ص ـ يوم الغدير ، قال : ما اسمه ؟ قال : بينت ، قال : فهو ابو بكر ، قال : ذاك المردود يوم سورة براءة وصاحبي المؤدي عن الله وعن رسوله إلى اهل مكة.

قال : ذاك ابو بكر ، قال : دعوى أقم عليها بينة ، قال : أنت المدعي ، قال : كيف اكون انا المدعي وأنا المنكر لذلك أنت تقول : هو ذاك وانا أقول : هو رجل قد اجتمعت عليه الامة وانه صاحب يوم الغدير فكيف يكون الاجماع دعوى ، بل أنت المدعي انه ابو بكر .

قال الحروري : دعنا من هذا ، قال : هذه واحدة لم تخرج منها والحق بيدي حتى تقيم البينة ، قال الحروري : ان في ابي بكر اربع خصال بان بها من العالم بعد رسول الله ـ ص ـ استحق بها الامامة قال : ما هي ؟ قال : الصديق . وصاحبه في الغار . والمتولي للصلاة . وضجيعه في القبر . قال : أخبرني عن هذه المناقب بان بها من جميع العالم قال : نعم ، قال : فان هذه مثالب ، قال : بقولك ؟ قال : بل باقرارك قال : فهات إذن ، قال : حتى يحضر من يحكم بيننا ، قالت الجماعة : نحن الحكام إذا ظهر الحق ، قال : فالدليل على انها مثالب هو أن تدل على من سماه صديقاً ، قال : رسول الله ـ ص ـ قال : فما العلة والمعنى الذي سمي به . . . ؟ قال : لأنه أول المسلمين ، قال : هذا ما لم يقل به أحد ، على انه اول المسلمين إنما الاجماع على ان أول المسلمين علي ابن ابي طالب ـ ع ـ ، وأول من آمن فما تقولون أيها الحكام ؟ قالوا : أجل هو كما ذكرت (١) .

قال الحروري : قد زعمتم انه ما أشرك بالله قط ، قال : ليس اتباعه للرسول ـ ص ـ في وقت من الأوقات ، وان لم يكن مشركا حدثاً

(١) الغدير ٣ : ٢٢٠ .

يستحق به الاسلام ، قالت الجماعة : أجل ، فقال الحروري : انا لا أقبل قول هؤلاء .

قال : فأنا أساعدك أما ما ذكرت انه صديق أليس زعمت ان الله ورسوله سمياه صديقا ، وانه ليس له في هذا الاسم مساوي ؟ قال : نعم قال للجماعة : اشهدوا عليه متى وجدنا في اصحاب الرسول ـ ص ـ من اسمه صديق سقطت حجته عنا . قالوا : نعم . قال : هل تعلم ان رسول الله ـ ص ـ قال : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر (١) قال القوم : واحدة خصمت يا حروري . قال الحروري : أنا لا اعرف هذه الرواية ، فظلمه القوم . قال : يا حروري فهل تعرف القرآن ؟ قال : نعم ، قال : فيلزمك ما فيه من الحجة ، قال : نعم ، قال : فقد شارك صاحبك في هذا الاسم المؤمنون جميعاً قال الله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم (٢) . قالت الجماعة : خصمت يا حروري .

قال : واما ما ذكرت من انه صاحبه في الغار فما رأيت الصاحب محموداً في القرآن قال الله تعالى : إذ قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب (٣) . وقال : وما صاحبكم بمجنون (٤) . وقال العالم لصاحبه وهما في فضلهما ما هما إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني . قال الحروري : ما هذا مثل ذاك ، قال : أجل ان ذاك نبي معصوم وذا حكيم عليم قد علمه الله علماً ولم يعرفه موسى ثم عرفه

(١) الغدير ٨ : ٣١٢ .

(٢) سورة الحديد ١٩ .

(٣) سورة الكهف ٣٤ .

(٤) سورة التكوير ٢٢ .

فأقر له موسى واستيقن انه ابن عمران ولكن لعلك ـ صاحبك ـ يستحق المثل الأول وهو قوله : إذ قال لصاحبه وهو يحاوره ٠

فقالت الجماعة : أعلنت ابا جعفر بما في نفسك ، قال : ما قلت بأساً إنما ذكرت الصحبة فأحببت أن لا يحتج بها للذي بين الله في كتابه عن الصاحب ٠ قال الحروري : هذا صاحبه في الغار يلقى الأذى ويصبر على الخوف ، قال : هل كان صابراً وراجياً على ذلك ثواباً ؟ قال : نعم قال : اما السكينة فقد نزلت على غيره ، واما الحزن فقد تعجله والامر كما قال الله : إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، ورسول الله ـ ص ـ لا ينهى عن طاعة وإنما ينهى عن معصية ، فقد عصى الله في حزنه وهو مع رسول الله ـ ص ـ واكتسب ذنباً فهذا مما ينبغي لصاحبك ان تستغفر الله منه ، ولو كان ثبت في كينونته معه في الغار لقد كان الله أبان له ذلك فيه إنما كانت السكينة للرسول بصريح القول وبقوله : وايده فهل تقول بأنه شارك ايضاً ؟ ٠

قال : نعم ، قال : فهل أبان الله ذلك إذ كانت السكينة وكان المشارك فيها واحد كما انزلت على رسول الله ـ ص ـ وهو في جماعة ، فخصت الرسول وعمتهم حيث قال : فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين (١) فأبانها له كما أبانها لهؤلاء وإنما قال الله تعالى وأيده ٠

قال الحروري : قوموا قد اخرجه عن الايمان ، قال : أنا لم اخرجه ولكنك أنت اخرجته ، قال : انت تقول انا اخرجته ، قال : يا حروري بل اخرجته وهذا كتابنا ينطق ، قالت الجماعة : اثنين يا حروري ، قال ابو جعفر : واما الصلاة فلعمري انكم تقولون ما استتمها حتى خرج النبي ـ ص ـ واخرجه وتقدم فصلى بالناس فان كان قدمه للصلاة وعددتم ذلك له فضلا

(١) سورة الفتح ٤٠ .

فقد كان خروجه إلى الصلاة واخراجه من المحراب له نقصاً ولعمري لقد كان فضلا لو كان هو الذي أمره بالصلاة وتركه على حاله ولم يخرجه منها .

قال الحروري : فلم يخرجه بل صلى بالناس ، قال : فهل كان النبي ـ ص ـ خلفه أم امامه ؟ قال : بل أمامه ولكن كان هو المكبر خلفه قال : فمن كان أمام الناس في تلك الحال ؟ قال : رسول الله امام لأبي بكر وللناس جميعاً ، قال : فانما منزلة ابى بكر بمنزلة الصف الأول على سائر الصفوف ، مع ان هـذه دعوى لم تدعم . ثم ايضاً ما المعنى الذي أوقف ابا بكر في ذلك الموقف ؟ قال : يرفع صوته بالتكبير ليسمع الناس .

قال : لا تفعل تقع في صاحبك وتكذب على رسول الله ـ ص ـ ، قالت الجماعة : وكيف ذلك . . ؟ قال : لأن الله تعالى يقول : لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي (١) . وقال : ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (٢) . فهي ان ترفع الأصوات فوق صوته وأمره أن يرفع صوته فقد نهى عنه ووعد من غض صوته مغفرة وأجراً عظيماً فهل تجيز لصاحبك فعل ذلك ؟ . قال الحروري : ليس هذا من ذاك إنما أوقف ابا بكر ليسمع الناس التكبير قال : هذه حدود مسجد رسول الله معروفة الطول والعرض فهل تحتاج إلى مسمع . وايضاً فان النبي ـ ص ـ كان في حال ضعفه أقوى من قويهم في حال شبابه قالت الجماعة : هذه ثلاثة يا حروري .

قال : واما ما زعمت انه ضجيعه في قبره فخبرني أين قبره ؟ قال : في بيته ، قال : لعله في بيت عمر ، قال : بل في بيته ـ ص ـ قال له : أوليس قد قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (١) . فهل استأذناه فأذن لهما ؟ ثم الخاص والعام

---

(١) الحجرات ٢ .   (٢) الحجرات ٣ .

يعلم ان رسول الله ـ ص ـ سد ابوابهما في حال حياته حتى ان احدهما قال : اترك لي كوة أو خوخة انظر اليك منها ، قال : لا ولا مثل الاصبع فأخرجهما وسد ابوابهما (٢) ، فأقم أنت البينة على أنه أذن لهما ٠

قال الحروري : ذلك بفرض من الله ، قال له : بأي وحي أو بأي حجة ؟ قال : بما لا يدفع وهو ميراث ابنتيهما من البيت ، قال له : قد استحقا ثمنــاً من بين تسع حشايا كن لرسول الله ـ ص ـ فقـد ظلمت صاحبك هو يجحد فاطمة ـ ع ـ ميراث ابنته وانت تزعم ان ميراث النساء قد أوجبه لابنتيهما واسقط الكثير من ميراث فاطمة ـ ع ـ وإن أحببت اجبتك إلى ما ادعيت من الميراث فنظرنا هل يصير لابنتيهما على قدر الحصة من الحصص التسع فعلنا ، فقال ابو حنيفة والثوري : قم ويلك كم تزري عليهما وتلزمهما الحجة إذا كان هكذا من ان النبي ـ ص ـ لا يورث وقد احتمل لك ابو جعفر الحجة وطلبت المقاسمة والله ما يصير لهما قدر ذراعين فى البيت .

فالتفت ابو جعفر إلى الجماعـة وقال : قد أبصرتم وسمعتم مع اني لم اذكر اشياء اخر ادخرتهـا ، ثم التفت إلى الحروري وقال : إذا كنا نعلم ان حرمة رسول الله ـ ص ـ وهو ميت كحرمته وهو حي وقد أمر الله ان تغض الأصوات عنـده واثاب فاعل ذلك وممتدحه فمن جعل لأبي بكر وعمر ان يضرب بالمعاول عنده ليدفنهما فانقطع ، وكأنما اخرس لسانه .

فالتفت اليه الجماعة وقالوا : يا ابا جعفر أنت الذي لا يقوم لك مناظر ولا تؤخذ عليك حجة ، وقاموا وعليهم الخزية وسموه من ذلك الوقت شيطان الطاق رضي الله عنه ورحمه (٣) .

---

(١) سورة الاحزاب ٥٣ . (٢) حديث سد الابواب ـ الغدير ٣ : ٢٠٢ ـ ٢١٣ .

(٣) مؤمن الطاق ٣٩ ـ ٤٤ ، الامام الصادق والمذاهب ٥ : ١٣٢ .

دعبل بن علي الخزاعي (*)

— ٢١ —

كان شاعراً مجيداً وكان على غاية من الفقر وكان له صديق مغن فلما قال :

أين الشباب وأية سلكا   لا أين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل   ضحك المشيب برأسه فبكى (١)

فأصلح ذلك المغني فيها لحنا وتغنى به بحضرة الرشيد فاستحسن شعره ، وقال : لمن هذا ؟ فقال : لرجل من أدبه وعلمه وفاقته كيت وكيت يقال له : دعبل ، فقال : يوجه اليه من ثيابي بثياب ومن مراكبي بمركب وعشرة آلاف درهم فحمل ذلك اليه وقربه وادناه وأجرى عليه إلى ان مات الرشيد ، قال القصيدة التي يقول فيها :

أرى امية معذورين إن قتلوا   ولا أرى لبني العباس من عذر

فلما قام ابن زبيدة قال دعبل :

الحمد لله لا صبر ولا جلد   ولا رقاد إذا أهل الهوى رقدوا

(*) دعبل بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي المتوفى ٢٤٦ ، الغدير ٢ : ٣٦٣ الاصابة ٣ : ٨٩ ، وفيات الاعيان ١ : ١٨٠ ، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ .

(١) زهر الآداب ٢ : ٩٨١ ، تاريخ ابن عساكر ٥ : ٢٢٩ ، الاغاني ١٨ : ٣٢ ديوان دعبل ١٧٨ ، والقصيدة ٨ بيت ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٧٢ .

خليفة مات لم يحزن له أحد   وآخر قام لم يفرح به أحد
فمر هذا ومر الشؤم يتبعه   وقام هذا وقام الشؤم والنكد (١)

واستتر من ابن زبيدة فلما قام المأمون هجاه من قصيدة :

أيسومني المأمون خطة عاجز   أوما رأى بالأمس رأس محمد
اني من القوم الذين هم هم   قتلوا أخاك وشرفوك بمقعد (٢)

قال : فطلبه فاستتر منه إلى ان بلغه انه هجا ابراهيم بن المهدي بقوله :

إن كان ابراهيم (٣) مضطلعاً بها   فلتصلحن من بعده لمخارق (٤)

فضحك المأمون وقال : قد وهبته ذنبه فليظهر ، فصار اليه فكان اول داخل عليه .

ولما قدم على المأمون وأمنه استنشده القصيدة الكبيرة فأنكرها فقال : لك الأمان ايضاً على إنشادها فقال :

---

(١) معاهد التنصيص ٢٨٢ ، البداية ١٠ : ٣٠٩ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٦ .

(٢) تقع القصيدة في ٧ بيت مرآة الجنان ٢ : ١٤٥ ، العقد الفريد ٢ : ٦٥ ، ابن عساكر ٥ : ٢٣٤ ، ديوان دعبل ١٤٤ .

(٣) مخارق اسم مغني وابراهيم كان مغنياً بايعه اهل بغداد بالخلافة في عهد المأمون ومات سنة ٢٢٤ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٤٢ ، اشعار اولاد الخلفاء ١٧ ، لسان الميزان ١ : ٩٢ .

(٤) من قصيدة ٧ بيت اولها :

علم وتحكيم وشيب مفارق   طلسن ريعان الشباب الرائق
وامارة في دولة ميمونة   كانت على اللذات أشغب عائق

ذكرها ابن عساكر ٥ : ٢٣٤ ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٨٨ ، الاغاني ١٨ : ٥٨ ، روضات الجنات ٢٧٧ ، ديوان دعبل ١٧٤ .

تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدّت الحلم (١) ذنباً غير مغتفر

ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر

أجارتي انّ شيب الرأس نغلني ذكر الغواني وأرضاني من القدر

لو كنت اركن للدنيا وزينتها إذا بكيت على الماضين من نفري

أخنى الزمان على اهلي فصدعهم تصدع الشعب لا في صدمة الحجر

بعض أقام وبعض قد اهاب به داعي المنية والباقي على الأثر

أما المقيم فأخشى ان يفارقني ولست اوبة من ولّى بمنتظر

اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي كحالم قص رؤيا بعد مدكر

لولا تشاغل دمعي (٢) بالاولى سلفوا من آل بيت رسول الله لم أقر

وفي مواليك للمحزون مشغلة من ان يبيت لمفقود على اثر

كم من ذراع لهم بالطف بائنة وعارض من صعيد الترب منعفر (٣)

انسى الحسين ومسراهم لمقتله وهم يقولون : هذا سيد البشر

يا امة السوء ما جازيت احمد عن حسن البلاء على التنزيل والسور

خلفتموه على الأبناء حين مضى خلافة الذئب في ابقار ذي بقر

وليس حي من الأحياء نعلمه من ذي يمان ومن بكر ومن مضر

إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر (٤)

قتل واسر وتحريق ومنهبة فعل الغزاة بأرض الروم والخزر

---

(١) في نسخة : وعدت الشيب .

(٢) في نسخة : تشاغل نفسي .

(٣) بائنة : منقطعة . والعارض : صفحة الخد .

(٤) ايسار : جمع يسر او ياسر وهم المجتمعون على الميسر ، كانوا ينحرون الجزور ليتقامروا عليها ، وبعد ان يقسموا الجزور أقساماً ويضربوا بالقداح وفيها الرابح والغفل فمن خرج له قدح رابح فاز واخذ نصيبه من الجزور ومن خرج له الغفل غرم ثمنها .

أرى امية معذورين إن قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
ابناء حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر
أربع بطوس على قبر الزكي إذا ما كنت تربع من دين إلى وطر
قبران في طوس (١) خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا على الزكي بقبر الرجس من ضرر
هيهات كل امرىء رهن بما كسبت له يداه، فخذ ما شئت او فذر (٢)

قال: فضرب المأمون بعمامته إلى الأرض وقال: صدقت والله يا دعبل.

قال دعبل: لما قلت ـ مدارس آيات ـ نذرت ان لا اسمعها أحداً قبل الرضا ـ ع ـ فسرت اليه وكان ولي عهد المأمون بخراسان فلما وصلت اليه انشدته إياها فاستحسنها وقال: لا تنشدها أحداً حتى آمرك، واتصل خبري بالمأمون فأحضرني وأمرني بانشادها فقلت: لا اعرفها، فقال: يا غلام سل ابن عمي الرضا ان يحضر، فلما حضر قال له: يا ابا الحسن اني قلت لدعبل: ينشدني ـ مدارس آيات ـ فذكر انه لا يعرفها، فالتفت إلي الرضا ـ ع ـ وقال أنشدها (٣) فاندفعت انشد:

تجاوبن بالأرنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات
يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس اسارى هوى ماض وآخر آت

---

(١) القبران هما قبر الامام علي بن موسى الرضا ـ ع ـ وقبر هارون الرشيد.

(٢) القصيدة بتمامها في روضات الجنات ٢٨٠، والأعيان ٣٠: ٢٨٧ وذكر ابيات منها في تاريخ ابن عساكر ٥: ٢٣٣ وآداب اللغة العربية ٢: ٧٣، الأغاني ١٨: ٥٧ معاهد التنصيص ٢٧٥، تأسيس الشيعة ١٩٤، زهر الآداب ١: ٩٢، روضة الواعظين ٢٨١، ديوان دعبل للاشتر: ١١٠.

(٣) اعيان الشيعة ٣٠: ٣٢٣.

فاسعدن او اسعفن حتى تقوضت | صفوف الدجى بالفجر منهزمات
على العرصات الخاليات من المها (١) | سلام شج صب على العرصات
فعهدي بها خضر المعاهد مألفا | من المطرات البيض والخفرات
ليالي يعدين الوصال على القلى (٢) | ويعدى تدانينا على الغربات
واذهن يلحظن العيون سوافراً | ويسترن بالأيدي على الوجنات
وإذ كل يوم لي بلحظي نشوة | يبيت لها قلبي على نشوات
فكم حسرات هاجها بمحسر | وقوفي يوم الجمع من عرفات (٣)
ألم تر للأيام ما جرّ جورها | على الناس من نقص وطول شتات
ومن دول المستهترين ومن غدا | بهم طالباً للنور فى الظلمات
فكيف ومن انى يطالب زلفة | إلى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب ابناء النبي ورهطه | وبغض بني الزرقاء والعبلات (٤)
وهند وما أدت سمية وابنها | اولوا الكفر في الاسلام والفجرات (٥)
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه | ومحكمه بالزور والشبهات
ولم تك إلا محنة كشفتهم | بدعوى ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى، وملك بلا هدى | وحكم بلا شورى ، بغير هداة
رزايا أرتنا خضرة الافق حمرة | وردت اجاجا طعم كل فرات
وما سهلت تلك المذاهب فيهم | على الناس إلا بيعة الفلتات (٦)

(١) المها : الشمس والبقرة الوحشية . (٢) القلى : البغض .

(٣) محسر وعرفات : اسما مكان .

(٤) الزرقاء : ام مروان بن الحكم . والعبلة ام قبيلة من قريش وهم امية الصغرى .

(٥) هند : ام معاوية . وسمية : أم زياد بن ابيه .

(٦) اشارة إلى بيعة السقيفة وما قاله عمر : من ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه .

وما قيل أصحاب السقيفة جهرة بدعوى تراث في الضلال ثبات
ولو قلدوا الموصي اليه زمامها لزمّت بمأمون على العثرات
أخا خاتم الرسل المصفى من القذى ومفترس الأبطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهيده وبدر واحد شامخ الهضبات (١)
وآي من القرآن تتلى بفضله وإيثاره بالقوت في اللزبات (٢)
وغر خلال أدركته بسبقها مناقب كانت فيه مؤتنفات
نجي لجبريل الأمين وأنتم عكوف على العزى معاً ومناة (٣)
مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل بشيء سوى حدالقنا الذربات (٤)

* * *

بكيت لرسم الدار من عرفات وأذريت دمع العين بالعبرات (٥)
وفك عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار أقفرت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار لعبد الله بالخيف من منى وللسيد الداعي إلى الصلوات
ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ديار لعبد الله والفضل صنوه نجي رسول الله في الخلوات
وسبطي رسول الله وابني وصيه ووارث علم الله والحسنات

(١) الغدير: موضع أعلن فيه النبي ـ ص ـ البيعة والخلافة للامام امير المؤمنين «ع» من بعده والمولاة له . راجع الغدير ج ١ : ٩ .

(٢) اللزبات : الشدة والقحط .

(٣) العزى ومناة : اسما صنم .

(٤) الذربة : الحادة .

(٥) هذا البيت في بعض النسخ جعل مطلع القصيدة .

منازل وحي الله ينزل بينها ... على أحمد المذكور في السورات
منازل قوم يهتدى بهداهم ... فتؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة وللتقى ... وللصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحلها ... من الله بالتسليم والرحمات
منازل وحي الله معدن علمه ... سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل لا تيم يحل بربعها ... ولا ابن صهاك فاتك الحرمات
ديار عفاها كل جون مبادر ... ولم تعف للأيام والسنوات (١)
فيا وارثي علم النبي وآله ... عليكم سلام دائم النفحات

* * *

قفا نسأل الدار التي خف أهلها ... متى عهدها بالصوم والصلوات
وأين الأولى شطت بهم غربة النوى ... أفانين في الآفاق (٢) مفترقات
هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا ... وهم خير سادات (٣) وخير حماة
مطاعيم في الاعسار في كل مشهد (٤) ... لقد شرفوا بالفضل والبركات
لقد آمنت نفسي بكم في حياتها ... واني لأرجو الأمن عند مماتي (٥)
إذا لم نناجي الله في صلواتنا ... بأسمائهم لم تقبل الصلوات

---

(١) في نسخة : ديار عفاها جور كل منابذ .

(٢) في نسخة في الأقطار مفترقات .

(٣) في معجم الادباء : قادات .

(٤) في نسخة : أئمة عدل يقتدى بفعالهم .

(٥) في ديوان دعبل للدجيلي : هكذا :

لقد حفت الأيام حولي بشرها ... واني لأرجو الأمن بعد وفاتي

وما الناس إلا حاسد ومكذب ومضطغن ذو احنة وترات (١)
اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ويوم حنين اسبلوا العبرات (٢)
فكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احشاءنا وغرات (٣)
لقد لاينوه في المقال وأضمروا قلوباً على الأحقاد منطويات
فان لم تكن إلا بقربى محمد فهاشم أولى من هنٍ وهنات
سقى الله قبراً بالمدينة غيثه فقد حل فيه الأمن بالبركات
نبي الهدى ، صلى عليه مليكه وبلغ عنا روحه التحفات
وصلى عليه الله ما ذرّ شارق ولاحت نجوم الليل مبتدرات

* * *

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذن للطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا بنة الخير واندبي نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان ، واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي (٤)

---

(١) مضطغن : الحقد . الاحنة : الحقد . ترات : جمع ترة للموتور الذي قتل له قتيل ، وذو ترات : ذو دماء .

(٢) بدر وخيبر وحنين: مواقع دارت فيها معارك طاحنة بين المسلمين والمشركين.

(٣) الوغرة: شدة الحرارة . يقول! كيف يحب هؤلاء النبي وآله وقد تركوا احشاءهم متوقدة مشتعلة من الغيظ على قتلاهم في هذه المواقع ، ولقد كان سيف الامام أمير المؤمنين ـ ع ـ الذي أقام الاسلام وبنيانه هو الذي حطم رؤوس اولئك المشركين . . . فظلت صدور ذويهم تغلي واغرة حتى اليوم . . . وإلى غد . . .

(٤) قبور بكوفان : قبور من استشهد بالكوفة مثل الامام أمير المؤمنين ـ ع ـ ومن بعده في أيام بني امية . قبور طيبة : قبور أئمة البقيع وغيرهم من آل ـ

واخرى بأرض الجوزجان محلها وقبر بباخمرى لدى الغربات (١)
وقبر ببغداد لنفس زكيـة تضمنها الرحمان في الغرفات (٢)
فاما المهمات التي لست بالغاً مبالغها مني بكنه صفات (٣)
قبور ببطن النهر من أرض كربلا معرسهم منها بشط فرات (٤)
توفوا عطاشا بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي
وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات
إلى الله أشكو لوعةً عند ذكرهم سقتني بكأس الذلّ والفظعات
اخاف بأن ازدارهم فتشوقني مصارعهم بالجزع فالنخلات (٥)

ـ النبي ـص ـ . قبور فـخ : قبر الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى وغيره من العلويين الذين استشهدوا بفخ في ايام بني العباس سنة ١٦٩ .

(١) بأرض الجوزجان : قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ومن كان معـه وذلك في ايام الوليـد الأموي . وباخمرا : موضع بين الكوفة وواسط قبر ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن بن علي الذي استشهد في ايام المنصور سنة ١٤٥ .

(٢) ببغداد : قبر الامام موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام .

(٣) في بعض المصادر : ان دعبلا لما بلغ هذا البيت قال له الامام الرضا ـ ع ـ : أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك ؟ قال : بلى يا ابن رسول الله فقال الامام الرضا ـ ع ـ ،

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ألحت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الغم والكربات

فقال دعبل : هذا القبر الذي بطوس قبر من ؟ قال الامام ـ ع ـ : هو قبري .

(٤) قبور العترة الطاهرة والامام السبط الشهيد ـ ع ـ واصحابه الابرار .

(٥) ازدارهم : أي ازورهم .

تقسمهم ريب الزمان(١)، كما ترى لهم عقرة مغشيـة الحجرات
سوى ان منهم بالمدينة عصبة مدى الدهر انضاءً من الازمات
قليلة زوار ،سوى بعض زوّر(٢) من الضبع والعقبان والرخمات
لهم كل حين نومة بمضاجع لهم في نواحي الأرض،مختلفات
وقد كان منهم بالحجاز وأهلها مغاوير ، يختارون في السروات
تنكب(٣)لأواء السنين جوارهم فلا تصطليهم جمرة الجمرات
حمى لم تزره المدنيات وأوجه تضيء لدى الاستار في الظلمات
إذا وردوا خيلا تشمس بالقنا مساعر جمر الموت والغمرات (٤)
وان فخروا يوماً أتوا بمحمد وجبريل والفرقان والسورات
وعدّوا علياً ذا المناقب والعلا وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذا الهدي والتقى وجعفراً الطيار في الحجبات
اولئك لا منتوج هند وحزبها سمية من نوكى ومن قذرات (٥)
ستسأل تيم عنهم وعديّها وبيعتهم من أفجر الفجرات
هم منعوا الآباء من أخذحقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد فبيعتهم جاءت عن الغدرات

* * *

ملامك في أهل النبي فانهم أحباي ما عاشوا وأهل ثقاتي

---

(١) في نسخة : ريب المنون .

(٢) في رواية : سوى ان زوراً .

(٣) اللأواء : الشدة .

(٤) في نسخة :

اذا وردوا خيلا بسمر من القنا مساعير حرب اقحموا الغمرات

(٥) النوك : الحمق . ورجل أنوك والجمع نوكى .

تخيرتهم رشداً لأمري ، فانهم على كل حال خيرة الخيرات (١)
نبذت اليهم بالمودة صادقاً وسلمت نفسي طائعاً لولاتي
فيا رب زدني من يقيني بصيرة وزد حبهم يا رب في حسناتي
سأبكيهم ما حج لله راكب وما ناح قري على الشجرات
بنفسي أنتم من كهول وفتية لفكّ عناة ، أو لحمل ديات (٢)
وللخيل لما قيد الموت خطوها فأطلقتم منهن بالذربات
أحب قصي الرحم من أجل حبكم وأهجر فيكم اسرتي وبناتي
واكتم حبيكم مخافة كاشح عنيد لأهل الحق غير موات (٣)
فيا عين بكيهم ، وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب والهملات
لقد حفت الأيام حولي بشرها واني لأرجو الأمن بعدوفاتي
ألم تر اني من ثلاثين حجة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات (٤)
فكيف اداوي من جوى لي والجوى امية اهل الفسق والتبعات
فآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد حفلّ القصرات
سأبكيهم ما ذر في الارض شارق ونادى منادي الخير بالصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل أبكيهم ، وبالغدوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعاً وآل زياد تسكن الحجرات (٥)
وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد آمنوا السربات

(١) في نسخة : رشداً لنفسي .
(٢) العناة : الأسير . الديات جمع الدية : التعويض الذي يعطى لذوي المجنى عليه.
(٣) الكاشح : الذي يضمر العداوة .
(٤) جاء ان دعبل لما بلغ هذا البيت بكى الامام ـ ع ـ وقال : صدقت ياخزاعي.
(٥) البلقع : الارض القفر . والدار الخالية .

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم اكفاً عن الأوتار منقبضات
فلولا الذي ارجوه في اليوم أو غد لقطع قلبي اثرهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات (١)
يميز فينا كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمات
سأقصر نفسي جاهداً عن جدالهم كفاني ما ألقى من العبرات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري (٢) فغير بعيد كل ما هو آت
ولا تجزعي من مدة الجور إنني أرى قوتي قد اذنت بثباتي
فان قرب الرحمان من تلك مدتي وأخر من عمري لطول حياتي (٣)
شفيت ولم أترك لنفسي رزية ورويت منهم منصلي وقناتي
فاني من الرحمان أرجو بحبهم حياة لدى الفردوس غير بتات (٤)
عسى الله أن يرتاح للخلق انه إلى كل قوم دائم اللحظات
فان قلت عرفاً ، انكروه بمنكر وغطوا على التحقيق بالشبهات
أحاول نقل الشمس عن مستقرها وأسمع احجاراً من الصلدات
فمن عارف لم ينتفع ومعاند يميل مع الأهواء والشهوات
قصاراي منهم أن أموت بغصة تردد بين الصدر واللهوات (٥)
كأنك بالاضلاع قد ضاق رحبها لما ضمنت من شدة الزفرات (٦)

(١) في المناقب ٣ : ٤٥٠ ان دعبل عند ما انتهى إلى هذا البيت والبيت الذي يليه قال له الامام ـ ع ـ : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين .

(٢) في رواية : يا نفس فاصبري .

(٣) في نسخة : وأخر من عمري ووقت وفاتي .

(٤) البتات : القطع .

(٥) اللهوات جمع اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق .

(٦) القصيدة بتمامها في بحار الأنوار ١٢ : ٧٢ ، مجالس المؤمنين ٤٥١ ، اعيان ـ

فأمر لي المأمون بخمسين الف درهم . وأمر لي الرضا ـ ع ـ بمثلها فقلت : يا سيدي اريد ان تهب لي ثوباً يلي بدنك أتبرك به وأجعله كفناً فوهب لي قميصاً ابتدله ومنشفة وقيل ومبطنة (١) .

قال : ووصلني الفضل بن سهل وحملني على برذون اصفر وكنت اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز سوسي وبرنس منه فأمر لي به ودعا بغيره وقال : إنما آثرتك بذاك لأنه خير الممطرين ، فاعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسي بيعه ، وقضيت حوائجي ، وكررت راجعاً إلى العراق ، فلما صرت ببعض الطريق خرج علينا اكراد يعرفون بالشادنجان فسلبوني وسلبوا القافلة وكان ذلك في يوم مطير فاعتزلت في قميص خلق قد بقي عليّ وكبر أسفي على الثوب والمنشفة التي وهبها لي الرضا ـ ع ـ قال : وجعلت احدث نفسي انني اسألهم إياها فبينا انا في غمرة الفكر إذ مرّ بي احد الاكراد وتحته الاصفر الذي حملني عليه ابن سهل وعليه الممطر فوقف بالقرب مني فلما رأى نهاب القافلة أنشد :

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات

ثم بكى توجعاً لأهل البيت ـ ع ـ واستمر في إنشاد القصيدة وهو يبكي فلما رأيت ذلك عجبت من لص كردي يتشيع وطمعت في القميص والمنشفة فدنوت منه وقلت : يا سيدي لمن هذا الشعر ؟ فقال : ما أنت وذاك ويلك قلت : لي فيه سبب أخبرك به ، قال : هذه القصيدة صاحبها أشهر من ان يجهل ، قلت : من هو ؟ قال : دعبل شاعر آل محمد ـ ص ـ وجزاه الله خيراً ، قلت : فأنا والله دعبل وهذه قصيدتي ، فقال : أتدري ما تقول ؟

ـ٣:٣٣١ ، كشكول البحراني ٢ :٣٢٥ ، الغدير ٢: ٣٤٩ ، ديوان دعبل للدجيلي ٨٥ ، معجم الادباء ١٢ : ١٠٣ ، ديوان دعبل للأشتر : ٧١ .

(١) الغدير ٢ : ٣٥٦ .

قلت : الأمر أشهر من ذلك سل من أحببت من أهل القافلة يخبرك بصحة قولي ، قال : إذاً والله لا يذهب أحد من القافلة خلال فما فوقه والحمد لله الذي أقدرني على قضاء حقك يا شاعر آل محمد (١) .

ثم نادى في الناس : من أخذ شيئاً فليرده على صاحبه ، قال : فرد عليّ وعلى الناس جميع أموالهم حتى لم يضع لأحد منا عقال ، فلما وصلت قم اعطيت بالمبطنة الف دينار فقلت : لا والله ولا خرقة منها ، فلما خرجت عنها وقف لي بعض أحداث قم فقطعوا عليّ الطريق وأخذوا المبطنة فمدت إلى قم وناشدتهم بصاحب المبطنة فاعترفوا لي بها وقالوا : لم نفعل هذا إلا رغبة في التبرك بها وما كنا نطوي عنك علم ما فعلنا فخذ الف دينار واعطنا أي القشرين شئت ، فاخترت البطانة لقربها من جسمه ـ ع ـ وأعطوني الف دينار ثمن الظهارة .

وقال دعبل : لما هربت من الخليفة الى خراسان بت ليلة بنيسابور وعزمت على ان أعمل قصيدة الى عبد الله بن طاهر (٢) في تلك الليلة أجعله شافعاً لي وباب البيت في وجهي مردود إذ سمعت قائلا يقول : السلام عليك ورحمة الله أألج يرحمك الله ؟ قال : فاقشعر بدني لاستماع صوته ونالني امر عظيم ، فقال : لا تجزع عافاك الله فانني رجل من اخوانك المؤمنين من مؤمني الجن من ساكني اليمن ، وانه طرق الينا من اهل العراق طارق فأنشدنا قولك :

مدارس آيات خلت من تلاوة . . . . .

وإني قد أتيتك حتى أسمعها من لفظك ، فان رأيت ان تسمعني فافعل

---

(١) مطالب السؤل : ٨٥ ، الغدير ٢ : ٣٥٦ ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٣٣٠ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٩٣ ، المعارف ٥٢٥ ، شذرات ٢ : ٦٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٥٨ ، عصر المأمون ٣ : ٢٩٥ .

فقلت : اسمع وانشدته ، فلما فرغت من إنشادها بكى بكاءاً شديداً (١) ثم قال لي : يرحمك الله ألا احدثك بحديث يزيد في دينك ونيتك ويعينك على التمسك بمذهبك ؟ قلت : بلى ، قال : اني مكثت حيناً اسمع بذكر جعفر بن محمد الصادق ـ ع ـ فصرت إلى المدينة فسمعته يقول : حدثني أبي عن جدي عن جده ان رسول الله ـ ص ـ قال : شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة ٠

ثم ودعني لينصرف فقلت : رحمك الله ان رأيت ان تخبرني باسمك ؟ فقال : أنا ظبيان بن عامر (٢) ٠

(١) في سفينة البحار : حتى خر مغشياً عليه ٠

(٢) سفينة البحار ١ : ١٨٧ ، عيون اخبار الرضا ٢٨٠ ، معاهد التنصيص ١ : ٢٠٥ .

لقد أجمعت كلمة اصحاب المعاجم والسير على تهالك دعبل في ولاء العترة الطاهرة وتجاهره بموالاتهم والوقيعة في مناوئيهم لذلك لم يقله مأمن وما أظله سقف وما زالت تتقاذف به اجواز الفلا هنا وهناك تطارده شرطة خلفاء الوقت إلى ان استشهد ظلماً وعدواناً وهو شيخ كبير عام ٢٤٦ ، كما في معجم البلدان ٤ : ٤١٨ وابن عساكر ٥ : ٢٤٢ ، إلا ان بعضاً من ذوي النفوس المريضة غير المؤمنة بالله وبكتبه لم ترقه هذا الثناء البالغ على أدبه ونبوغه في الشعر والتاريخ والتأليف فرموه بتهم باطلة واختلقوا له ذنباً لا يغفر كما هو عادتهم في اكثر رجالات الشيعة إن لم نقل كلهم فذكر المعري في كتابه ـ رسالة الغفران ـ ص ٤١٢ ما نصه :

ـ وما يلحقني الشك في ان دعبل بن علي لم يكن له دين وكان يتظاهر بالتشيع وإنما غرضه التكسب ، ولا أرتاب في ان دعبلا كان على رأس الحكمي وطبقته والزندقة فيهم فاشية ومن ديارهم ناشية ـ .

رأي ينفرد به المعري المتهم في دينه وعقيدته، ولو كان دعبل يريد التكسب ـ

. . . .

- بالشعر لذهب كسائر الشعراء إلى ابواب الخلفاء والوزراء وامتدح المأمون ويحي ابن الأكثم وابراهيم بن المهدي والمعتصم ومحمد بن عبد الملك الزيات ولكن عقيدته وإيمانه واخلاصه لله ولرسوله - ص - واهل بيته -ع- جعله يقف من خلفاء وقته موقف المحارب ويقول : حملت خشبة المشنقة على كتفي اربعين سنة فلم اجد من يشنقني عليها - .

والعجب كله من الاستاذ كامل كيلاني شارح رسالة الغفران في طبعتها الاولى . . . والدكتورة بنت الشاطي في تحقيقها وشرحها لها للمرة الثانية فإنهما قرءا هذه الجملة . . . وحققاها من دون أية اشارة وتعليق عليها في الهامش مع العلم ان التحقيق والبحث العلمي والأدبي يحتمان عليهما ان يقولا برأيهما وكلمتهما الفاصلة عند هذه الجملة وغيرها من نصوص الكتاب اما بالتأييد او النقض ، ولنا مع أبي العلاء . . . وقفات ومحاسبات في بحث آخر . . .

القاسم بن يوسف الكاتب *

— ٢٢ —

له أشعار حسنة في فنون كثيرة ، وكان أحد متكلمي الشيعة وشعرائهم وهو القائل :

حلفت برب الورى المعتلي ... علي خلقه الطالب الغالب
لأحمد خير بني غالب ... ومن بعده ابن أبي طالب
فهذا النبي وهذا الوصي ... ويعتزل الناس في جانب

ومن شعره أيضاً :

أيها السائل عن خير الورى ... خير من تحت السماوات نزار
وقريش ذروة المجد وفي ... هاشم أرست فمثوى وقرار
محتد طاب فأثرى مغرساً ... واستطال الفرع والعود نضار (١)
هاشم فخر قريش كلها ... أين عمرو وعمير والفخار
لهم أيد طوال في العلى ... ولمن ساماهم أيد قصار
لهم الوحي وفيهم بعده ... إمرة الحق وللحق منار
وهم أولى بأرحامهم ... في كتاب الله إن كان اعتبار

(*) أبو احمد القاسم بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب المتوفى ٢١٣ له ديوان شعر ، فهرست ابن النديم ١٧٨ ، معجم الشعراء ٣٣٥ ، مناقب ابن شهراشوب ٢ : ١٥٧ ، اعيان الشيعة ١٠ : ٣٥٧ ، الأوراق ١٥٧ ، ٢٠٥ .

(١) نضر الشجر : نعم وحسن وكان جميلا .

ما بعيد كقريب نسباً لا ولا يعدل بالطرف(١) الحمار
إنما تجري على أحسابها عتق الخبل وللعير العثار
ليس من أخره السعي كمن قـدم الله ولله الخيـار
خسر الآخذ ما ليس له عمد عين والشريك المستشار
ولفيفـا ألفوا بينهم بيعة فيها اختلاط وانتشار
ورسول الله لم يدفن فما شغل القوم اغتمام وانتظار
كان منهم قتل آل المصطفى أن يلوا الأمر حذار ونذار
زعموهـا فلتة ثم ادعوا انها جامعـة وهي البوار
قد خبت ناركم وارتفعت لسنا آل رسول الله نار
دولة دان بها الدهر إلى معدن الحق فما فيها انبتار
دولة ينصرها الله وهل لذوي البغي من الله انتصار
أنا في الدين لكم مولى وما عنكم إن طار اقوام مطار
وبكم نرضى عن الدنيا فان أسخطتكم فعلى الدنيا الدمار

وله يرثي الحسين ـ ع ـ :

سلم على قبر الحسين وقل : صلى عليك الله من قبر
وسقاك صوب الغاديات ولا زالت عليك روائح تسري
يا ابن النبي وخير امتـه بعد النبي مقال ذي خبر
اصبحت مغترباً لمختلف للراسيـات وواكف القطـر
ونأيت عن دار الأحبة واستو طنت دار البعـد والقفر
بل جنة الفردوس تسكنها جار النبي وآله الزهر
ماذا تحمل قاتلوك من الآ صار (٢) والاعباء والوزر

(١) الطرف : الحديث الشرف في نسبه .

(٢) الاصر : الذنب .

خرجوا من الاسلام ضاحية   واستبدلوا بدلا من الكفر
كتبوا اليك وارسلوا رسلا   تترى بما وعدوا من النصر
أعطوك بيعتهم وموثقهم   بالله بين الركن والحجر
حتى إذا أصرخت دعوتهم   طلباً لوجه الله والأجر
وخرجت محتسباً لتحيي ما   قد مات من سنن الهدى الدثر
خروا مواثقهم وعهدهم   لا يرهبون عواقب الخر
ركنوا إلى الدنيا فلم يئلوا   فيها إلى حظ ولا فر
جعلوا سمية منكم خلفاً   وبني امية حاملي الاصر
قتلوك واتخذوهم ستراً   ما دون علم الله من ستر
فأبادهم سيف الفناء بدا   للظالمين بذلك الوتر
يجدون بالمرصاد ربهم   بعداً لأهل النكث والغدر
أبني سمية أنتم بقر   ولد البغايا غير ما نكر
تدعون صخراً والداً لكم   لا خير في عبد ولا صخر
منكم بشط الزاب مجتزر   للعاسلات الغبس والنسر
ولكم مصارع مثل مصرعه   ما حن ذو وكر إلى وكر
وبنوا امية سوموا تلفا   بالمشرفية والقنا السمر
هشموا بها شمة وحاق بهم   ما قدموا من سيء المكر
ولهم فلا فوت ولا عجل   أمثالها في غابر الدهر
في محكمات الذكر لفهم   فيما روى العلماء من ذكر
منهم (معاوية) اللعين و (مر   وان) الطريد وشارب الخمر
والأبتر السهمي رابعهم   (عمرو) وكل الشر في عمرو
إني لأرجو ان تنالهم   مني يد تشفي جوى الصدر
بالقائم (المهدي) إن عاجلا   أو آجلا إن مد في عمري

أو ينقضي من دونه أجلي … فالله أولى فيه بالعذر
ولكل عبد غيب نيته … في الخير مسطور وفي الشر
ما تنقضي حسرات ذي ورع … ودم (الحسين) على الثرى يجري
ودماء إخوته وشيعته … مستلحمون بشاطيء النهر
خذلوا وقلّ هناك ناصرهم … فاستعصموا بالله والصبر
مستقدمين على بصائرهم … لا ينكصون لروعة الذعر
تغشى منايام وجوههم … قبلا ولا يؤلون من دبر
يأبون أن يعطوا الدنية أو … يرضوا مهادنة على قسر
البرّ كنزهم وذخرهم … خير الكنوز وأفضل الذخر
آل الرسول وسرّ اسرته … والطاهرون لطيب طهر
حلوا من الشرف اليفاع على … علياء بين الغفر والنسر
فابك (الحسين) بدمع قرح … وابك (الحسين) بوابل غزر
حق البكاء له ، وحقّ له … حسن الثناء وطيب النشر
لا يبلغ المثني مداه ولا … يحوي المديح مقاله المطري
مأوى اليتامى والأرامل و … الأضياف في اللزبات والعسر
لا مانعاً حق الصديق ولا … يخفى عليه مبيت ذي الفقر
كم سائل أعطى وذي عدم … أغنى وعان فك من أسر
وتخال في الظلمات سنته … قمر توسط ليلة البدر
لا تنطق العوراء حضرته … عفّ يعاف مقالة الهجر

أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل *

— ٢٣ —

ومن شعره :

واني لأغضى من رجال على القذى مراراً وما من هيبة لهم أغضي
ولكنني أقني الحياء تكرماً واكرم عن ادناس عرضهم عرضي (١)

(*) كان من رجال الامامين الهادي والعسكري ـ ع ـ وشيخ اهل اللغة ووجههم . اعيان الشيعة ٧: ٣٦٨ ، معجم الادباء ٢ : ٢٠٤ ، فهرست الطوسي ٢٧ بغية الوعاة ١٢٦ ، روضات ٥٤ ، لسان ١ : ١٣٤ .

(١) اعيان الشيعة ٧ : ٢٧٤ .

الحسن بن هاني*

— ٢٤ —

أما في فضله وشعره فمشهور ، وأما في مذهبه فكان شيعياً إمامياً (١) حسن العقيدة ، وهو القائل في علي بن موسى الرضا ـ ع ـ وقد عوتب في تركه مدحه :

قيل لي : أنت أوحد الناس طراً   في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع   يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى   والخصال التي تجمعن فيه
قلت : لا أهتدي لمدح امام   كان جبريل خادماً لأبيه (٢)

(*) ابو نؤاس الشاعر المتوفى ١٩٩ ، طبع ديوانه عدة مرات .

(١) تأسيس الشيعة ١٩٨ ، اعيان الشيعة ٢٤ : ٣ ـ ٢٤٩ ، الذريعة ٩ : ٥٠ .

(٢) الأبيات هذه غير موجودة في ديوانه على اختلاف طبعاته مع العلم ان اصحاب التراجم ذكروها له كما في بشارة المصطفى ٩٧ ، تأسيس الشيعة ٢٠٠ ، اعيان الشيعة ٧ : ١٤ ، المناقب ٤ : ٢١٢ ، عيون اخبار الرضا ـ ع ـ ٢ : ١٤٣ .

أحمد بن خلاد الشروي*

— ٢٥ —

كان شيعياً شاعراً مجيداً ، وقد هجا جماعة من الخلفاء ، وقال يمدح علياً ـ ع ـ ويعرض بالمتوكل :

قد علمنا أن لن تموت سويا ‏ تشتم الطاهر الزكي عليا
أول الناس في الصلاة صلاة (١) ‏ بعدما صير النبي نبيـا
زوج بنت النبي فاطمة الطهـ ‏ ـر ومن كان خله والوصيا
ذاك دانت له الطغاة وذو ‏ الكفر وفيهم قد جرد المشرفيا (٢)

(*) لم أجد له ذكراً في المعاجم ولا اشارة إلى ترجمته .

(١) إشارة إن علياً ـ ع ـ أول من صلى مع النبي ـ ص ـ ، الغدير ٣ : ٢١٩ ـ ٢٤٢ وإلى هذا أشار النبي ـ ص ـ بقوله : انت اول من آمن بي واول من صدقني . كما نص على هذا الامام أمير المؤمنين ـ ع ـ بقوله حين فاخر معاوية :

سبقتكم إلى الاسـلام طراً ‏ غلاماً ما بلغت أوان حلمي

(٢) اعيان الشيعة ٨ : ٣٧٥ .

جعفر بن عفان*

— ٢٦ —

أبو عبد الله كان من شعراء الكوفة مكفوفاً ، وله أشعار كثيرة في معان مختلفة ، ومن شعره في أهل البيت ـ ع ـ قوله :

ألا يا عين فابكي ألف عام   وزيدي إن قدرت على المزيد
إذا ذكر (الحسين) فلا تملي   وجودي الدهر بالعبرات جودي
فقد بكت الحمائم من شجاها   بكت لأليفها الفرد الوحيد
بكين وما درين وأنت تدري   فكيف تهم عينك بالجمود
أتنسى سبط أحمد حين يمسي   ويصبح بين اطباق الصعيد

قيل : ان السيد الحميري رحمه الله اجتمع به فقال له : ويحك أنت تقول في آل محمد ـ ص ـ :

ما بال بيتكم يهدم سقفه   وثيابكم من أرذل الأثواب

فقال له : فما أنكرت ؟ فقال له : إذا لم تحسن مدحهم فاسكت أيوصف آل محمد بهذا ؟ ولكني أعذرك هذا طبعك وهذا علمك ، ولكنني قد قلت ما ارجو ان يمحى درن مدحك وأنشد السيد :

أقسم بالله وآلائه   والمرء عما قال مسؤل

(*) تأسيس الشيعة ٢٠٥ ، الذريعة ١ : ١٩٦ ، رجال الكشي ٢٤٥ ، تنقيح المقال ١ : ٢١٩ ، كامل الزيارة ١١٤ ، الغدير ٢ : ٢٦٨ .

إن علي بن أبي طالب على التقى والبر مجبول (١)
وانه الهادي الامام الذي له على الامة تفضيل
يقول : بالحق ويقضي به وليس تلهيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرتها القنا وأحجمت عنها البهاليل
مشى إلى القرن وفي كفه أبيض ماضي الحد مصقول
مشى العفرنا بين أشباله أبرزه للقنص الغيل
ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدر مدداً أنزلوا كأنهم طيراً أبابيل
فسلموا لما أتوا حذوه وذاك إعظام وتبجيل (٢)

قال : فقبل رأسه ابن عفان وقال له : يا أبا هاشم أنت الرأس شكر الله لك سعيك واجتهادك ، وإني إنما قلت ما قلت لاعلم الناس ما اتى اليهم من عدوهم وما غصبوه من حقهم (٣) .

---

(١) جبل : اي فطر عليه .

(٢) اعيان الشيعة ١٢ : ١٤٧ ، الغدير ٢ : ٢٦٩ .

(٣) وفي نسخة : انت والله الرأس يا أبا هاشم ونحن الأذناب .

مروان بن محمد السروجي *

— ٢٧ —

كان من بني امية ومن كبار مصر وحسن التشيع ، ومن شعره :

يا بني هاشم بن عبد مناف   إنني منكم بكل مكان
أنتم صفوة الإله ومنكم   جعفر ذو الجناح والطيران
وعلي وحمزة أسد الله   وبنت النبي والحسنان
والملوك الاولى بهم قطع الله   طويل الأزمان والحدثان
فلئن كنت من امية إني   لبرىء منها إلى الرحمان (١)

هذا آخر ما اخترته من كتاب ـ أخبار شعراء الشيعة ـ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

(*) معجم الشعراء ٣٩٩ ، المناقب ١ : ٢٣٩ ، وج ٢ : ٩١ ، ١٣٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، وج ٣ : ٩٥ ، ١٣٦ ، وج ٤ : ٥٣ ، ٣٤٣ .

(١) معجم الشعراء ٣٩٩ .

الفهارس

أ ـ مراجع المقدمة والتصحيح .

ب ـ فهرس الأعلام .

ج ـ انصاف الأبيات .

د ـ محتويات الكتاب .

أ - مراجع المقدمة والتصحيح

الاحتجاج	الطبرسي ١ ـ ٢ ط النجف ١٣٨٦ .
اخبار السيد الحميري	المرزباني ط النجف ١٣٨٥ .
اخبار القضاة	وكيع ط مصر ١٣٦٩ .
اخبار كثير عزة	الميداني ـ مخطوطة ـ المكتبة الظاهرية بدمشق .
الاستيعاب	ابن عبد البر ط مصر
اسد الغابة	علي بن الأثير ١ ـ ٦ ط القاهرة ١٢٨٠ .
الاشتقاق	محمد بن الحسن بن دريد ط مصر ١٣٨٧ .
اشعار اولاد الخلفاء	الأوراق ط مصر ١٣٥٥ .
الاصابة	ابن حجر العسقلاني ١ ـ ٦ ط القاهرة ١٣٢٣ .
اعلام النساء	عمر رضا كحالة ١ـ ٥ ط دمشق .
اعيان الشيعة	السيد محسن الأمين ط صيدا .
الاغاني	ابو الفرج الاصفهاني ١ ـ ٢١ ط القاهرة ١٢٨٥ .
الأمالي	الشريف المرتضى ١ ـ ٢ ط مصر ١٩٥٤ .
الامام الصادق	الشيخ أسد حيدر ١ ـ ٦ ط نجف ١٣٢٢ .
الامامة والسياسة	ابن قتيبة ١ ـ ٢ ط القاهرة ١٣٢٢ .
الأوراق	ابو بكر محمد بن يحيي الصولي ط مصر .
بحار الأنوار	المولى محمدباقر المجلسي ١ ـ ٢٥ ط ايران ـ حجر ـ .
البداية والنهاية	ابن كثير ١ ـ ١٤ ط القاهرة ١٣٥٨ .
بشارة المصطفى	محمد الطبري ط النجف .

بغية الوعاة	جلال الدين السيوطي القاهرة ١٣٢٦ .
بلوغ الارب	شكري الآلوسي ١ ـ ٣ ط مصر ١٣٤٢ .
البيان والتبيين	الجاحظ ١ ـ ٢ ط مصر ١٣٦٩ .
التاريخ	الطبري ١ ـ ١٢ ط القاهرة ١٩٣٩ .
تاريخ	ابن واضح اليعقوبي ١ ـ ط نجف ١٣٥٧ .
تاريخ آداب اللغة العربية	جرجي زيدان ط القاهرة .
تاريخ الأدب العربي	حنا الفاخوري بيروت ١٩٦٠ .
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي ط مصر ١٣٤٩ .
تاريخ الخلفاء	جلال الدين السيوطي ط القاهرة .
تاريخ دمشق	ابن عساكر ـ مخطوط فى مكتبة الامام أمير المؤمنين .
تأسيس الشيعة	السيد حسن الصدر ط بغداد ١٣٧٠ .
تذكرة الحفاظ	الحافظ الذهبي ط حيدر اباد ١٣٣٤ .
تذكرة الخواص	سبط ابن الجوزي ط نجف ١٩٦٤ .
التمثيل والمحاضرة	ابو منصور الثعالبي ط القاهرة ١٣٨١ .
تنقيح المقال	المامقاني ١ ـ ٣ ط النجف ١٣٥٢ .
تهذيب التهذيب	ابن حجر ١ ـ ١٤ ط حيدر اباد ١٣٢٧ .
جامع الرواة	محمد علي الاردبيلي ١ ـ ٢ ط ايران ٠٠٠٠ .
جمهرة انساب العرب	ابن الحزم ط القاهرة ١٩٤٨ .
حلية الأولياء	ابو نعيم الاصبهانى ١ ـ ١٠ ط القاهرة ١٣٥١ .
خزانة الأدب	البغدادي ط مصر ١٢٩٩ .
خزائن الكتب العربية	فؤاد طرازى بيروت ١٩٤٧ .
خلاصة الرجال	العلامة الحلي ط النجف ١٣٨١ .
دائرة المعارف	محمد فريد وجدي .

الدرة الباهرة	الشهيد الأول ط النجف ١٣٨٨ .
الدرجات الرفيعة	علي خان المدني ط النجف ١٣٨٢ .
ديوان	ابن المعلم الواسطي - مخطوط فى مكتبتي .
ديوان	ابى الأسود الدؤلي ط بغداد ١٣٨٤ .
ديوان	ابي نؤاس الحسن بن هاني .
ديوان دعبل	عبد الصاحب الدجيلي ط نجف ١٣٨٠ .
ديوان دعبل	عبد الكريم الأشتر ط دمشق ١٣٨٦ .
ديوان	عامر بن طفيل ط لندن ١٩٢٧ .
ديوان	الفرزدق ١ - ٢ ط القاهرة ١٩٣٦ .
ديوان	كثير عزة ١ - ٢ ط الجزائر ١٩٢٨ .
الذريعة	الشيخ اغابزرك الطهراني ١- ٠٠٠ ط ايران ١٣٦٠ .
رجال	الشيخ الطوسي ط النجف ١٣٨١ .
رجال	ابى عمرو الكشي ط النجف ...
رسالة الغفران	ابى العلاء المعري ط القاهرة .
روضات الجنات	السيد محمد باقر الخوانساري ط ايران - حجر - .
روضة الواعظين	محمد بن أحمد الفتال ط ايران .
ريحانة الأدب	محمد علي الخياباني ١ - ٦ ط ايران .
زهر الآداب	الحصري القيرواني ط مصر ١٩٥٣ .
سفينة البحار	القمي ١ - ٢ النجف ١٣٥٥ .
شذرات الذهب	ابن العماد الحنبلي ١ - ٨ ط القاهرة ١٣٥٠ .
شرح نهج البلاغة	محمد عبده ١ - ٤ ط لبنان ١٣٧٤ .
الشعر والشعراء	ابن قتيبة ط ليدن ١٩٠٢ .
شعراء النصرانية	لويس شيخوط بيروت ١٨٩٠ .

صفوة الصفوة ابن الجوزي ١ ـ ٣ ط حيدر اباد ١٣٥٥ .
الصواعق المحرقة ابن حجر العسقلاني ـ القاهرة .
طبقات الشافعية السبكي ١ ـ ٦ ط مصر ١٣٢٤ .
الطبقات الكبرى ابن سعد ١ ـ ٨ ط بيروت ١٩٥٧ .
طبقات الشعراء ابن قتيبة ط ليدن .
عصر المأمون احمد فريد الرفاعي ١ ـ ٣ ط مصر .
العقد الفريد ابن عبد ربه ١ ـ ٢ ط القاهرة ١٣٧٢ .
عيد الغدير في عهد الفاطميين محمد هادي الأميني ط النجف ١٣٨٢ .
عيون اخبار الرضا ـ ع ـ ابو جعفر الصدوق ١ ـ ٢ ط ايران .
الغدير الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني ١ ـ ١١ ط ايران .
الفلاكة والمفلوكون احمد بن علي الدلجي الدمشقي ط نجف ١٣٨٧ .
الفهرست محمد بن اسحاق بن النديم ط القاهرة ١٣٤٨ .
في أدب مصر الفاطمية محمد كامل حسين ط القاهرة ١٣٦٩ .
كامل الزيارة ابن قولويه القمي ط نجف ـ حجر .
الكامل في التاريخ ابن الأثير ١ ـ ١٢ ط القاهرة ١٢٩٠ .
كشف الظنون الحاجي خليفة ط استانبول ١٩٤١ .
كفاية الطالب الكنجي الشافعي ط نجف .
الكنى والألقاب الشيخ عباس القمي ط نجف ١٣٧٦ .
اللباب ابن الاثير ط مصر ١٣٦٩ .
لسان العرب ابن منظور ط بيروت ١٩٥٥ .
لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١ ـ ٦ ط حيدر اباد ١٣٣١ .
مجمع الأمثال الميداني ١ ـ ٢ ط القاهرة .
مجموعة الجباعي شمس الدين محمد بن علي ـ مخطوط في مكتبتي .

المحاسن والمساوي البيهقي ط القاهرة ٠

المحاضرات الراغب الاصفهاني ط القاهرة ٠

مرآة الجنان اليافعي ١ ـ ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٧ ٠

مروج الذهب المسعودي ١ ـ ٢ ط القاهرة ٠

مصادر الدراسة عن الأئمة محمد هادي الاميني ١ ـ ١٤ ـ خ ـ ٠

مطالب السؤل محمد الشافعي ط ايران ـ حجر ـ ١٢٨٧ ٠

المعارف ابن قتيبة ط مصر ١٣٣٤ ٠

معالم العلماء ابن شهراشوب ط نجف ١٣٨٠ ٠

معاهد التنصيص عبد الرحيم العباسي ط مصر ١٣٦٧ ٠

معجم الادباء الياقوت الحموي ١ ـ ٢٠ ط مصر ١٩٣٨ ٠

معجم البلدان الياقوت الحموي ١ ـ ١٠ ط القاهرة ١٣٢٣ ٠

معجم الشعراء المرزباني ط القاهرة ١٩٦٠ ٠

معجم قبائل العرب كحالة ١ ـ ٣ ط دمشق ١٩٦٨ ٠

المعجم الكبير الطبراني ـ مخطوط في مكتبة الامام أمير المؤمنين ٠

معجم ما استعجم البكري طبع مصر ١٣٧١ ٠

معجم المؤلفين كحالة ١ ـ ١٥ ط دمشق ١٩٥٧ ٠

مقاتل الطالبيين ابو الفرج الاصفهاني ط النجف ١٣٨٥ ٠

المناقب ابن شهراشوب ١ ـ ٤ ط ايران ١٣١٧ ٠

المنتظم عبد الرحمن بن الجوزي ط حيدر اباد ١٣٥٧ ٠

منهج المقال محمد الاسترابادي ط ايران ـ حجر ١٣٠٦ ٠

مؤمن الطاق الشيخ محمد حسين المظفر ط نجف ٠

النثر الفني زكي مبارك ١ ـ ٣ ط ١٣٥٢ ٠

النجوم الزاهرة	ابن تغرى بردى ١ ـ ١٢ ط مصر ١٣٤٩ .
نسمة السحر	ضياء الدين الصنعاني ـ مخطوط ـ .
النصائح الكافية	السيد محمد بن عقيل ط نجف ١٣٨٥ .
نقد الرجال	مصطفى التفريشي ط ايران ١٣١٨ .
نور الابصار	الشبلنجي ط القاهرة
نهاية الارب	النويري ١ ـ ١٨ ط القاهرة ١٩٣٥ .
الوافي بالوفيات	صلاح الدين الصفدي ١ ـ ٤ ط ١٣٧١ .
وفيات الأعيان	ابن خلكان ط ايران ١٢٨٤ حجر .
وقعة صفين	نصر بن مزاحم ط القاهرة .
الهاشميات	الكميت ط القاهرة ١٣٢١ .
ينابيع المودة	سليمان القندوزي ط اسلامبول ١٣٠١ .

ب ـ فهرس الاعلام

ج - فهرس انصاف الابيات

د ـ محتويات الكتاب

(تم الكتاب يوم ٢٨ / ٦ / ١٩٦٨ م)


المطبعة الحيدرية ومكتبتها
النجف الاشرف العراق

AKBAR SHOARE AL SHEAH

BY

Mohmed Bin Omran
AL- MERZABANY
Todie 384

1968

DISTRIBUTOR IN IRAQ
AL - MUTHANNA LIBRARY
PROPRIETOR : KASSIM. M. AR - RAJAB - BAGHDAD

AL - HAYDRIA LIBRARY & ITS PRESS
MOHD. KADUM AL - KUTUBI
NAJAF — IRAQ
Tel: 363


COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036760404

